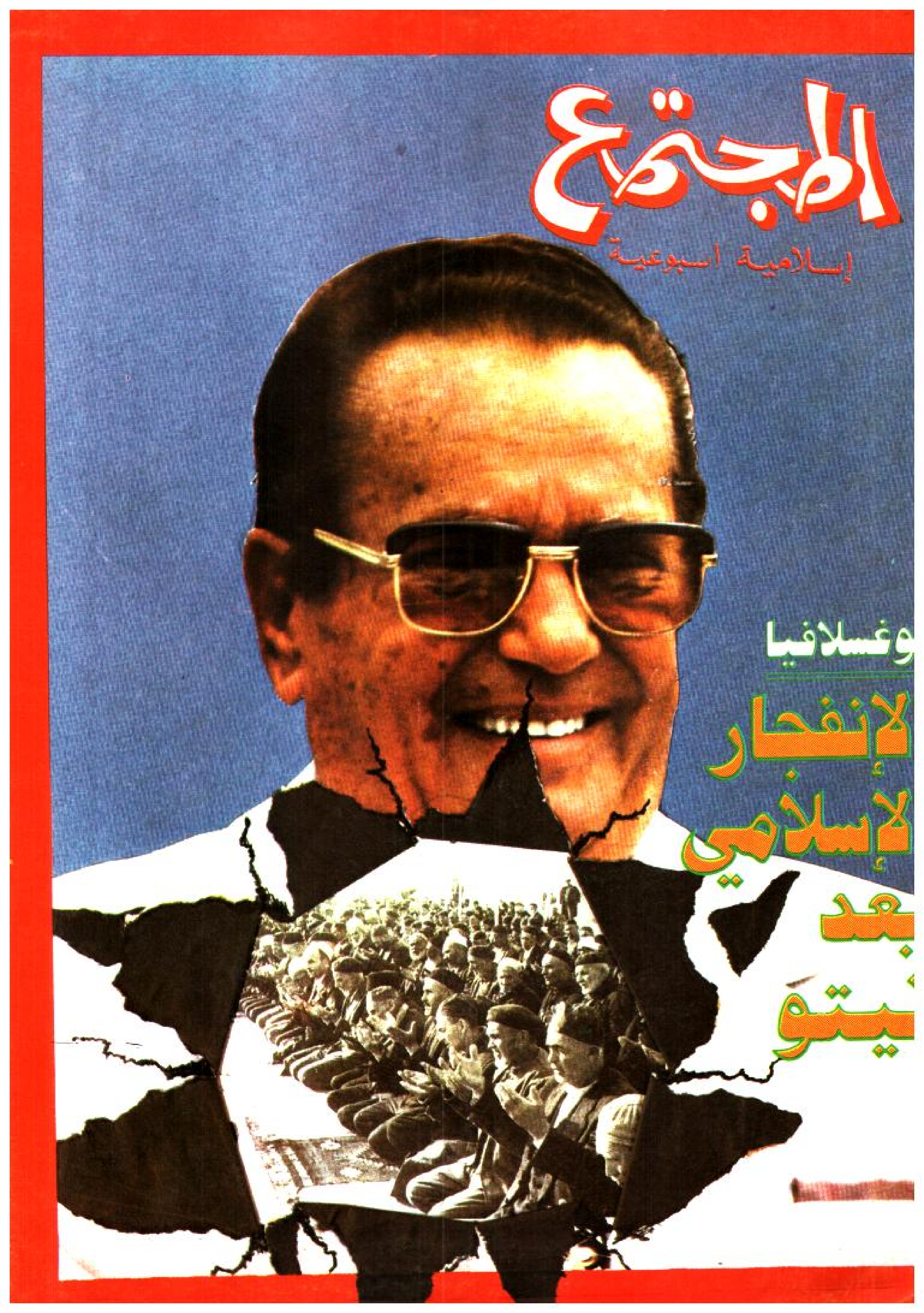

المجتمع
إسلامية أسبوعية
وغسلافيا
لانفجار
الإسلامي
بعد
تيتو

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة. يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا. لمثل هؤلاء، أبدع رادو جيلًا قائمًا في حد ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جدًا. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة.



المجتمع

إسلامية إسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٢ رجب ١٤٠٠هـ - الموافق ٢٧ مايو ١٩٨٠م - العدد ٤٨٢ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى﴾ [٧٤]

سورة طه

في هذا العدد





الصفحة





الاشـتـراكـات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا . - السعودية : ريالان - قطر ريالان - دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان - البحرين ٢٠٠ فلس - الاردن : ٢٠٠ فلس - المغرب ٣ دراهم .

حوار الأمير نايف مع الطلبة بين الداء والدواء

حديث الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية أثار ردود فعل تجاوزت حدود المملكة.

لقد كان الحوار هاماً ومطلوباً لوضع اليد على جراح كثيرة تعاني منها أمتنا.

لقد تناول اللقاء مشكلة المهور والجهل المتفشي بين الناس في هذه القضية، والفساد الكبير الذي يترتب عليها في حق الشباب. حيث أوضح سمو الأمير وجوب التوعية والحث على حل هذه المشكلة وليس الهروب منها الى طريق الزواج من الخارج الذي يزيد من تعقد المشكلة على مستوى الفرد في حالة الطلاق أو حتى في الأحوال الطبيعية وعلى مستوى المجتمع لما يعنيه هذا الزواج تفشي ظاهرة العنوسة.

وقد بدا واضحاً من أحاديث الشباب شغفهم بتطوير المجتمع الاسلامي في السعودية في ظل أنوار الشريعة وهديها حيث انتقدوا انتشار تجارة الفيديو ودخول سموم الصهيونية من أغاني غربية تمجد أطلال اليهود في بابل !!

بعد هذا كله نتمنى أن نرى آثار هذا اللقاء الطيب وتتمثل في تعزيز الوعي العام الذي يشكل الحل الشامل لمشكلة غلاء المهور والفيديو والجهل بمقاصد الشريعة في افهام بعض المتنطعين. وبناء عليه فنحن نعتقد بأهمية الإسراع بتطوير جهاز هيئات الأمر بالمعروف حتى يقوم بدوره المطلوب منه في تحقيق هذا الوعي وأن يكون على مستوى الرسالة الموكولة اليه.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب / ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

القدس وكابول
قضية إسلامية واحدة

لقد حاول البعض ان يجعل تناقضا بين مصيبة المسلمين في القدس وفلسطين ومصيبتهم في كابول فتراه لا يريد أن تثار مسألة الغزو السوفيتي لافغانستان ويرى ان اثارة هذه القضية لابد وأن تكون على حساب قضية القدس وفلسطين، لان الاتحاد السوفيتي هو الذي يمولنا بالسلاح ويناصرنا في المحافل الدولية، بينما امريكا تقف الى جانب اسرائيل وتمولها واننا اذا وقفنا الى جانب اخواننا الافغانيين معنى ذلك اننا نقف الى جانب امريكا ضد الاتحاد السوفيتي الصديق وأني هنا اتساءل فهل اذا نحن تركنا اخواننا الافغانيين ولم نساعدهم ارضاء للسوفيت هل ستتحرر القدس وفلسطين، وهل سيساعدنا الاتحاد السوفيتي بارسال جيوش تحارب الى جانبنا فاذا كان هذا الذي سيقع وهو الذي سيكون، فاننا ندعو الى ترك افغانستان وماجاء منها لان تحرير فلسطين والقدس أهم عندنا من كل تحرير وقضية لاتعلو عليها أي قضية، ولكن الذي اثبتته التجارب ان الاتحاد السوفيتي وامريكا انما يتنازعان النفوذ في الشرق الاوسط فلا الاتحاد السوفيتي يريد أن تتحرر القدس وفلسطين ولا اميركا تريد ان تتحرر أفغانستان بل أن مصالحهما فوق كل اعتبار فالاتحاد السوفيتي هو الذي ورط العرب في حرب ٦٧ وقد عرف النتيجة مقدما، وان الغرض الاساسي له هو المزيد من النفوذ والتمكين – لمصالحه في الشرق الاوسط. الم يقص علينا الرئيس جمال عبد الناصر قصة حرب سنة ٦٧ وكيف ان الروس اخبروه أولا بهجوم متوقع على سوريا ونصحوه بأن تتحرك القوات، ثم جاء السفير السوفيتي عند الفجر يوقظة ويطالبه بايقاف اطلاق النار حتى ضاعت فلسطين كلها بما فيها القدس، ولعلنا نذكر كيف هبت الشعوب الاسلامية كلها وعلى رأسها الشعب الافغاني البطل الذي تطحنه الان القوات السوفيتية تطالب بالجهاد المقدس والذهاب الى ساحة المعركة، وكيف لو هيىء لهذه الشعوب ان تتوحد ويمكن لها ان تتضافر جهودها اليس في استطاعتها ان تحرر القدس وفلسطين، ومع الاسف ان بعض الناس يظنون ان التحرير لا يكون الا بابعاد الاسلام والمسلمين عن المعركة والاعتماد على الشيوعيين ودول المنظومة والاشتراكية او الرأسمالية ودول حلف الاطلسي، وقد رأينا كيف ان العرب العزل في الضفة الغربية وغزة يتصدون للدبابات والسيارات العسكرية ويرمونها بالحجارة وهم يرددون شعار (الله أكبر)، ماذا كان يحدث لو ان القيادات خارج الحدود تجاوبت مع هذا الشعار حتى رددته ملايين المسلمين جميعا في المنطقة من اقصاها الى اقصاها واعلن القادة الجهاد المقدس تحت هذا الشعار. فلو حصل هذا لرأينا كيف أطبقت الجماهير الاسلامية بقوتها المادية



والمعنوية على اسرائيل ولهرع اليهود في اسرائيل الى جحورهم في قراهم المحصنة، ولقضى على دولة البغي والطغيان تماما، ولكننا تنكبنا الطريق واعرضنا عن السبيل المؤدي الى الهدف المنشود فاتجه بعضنا الى الغرب واتجه البعض الاخر الى الشرق. ومن المؤسف ان البعض منا يريد ان يقضي له ولا يقضي عليه، فبينما يطالب المسلمين ان يقفوا الى جانبه و يؤيدون قضيته لايريد هو أن يقف الى جانبهم و يؤيد قضيتهم، فماذا يسمى هذا اليس هو الدلع والغباء.

ان قضية المسلمين قضية واحدة لا تتجزأ فإذا نحن فهمنا على هذا الاساس عرفنا كيف، الطريق لتحرير أوطاننا كما علينا الا نتخذ من سلوك حكام المسلمين قاعدة، فالقاعدة في القاعده وهي الشعوب الاسلامية وهذه اذا توحدت تحت شعار الاسلام والجهاد لن تقف قوة امامها مهما كانت هذه القوة، فمتى يفطن قادة المسلمين لهذه القوة الكفيلة بتخلصينا من ذل الاحتلال وهيمنة الدول الكبرى، فكلا الدولتين الكبيرتين عدو لنا، فاذا كانت امريكا هي التي مكنت لاسرائيل في بلاد المسلمين بجيوشه، وشجعتها على احتلالها وتقف وراءها في عدوانها فان الاتحاد السوفيتي قد احتل بلاد المسلمين بجيوشه، وترمى طائراته الان الشعب الافغاني المسلم بقنابل النابالم، و يريد ان ـ يجعل من بلاد المسلمين جميعا بلادا شيوعية تسير في فلكه و ينهب خيراتها و يقضي على اسلامها. وليت القوم يعرفون ان احتلال افغانستان من جانب الاتحاد السوفيتي له ارتباط غير مباشر بالوضع في القدس وفلسطين، وهدف مشترك غير معلن للقوى المعادية للاسلام، ولذلك فالاتجاه الان في حل موضوع افغانستان بين الدول الكبرى هو ابعاد شعار الاسلام الذي يرفعه الثوار هناك و يخوضون تحت ظلاله المعارك العنيفة، ان القادة المسلمين الذي يقودون النضال هناك لابد وان يتفق الشرق والغرب على ابعادهم من القيادة والاتيان بعناصر من اليمين واليسار ومن لاطعم ولا لون لهم، و ينصبونهم على الحكم في افغانستان و يسلمونهم القيادة و بذلك تنتهي المشكلة و يبقى العرب والمسلمون في المنطقة جميعا على حالهم من التفكك والضياع ومناطق نفوذ يتقاسمهم الشرق والغرب، هذا ما يخطط له اعداء الاسلام جميعا وان اختلفوا في الوسائل فانهم متفقون على الهدف وهو القضاء على الاسلام وروح المقاومة فيه، لان الصحوة الاسلامية قد اخافتهم وزعزعت نفوذهم فلابد ان يستأصلوا شاقتها و يقتلوها في مهدها والرسول صلى الله عليه وسلم قد نبهنا الى ما قد يحيط بنا من اخطار واجتماع الاعداء علينا فقال (يوشك ان يتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قالوا أمن قلة نحن يارسول الله قال لا انكم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابه من قلوب عدوكم ـ و يقذف في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يارسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت) فقد أصبحنا غثاء كغثاء السيل ملأنا السماء شعارات والدنيا مؤتمرات وقرارات و بيانات ولم نتقدم خطوة واحده نحو اهدافنا، نجحنا فقط في تمزيق انفسنا وتحطيم قوتنا وأسلمنا مصيرنا لغيرنا. عفوك يارب فلا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.



خدمات المواصلات بين النظرية والواقع !!

كان بودنا ان نشارك وزارة المواصلات فرحتها بيوم الاتصالات العالمي لولا التصريحات العريضة التي انهمرت بمناسبة هذا اليوم لتتحدث عن الانجازات التقنية وادخال الكمبيوتر وايصال الهواتف الى الجميع حتى المزارع !! ان المواطن لا يهمه كل نلك اذا ما وجد ان الغاية النهائية لم تتحقق فهو لا يتسلم رسائله في مواعيدها ولا يستطيع الاتصال بالخارج بالشكل الذي توحي به هذه التصريحات. نحن في «المجتمع» على سبيل المثال نتلقى ما معدله ٤ مكالمات يوميا من المملكة العربية السعودية بسبب الخط المباشر لدى مواطني المملكة والذي يسهل - بدون اشتراك - الاتصال مباشرة بالكويت وللاسف لا نملك ان نجيب على كل هذه المكالمات باتصالات مماثلة فنحن يجب ان نتصل بالسنترال !! ليخرج مسؤولو المواصلات من المبنى العملاق وليزوروا مقسم النزهة قسم خدمات المشتركين هناك سيجدوا اكوام الطلبات وكتل المراجعين تتزاحم وسط صراخ الموظفين هذا لم ياخذ وصلا من الموظف فضاعت معاملته وذاك لم يأته الدور منذ سنتين ... بينما مسؤولو الوزارة مشغولون بمد الخطوط الى النو يصيب والمزارع النائية !!

وزارة الشؤون لها... كيفان ؟!

قصة جمعية كيفان التعاونية صارت حديث الدواوين ومادة للتعليقات الصحفية الساخرة حيث استقال أحد الأعضاء بتوقيت (مدروس !!) لمصلحة زميله الذى (اسقطته) الجمعية العمومية ... وأدت استقالة الأول إلى تسلل (الأخير) !

أهالي المناطق الأخرى أخذوا يسخرون من أهل كيفان لسذاجتهم ولاستغفال (ممثليهم) السابقين لهم.

المزعج في هذه القضية أن وزارة الشؤون لا تزال تدرس الطلب المقدم من أعضاء جمعية كيفان لطلب عقد اجتماع لطرح الثقة (لهكذا مجلس ادارة) ... وزارة الشؤون زادت من معاناة اهل كيفان وشعورهم بأن أحد اعضاء مجلس ادارتهم لم يحترم ارادتهم. وجاءت الشؤون لتعطي للمأساة مزيداً من الدراما. بينما في حالات أخرى كانت تبت في الطعن المقدم من شخص واحد فقط (من الضاحية) بسرعة عجيبة بينما الطعن المقدم من ٤٥٠ شخصاً يحتاج الى شهر دراسة، ربما لأن هؤلاء جميعاً ... (من كيفان !!)..

خطوة رائدة في المملكة العربية السعودية

ضمن بعض الاجراءات الجديدة صدرت في المملكة العربية السعودية قرارات تعيد تنظيم لائحة البعثات الاجنبية وابرز هذه القرارات هو قرار منع سفر الطالبات السعوديات الى خارج المملكة والعمل على تعويض حاجة التعليم في المملكة ومن جهة اخرى اتجهت القرارات الجديدة الى منع سفر الطلبة السعوديين الى الخارج باستثناء التخصصات النادرة وغير المتوفرة في المملكة.

وقد بعثت هذه القرارات الارتياح في نفوس اولياء الامور في المملكة لما تعنيه من حرص على اخلاق وعقائد الاجيال الجديدة والتي تعني ايضا زيادة حصة التعليم العالي في خطة التنمية لسد حاجة المملكة بأكبر نسبة ممكنة محليا.

وفي واقع الامر فإن هذه القرارات الحكيمة جاءت لتؤكد انتباه المملكة لمفاسد تغريب الشباب الى الاجواء الملوثة وبالذات في مراحل السن الحرجة. وقد جاءت هذه القرارات لتفشيل المخطط التبشيري الرامي الى تغريب عقيدة الامة وسط شبابها بانتاج شباب من تربية الافلام والسلوكيات الاباحية لذا فان اكثر المتضررين من هذه القرارات هم جنود التبشير النصراني الذين يعضون الانامل غيظا منها.

والمجتمع اذ تبدي ارتياحها وترحيبها بهذه الخطوة الرائدة في المنطقة لتدعو الجميع الى التأسي بها واستكمال ذلك كله بخطوات واسعة لنقل التكنولوجيا وتعميق الوعي العلمي في نظامنا التعليمي واول هذا الوعي هو ادراك مقاصد الشريعة ومفاهيم الاسلام النوارنية حتى تكون العقيدة والعلم فعلا سلاحين حادين في ايدي شباب الغد المأمول.

إنتخابات الجمعيات التعاونية والجامعة من المفاجآت الاخيرة

أحد المطالبين بالاختلاط في الجامعة والمتحمسين له قال بعد ان تخرج بسنوات «**لقد اكتشفت أنني كنت ساذجا في هذا الموضوع. فقد كنت انظر للامر من زاوية بريئة!! بينما كان الذين من حولي يخططون لمآرب لم افهمها يومئذ**».

هذه العبارة تكشف عن حقبة مضت كان فيها طالب الجامعة وسيلة يستفيد منها اهل الملل والنحل غير الخالصة. وقد ولت هذه الفترة بغير رجعة ان شاء الله فقد رأينا في الانتخابات الماضية (سواء في الجامعة او الجمعيات التعاونية) وعياً انتخابياً من المرأة المسلمة في الكويت يجعلها تختار وفق موازين وضوابط. ومن هنا رأينا دعاة تحرير المرأة في الكويت يسقط في ايديهم وتخفت اصواتهم عن الدعوة لمشاركة المرأة في الانتخاب **عندما وجدوا هذا الوعي من المسلمات والايجابية في المشاركة بما لا يخدم اهدافهم الاصلية التي اطلقوا من اجلها شعارات التحرير والمساواة!!** لايصال من يريدون الى مجالس الامة والجامعة وغيرها ... (باستخدام) المرأة. لقد دار الزمان دورته ... **وسقطت معادلات الستينات وانها لنعمة تتطلب الشكر** والثناء على الله فمزيداً من الوعي والتوعية حتى يستكمل ويقوي مجتمع الكويت المسلم نصفه الضعيف.

دعـــوة الى ادارة النشاط المدرسي مع دخول الاجازات

ومضى العام الدراسي ليجيء الصيف .. والفراغ .. وفي هذه القضية بالذات يبرز دور الاندية الصيفية التي انفقت عليها الدولة الكثير ولا تزال بين بين في تحقيق الاهداف التي انشأت من اجلها. ففي تصورنا ان اهم اهدافها يجب ان يكون في تحقيق الترفيه النافع للتلاميذ في فترة الصيف. وتحت هذا يندرج توفير برامج ترويحية تتوافر فيها مادة الترويح الرفيعة والتي تنبع من الشباب انفسهم مثل اقامة برامج السمر الترفيهي والثقافي وتقديم التمثيليات واستخدام العروض السينمائية في عرض (افلام) ممتعة حول رحلات الاستكشاف في غابات العالم وجباله وما تحوي من غرائب وما شابهها من افلام جذابة ونافعة. وغني عن البيان ان ذلك لا يكتمل الا بتعزيز المادة الثقافية الدينية يساهم فيها موجهون ثقات يقدمون المفاهيم الاسلامية بلسان الشباب وبما يعالج مشكلاته ويلبي طموحاته.

اذن قضية الاندية الصيفية **هي قضية التطوير والابتكار المستمر في اطار براق من المفاهيم الاسلامية المعطاءة. فهل نطمع من ادارة النشاط المدرسي ان تتبنى هذا المنهج وان كنا نعتقد انها قدمت شيئا طيبا في السنوات الماضية في مجال التدريب على** المهارات اليدوية كالطباعة وما شابه وبالتالي فنحن نتوقع هذا العام مزيدا من الابتكار الجذاب ولا شيء يجذب شباب اليوم مثل تقديم الترفيه في اطار مفاهيم الإسلام ... وقد بينت التجارب ذلك.

● صيد الاسبوع

تقريب الشريعة الى أذهان الناس

في المؤتمر الصحفي الذي افتتح به وزير الدولة للشؤون القانونية الشيخ سلمان الدعيج اعمال لجنة مشروع قانون الاحوال الشخصية جاء على لسان السيد الوزير تاكيد لقناعته بغزارة الشريعة الاسلامية وقدرتها على اثراء التقنين للقضايا المستجدة. وجاءت بعد ذلك لجنة تنقيح الدستور لتناقش تعديل المادة الثانية بما يرتب الاستقاء من الشريعة فقط وفي اطارها للتشريعات العامة في الدولة. من ذلك كله نخلص الى ان مسار التطور التشريعي في هذه البلاد يمضي حثيثا نحو تقنين الشريعة وتقديمها بثوب جديد يبين بهاء اصولها وجهود رجالها.

نقول هنا وبناءاً على ما مر اننا مطالبون ـ الدولة والمواطنون ـ بإدارة المناقشة على اوسع نطاق حول قضايا التقنين الاسلامي المعاصر .. حول فرص الاستعاضة عن الربا في المعاملات المصرفية .. شروط اقامة الحدود وطرقها .. مفهوم العقوبات في الاسلام .. مفهوم الحرية وانماط ممارستها في ظل الشريعة .. مفاهيم كثيرة غامضة لدى الناس يجب تبسيطها لهم حتى لا يكون تطبيق الشريعة امراً قسريا على الأذهان التي لم تستوعبها ويلقى اللوم بعد ذلك على الشريعة وهي من ذلك براء .. هذه دعوة للجمعيات التخصصية والافراد والصحافة حتى يساهموا في رسم مستقبل نحن سائرون اليه ان شاء الله.





● عبد العزيز العدساني

العدساني:

تقدمت لانتخابات البلدية لاعتقادي بان الانتخابات هي استفتاء شعبي على جهود الثمان سنوات الماضية.

■ المشاريع التي اقرها المجلس ولم تنفذ ستحقق الكثير من آمالنا في تطوير الخدمات.

● السيد عبدالعزيز العدساني، في البداية نود ان نعرف انطباعك عن الحملة الانتخابية الحالية، فمما لاشك فيه ان لك انطباعا عن المناقشة والحوار الذي يدور يوميا بينك وبين الناخبين. فماهي ابرز ملاحظاتك على هذه اللقاءات؟!

ـ الحقيقة يأخي الكريم انني ومنذ انتهاء آخر جلسة للمجلس البلدي (وقد كان ذلك منذ شهرين) قد بدأت الاتصال والتعرف على آراء اخواني من خلال دواوينهم ومجالسهم الخاصة التي دعيت لها.

وقد كانت فرصة طيبة للتقييم الواقعي الصحيح والنقد الممتاز الذي استفدت منه مما تقدم به عدد ممن التقيت بهم حيث اوضحت لهم ملابسات كانت لديهم وامور غير واضحة اساءت صحافتنا للاسف تقديمها وعرضها للمواطنين وقد لمست بعد الرد والاجابة على هذه الملابسات ارتياحا من اخواني المواطنين.

والحقيقة ايضا، انني لا ادعي الكمال الا ان المجلس البلدي بدعم كامل من ادارة البلدية واجهزتها الفنية وشعبها المختلفة قد قدموا جميعا متعاونين جهدا يجب ان لا يبخسه البعض حقه وان كنا دائما ننشد الافضل.

● هناك مشاريع قدمها المجلس البلدي وتم تنفيذ بعضها والبعض الاخر لا يزال مجهول المصير. مثال على ذلك مشروع الواجهة البحرية وتنظيم مرافقها واقامة سوق اسماك فيها ومشروع تنظيم مواقف السيارات ... ماذا تم بشان هذه المشاريع؟!

ـ من المهم ان ابين هنا ان الكثير من المشاريع التي طرحها المجلس لا يمكن ان يتم انجازها في يوم وليلة لترابط تنفيذها مع بقية مرافق الدولة ومراحل انشائها وتطويرها. وانا هنا لن اتحدث عن المشاريع التي نفذت ورآها الجمهور ولكني سأتحدث عما قدمه المجلس من مشاريع وهي في طريقها الى النور بإذن الله.

من ذلك على سبيل المثال لا الحصر مشروع الواجهة البحرية الذي اشرت إليه وهي تمتد من الشويخ الى رأس البر في السالمية، وفيها جميع مايتطلبه المواطن من وسائل الراحة والتي تحقق له متنفسا للنزهة.

اضف الى ذلك مشروع تقاطع دروازة عبدالرزاق وهو على وشك ان يطرح في مناقصة على اساس ان تكون المنطقة التي اسفل التقاطع عبارة عن ممر للمشاة تحوطه المحلات التجارية فيفيد العابرين في التسوق بعيدا عن الشمس وازعاج حركة المرور.

ومن ذلك ايضا مشروع ميدان الصفاة الذي سيزود بنوافير مياه ونواح تجميلية ممتازة وممرات للمشاة تحت سطح الارض.

واما موضوع مواقف السيارات فقد سبق ان اعطت البلدية شركات عقارية كل شركة موقعين وسمح لها باستخدام ٢٥٪ من المبنى بشكل تجاري (اسواق ومكاتب) ولكن نظرا للحاجة المستمرة لهذه المواقف فقد طرحت البلدية مؤخرا خمسة مواقف سيارات بدون تجاري وهي ستدار من قبل البلدية وستكون اجرة الوقوف فيها رمزية ولا تحوى محلات تجارية او مكاتب كما هو الحال في مباني الشركات العقارية وبالمناسبة فإن مدة التأجير

■ ارجو من الله ان نعمل جميعا على رفع المظالم ونوقف اي قرار جائر فبالعدل قامت السموات والارض.

■ الضغط في طلب الخدمات سبب طرح مشاريع مكثفة زمنية مما استدعى استقدام الشركات الاجنبية.

للشركات العقارية هي ٢٥ سنة تؤول المباني والمنشآت بعدها للدولة وهي تسمى في المصطلح الفني بنظام العرصة ويعرف ذلك اهل الاختصاص.

● بو يوسف كما هو معروف فإن دخول المجلس البلدي يتم عن احد طريقين اما التعيين او الانتخاب. فماهو سبب اختيارك طريق الانتخاب؟

— لقد خضت تجربة لثماني سنوات مرت تجعلني اتخذ قرار الترشيح فقد خضت انتخابات سنة ١٩٧٢ وفزت فيها ورشحت نفسي مباشرة لنيابة رئيس المجلس وفزت بالتزكية لمدة سنتين ثم توليت الرئاسة بعد هاتين السنتين وذلك للفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٧٦. ثم جاءت انتخابات ١٩٧٦ ونزلت في منطقتي وهي السادسة ونجحت بحمد الله بفارق كبير وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الارتباط الوثيق مع المواطنين وثقتهم التي اعتز بها وقد حرصت كتقدير مني لهذه الثقة على استمرار الاتصال بهم وتحسس مشاكلهم والاستماع الى انتقاداتهم لما يرونه وتوجيهاتهم لمرافق البلدية التي تمس المواطن في اغلب احوال يومه.

بناء على ذلك اعتقد ان رغبتي في الدخول بالانتخاب هي رغبة في ان اجدد العهد مع المواطنين واحصل منهم على الثقة لان الانتخاب كالاستفتاء على الممارسة السابقة ودعم للفترة المقبلة وهنا اسأل الله التوفيق بأن احقق اعلى المستويات الممكنة للخدمة الجيدة لاخواني المواطنين وذلك في جميع مرافق البلدية.

● في الفترة الاخيرة لاحظنا كثافة الاعتماد على الشركات الاجنبية في انجاز مشاريع الجسور ومشاريع النظافة وذلك ليس فقط في مايخص البلدية ولكن ايضا قطاع الاسكان وغيره ومما لاشك فيه ان هذا يرتب خروج جزء من الدخل الوطني للبلاد التي تتبعها هذه الشركات فما رايكم؟

— المتتبع لمسيرة التعمير في بلدنا يلاحظ اننا اهل طموح كبير فنحن في الكويت نحتاج الى انجاز العديد من المشاريع الاسكانية والتنظيمية والمرافق الصحية وهذا كله اكبر من طاقة الانشاء لدى شركاتنا المحلية

في سنة واحدة فقط طرحت الدولة انشاء خمسة مستشفيات وعشرة جسور علاوة على الجسور الدائمة والطرق السريعة وهذا حدا بنا الى الاستعانة بالايدي الاجنبية حتى لانزاحم المواطنين في بناء مساكنهم فتقل الايدي العاملة وترتفع نفقات البناء بشكل خيالي كما حدث في بعض الدول واذا سئلت عن السبب في هذا الانشاء الكثيف ولم لايكون على مراحل فالجواب ان الاقبال والهجرة الى الكويت قد ضخم من الوجود السكاني وزاد من استعمال المرافق في المرور والمستشفيات، المواطن يملك اكثر من سيارة له ولابنائه وبناته ويتردد على المستشفيات في اطار الوعي الصحي وبالتالي يحتاج الى ملاحقة من جانبنا في انشاء هذه المرافق كي نواكب هذا النمو في طلب الخدمات.

طبعا المضايقة من قطع الطريق والتحويلات ومالى ذلك هي ثمن هذا كله ولكنني اؤكد ان ذلك لن يدوم ان شاء الله فنحن نأمل ان تؤدي الجسور التي انشئت والبقية التي في طور الانتهاء ان تؤدي الى خفض معاناة المواطن.

● استاذ عبدالعزيز البلدية في الدولة الغربية تساهم في قطاعات اخرى غير الانشاء مثل الزراعة ورعاية الثروة الحيوانية وانشطة اخرى فما هو انجاز البلدية عندنا في هذا الحقل؟

— بالنسبة للثروة الحيوانية والزراعة فقد بذلت جهود كثيرة ناجحة الى حد كبير ولله الحمد ومن ذلك تشكيل لجنة لتطوير ومساعدة المزارعين وهي تسهم الى حد كبير في هذا الجانب غير ان المشكلة في بلدنا هذا هي مشكلة الماء وقد استطاعت الدولة ان تتغلب على هذه المشكلة جزئيا باستعمال مياه قليلة الملوحة من شمال البلاد في العبدلي وجنوبا بالوفرة وكذلك في منطقة الشقايا والتعاون قائم ومستمر بيننا وبين ادارة الزراعة بوزارة الاشغال في سبيل استصلاح اراض كثيرة وتوزيعها على المستحقين ودعمهم ماديا وفعلا فقد تم ايصال الكهرباء الى تلك المناطق مما ذلل استخراج المياه واستخدام التكييف في الانتاج الزراعي. كما تقدم وزارة الاشغال عن طريق ادارة الزراعة مساعدات عملية كبيرة في افضل اشكال الانتاج الزراعي وقد قطع المزارعون عندنا مرحلة كبيرة ولله الحمد.

● من انشطة البلدية موضوع تجميل المناطق السكنية ترى ماهو حظ المناطق البعيدة عن العاصمة مثل العاشرة والرابعة من هذه الخدمة؟

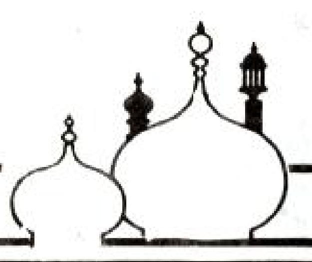
— اخي هذا الامر يحتل جزءاً كبيراً من اهتمامنا حيث انشئت في هذه المناطق العديد من الخدمات التي كانت مقطوعة من المجاري الصحية والشوارع ومجاري مياه الامطار ومد المياه العذبة والمياه الصليبية ليس في العاشرة والرابعة فقط ولكن الى ماورائها من القرى.

وقد اقر المجلس مؤخرا حدائق كبيرة في كل مكان من الرابعة والعاشرة مثل الصباحية والفنيطيس والعقيلة وكذلك في الجهرة والدوحة والصليبخات والعمرية والرابية وأوصى بمد الخدمات المتأخرة بأسرع مايمكن والمشكلة التي تعرقلنا حاليا هي قضية البيوت المستملكة وازالتها حيث ترتبط هذه الازالة بتوفير السكن البديل يتناسق مع الخطة الاسكانية فنحن لانستطيع ان نخرج مواطنا من سكنه دون ان يتوفر له البديل وهذا مرتبط كما تعرف بالخطة الاسكانية ومشاريعها الانشائية التي تنفذ على مراحل وبالأولوية المطلقة.

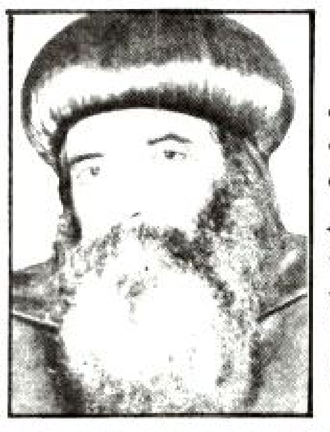
اما بالنسبة للحدائق فقد بدأت وزارة الاشغال والشركات الاهلية بتنفيذ الكثير منها في الدوحة والصباحية وخيطان الجنوبي، والجهرة وأمل ان تكون هذه الحدائق جاهزة خلال سنة بإذن الله.

● كلمة أخيرة ؟

— ارجو من الله ان اكون مخلصا فيما قلت وان ينتبه كل من يتصدر لهذه المسؤولية لان يخدم وطنه بكل امانة وصدق واخلاص وان يوصل الحق الى اهله وان نعمل جميعا على رفع المظالم عن من نعتقد بانه مظلوم وان نوقف اي قرار جائر فبالعدل قامت السموات والارض.



حقائق مذهلة عن التبشير



أشرنا في العدد الماضي الى خطر التبشير والامتداد النصراني، وقد وردنا كتاب يشير الى جزء من هذا الخطر في الكويت الآمن، وهو وجود جمعية تبشيرية للمذهب الارثونكسي (القبطي) ولها خطة موضوعة تتمثل في الآتي:

١ ـ السيطرة على الوظائف الحكومية والاهلية في مختلف الدوائر والشركات ذات الحساسية والتأثير.

٢ ـ ضمان عدم شغور اية وظيفة، في هذه الدوائر وقصرها على الاقباط وغلق باب الرزق امام المسلمين.

٣ ـ جمع اشتراكات شهرية من أفراد التنظيم لتدعيم اغراضه.

٤ ـ تقديم تبرعات لصالح الهيئات والشخصيات الكنسية (أهدت الجمعية الى البابا شنودة سيارة مرسيدس قياس ٦٠٠!!)

٥ ـ تغلغلهم في دوائر حساسة كالجوازات وشؤون الموظفين، أعطاهم القدرة على استجلاب النوعيات القبطية.

٦ ـ تجاورهم في السكن لتسهيل التجمع والتكتل.

٧ ـ تحكمهم في الوظائف العامة الحساسة يعطي الجمعية قدرة لفرض تعاليمهم عن طريق دعوتهم لذوي النفوس الضعيفة واغرائهم بالرنيلة! وهناك مثالان عمليان لنشاط الجمعية:

١ ـ في وزارة الاشغال العامة/ شعبة التنسيق بقسم التنفيذ

قضية القدس الشريف وفلسطين المحتلة

جاءنا من الامين العام لرابطة العالم الاسلامي هذا النداء:

تشهد قضية فلسطين المحتلة وقدسنا الشريف كل يوم تطورات خطيرة لها انعكاساتها البعيدة المدى وتاثيراتها القوية على مسار هذه القضية التي تعتبر قضية المسلمين المصيرية الكبرى في هذا العصر.

وقد شهدت ايامنا هذه قيام الحكومة الامريكية باظهار عدائها السافر للامة العربية والاسلامية باستخدامها (الفيتو) ضد الحقوق المشروعة والمعترف بها دوليا للشعب الفلسطيني متحدية بذلك مشاعر المسلمين والرأي العام العالمي.

ولمواجهة هذا التحدي قامت الامانة العامة للرابطة باصدار بيانها التالي:

((تابعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بقلق بالغ انباء التصويت على المشروع الذي تقدمت به تونس الى مجلس الامن الدولي لاقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه وما اسفر عنه ذلك التصويت من استخدام الولايات المتحدة الامريكية لحق النقض (الفيتو) في الوقت الذي صوتت الى جانب المشروع (عشر دول) ولم تستغرب رابطة العالم الاسلامي الموقف العدائي الذي تقفه امريكا ضد الشعوب العربية والاسلامية منذ زمن بعيد نتيجة خضوع سياستها الخارجية لاراء المتعصبين الصهاينة الذين يسيطرون على معظم اوجه الحياة الامريكية.

ولكن ما استغربته الرابطة هو تناقض هذه السياسة تناقضا تاما مع الادعاءات التي يطلقها الرئيس جيمي كارتر للحفاظ على حقوق الانسان في العالم ونسيت امريكا ان من ابسط حقوق الانسان الفلسطيني ان يحظى بحق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض آبائه واجداده منذ الاف السنين.

لذا يتبين ان الشعار الامريكي للحفاظ على حقوق الانسان لم يكن يقصد به الا يهود الروس ومحاولة تهجيرهم للاراضي العربية الممثلة في فلسطين ولا ندري الى اي مدى تسير فيه امريكا في معاداة الشعوب العربية والاسلامية وهدر حقوقها المشروعة في فلسطين والقدس الشريفة.

لكن تنبه الرابطة على امريكا بان موقفا كهذا لن يزيد الالف مليون مسلم الا اصرارا على حقهم الثابت في ارض فلسطين والقدس الشريف ولتتذكر امريكا ان امة حافظت على عقيدتها اربعة عشر قرنا لن تستكين او تتلاشى وقد قال الله تعالى (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون).

ان تصويت الولايات المتحدة (بالفيتو) على المشروع المذكور سيتيح الفرصة امام العدو الاسرائيلي لانشاء مزيد من المستعمرات اليهودية وحدوث مزيد من الاضطرابات والتطرف والدمار في هذه المنطقة)).

نرجو بذل مساعيكم الحميدة لدى الجهات المختصة في بلادكم لاستنكار هذا الموقف الذي اتخذته الحكومة الامريكية ضد حقوق الشعب الفلسطيني بهدف المحافظة على الكيان الصهيوني المغتصب ومحاولة اثبات شرعيته لفلسطين والقدس الشريف مع التفضل بتزويدنا بصور الاجراءات التي ستتخذونها في هذا الشأن لعرضها على المجلس التأسيسي في دورته القادمة باذن الله.

الامين العام

محمد على الحركان

ونحن نرى ان على المسلمين جميعا وعلى حكامهم بالاخص ان يلقنوا امريكا دروسا عميقة يشرخون فيها كبرياءها وعجرفتها ووقاحتها امام العالم الاسلامي .. فنحن بيدنا نبض المدنية الحديثة وهم اكثر الناس عطشا لما بيدنا من نفط .. ترى هل يثأر الحكام الحاليون لكرامة امتهم؟!

بادارة الانشاءات، تمكن احد اعضائها من استقطاب عدد من افراد التنظيم وتوزيعهم بالمشروعات لبسط نفوذهم على اكبر عدد من المقاولين.

٢ ـ في بلدية الكويت استطاع احد الاعضاء خلال عام واحد ان يكون خلية كاملة، ضاعف من خلالها الوجود القبطي الى اكثر من خمسة أضعافه!.

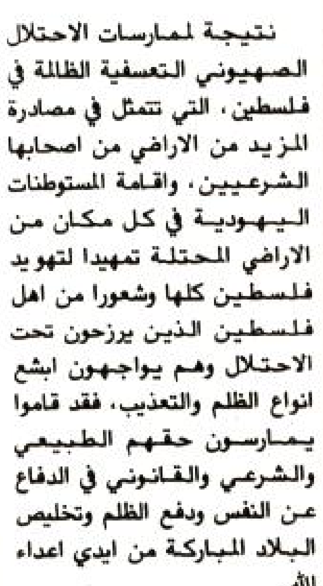
وفي بقية الوزارات هناك نشاط مماثل، واننا نعود ونتساءل: ترى ماهي النهاية الحتمية والنتائج المتوقعة لمثل هذا النشاط المشبوه؟!

اكتشاف النشاط التبشيري

كانت أنباء السودان قد ذكرت قبل مدة، ان السلطات السودانية اكتشفت منظمة سرية تعمل ضد الاسلام وتدعو للردة عنه، مركزها الرئيسي في بازل بسويسرا، وفي الخرطوم لها مركز باسم (مركز الشبيبة) وفي هذا المركز عثرت اجهزة الامن على مائتي الف كتاب مع أشرطة كاسيت، والجديد في هذا الموضوع أن رابطة العالم الاسلامي وفقها الله حصلت على قائمة بأسماء هذه الكتب التي وصلت الى (٤٣) كتابا مختلفا، ولتحذير المسلمين منها، نثبت هنا عناوين أهمها:

١ ـ دعوة الى الحق.
٢ ـ المسيح مخلص العالم.
٣ ـ المغرب يسبح الرب.
٤ ـ السودان يسرع الى الله.
٥ ـ شباب الرافدين يسجدون للرب.
٦ ـ ليأت ملكوتك!
٧ ـ نور العالم.
٨ ـ هل الله موجود؟
٩ ـ أصول الايمان.
١٠ ـ اومن.
١١ ـ تنوير الأفهام في مصادر الاسلام.
١٢ ـ هل الله ظهر في الجسد.
١٣ ـ هل المسيح قام حقا.
١٤ ـ اللص الذي سرق الله؟
١٥ ـ قبلة الموت.
١٦ ـ دين المسيح لم ينسخ!!

حول الاعتداءات الاسرائيلية على مدينة الخليل والمقدسات الاسلامية



نتيجة لممارسات الاحتلال الصهيوني التعسفية الظالمة في فلسطين، التي تتمثل في مصادرة المزيد من الاراضي من اصحابها الشرعيين، واقامة المستوطنات اليهودية في كل مكان من الاراضي المحتلة تمهيدا لتهويد فلسطين كلها وشعورا من اهل فلسطين الذين يرزحون تحت الاحتلال وهم يواجهون ابشع انواع الظلم والتعذيب، فقد قاموا يمارسون حقهم الطبيعي والشرعي والقانوني في الدفاع عن النفس ودفع الظلم وتخليص البلاد المباركة من ايدي اعداء الله.



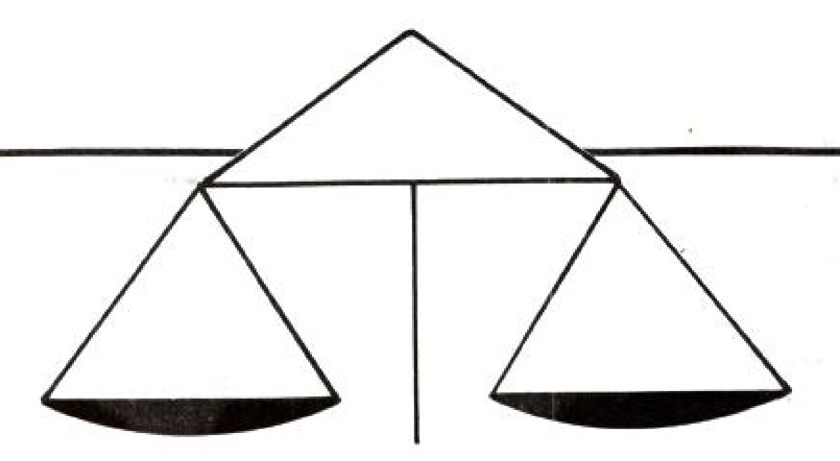
ولقد بلغت ذروة العدوان اليهودي بحرق المسجد الاقصى وتحويل مسجد الخليل ابراهيم الى كنيس وثكنة عسكرية ومنع المسلمين من تادية الصلوات فيه الا في اوقات محددة وتحت حراب اليهود الذين لا يدخلون الا في احذيتهم.

وقد تمادى اليهود في تحدي المواطنين فصادروا كثيرا من البيوت في الخليل وسكنوها عنوة وقهرا بالاضافة الى انشائهم مستوطنة (كريات اربع) التي اقاموها بظاهر الخليل وجعلوا منها منطلق استفزازاتهم وتحديهم. يقودهم الحاخام الصهيوني المتطرف لفنجر، وينزلون الى مدينة الخليل بشكل استفزازي لالحاق الاهانات بالناس بصورة غير معقولة.

وكان سماحة الشيخ رجب بيوض التميمي، قاضي الخليل الشرعي، وهو مدرس في المسجد الابراهيمي يحذر اليهود من مغبة استفزازاتهم وكذلك سعادة رئيس بلدية الخليل، السيد فهد القواسمة، وسعادة رئيس بلدية حلحول، السيد محمد حسن ملحم، ويتعاونون في اعلانهم رفض الاجراءات التعسفية من سلطات الاحتلال ومستوطني كريات اربع.

وعندما طفح الكيل وبلغ السيل الزبى من الاهانات وقتل الابرياء في الخليل قام المواطنون برد العدوان عن انفسهم، وجرت معركة بينهم وبين جنود الاحتلال الصهيوني، **ففقدت سلطات الاحتلال صوابها نتيجة لهذه المعركة وفرضت حظر التجول في مدينة الخليل وعزلتها عن بقية المدن والقرى في المناطق المحتلة، واخذ جنود اليهود يفتشونها بيتا بيتا يعبثون في البيوت ويمزقون الاثاث ويرهبون الاطفال والنساء ويجوعون المسلمين بحقد لا يعرفه الا هم ولا يمارسه الا الصهيونيون. وصدق الله العظيم «ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».**

ولقد عمدت سلطات العدو الى ابعاد سماحة الشيخ التميمي، ورئيس بلدية الخليل، السيد فهد القواسمة، ورئيس بلدية حلحول، السيد محمد حسن ملحم، خارج وطنهم ظنا منها ان الميدان سيخلو من القادة حتى تنفذ مؤامراتها فيما يسمى بالحكم الذاتي الذي يعطي اليهود الارض والماء وينزع فلسطين من ايدي اهلها نهائيا.



ملاحظات حول

مشروع قانون الأحوال الشخصية

قانون الأحوال الشخصية الذي كان يسمى قديما بحقوق العائلة، هو القانون الوحيد تقريبا الذي تستقى احكامه من الشريعة الاسلامية بشكل كامل. ولقد كانت القاعدة قديما أخذ مواده من مذهب واحد، ولكن الدول العربية أخذت فيما بعد باحكام من مختلف المذاهب الاسلامية الشرعية المقبولة في وضع قوانين الأحوال الشخصية لديها.

ويراد بالأحوال الشخصية: الأوضاع التي تكون بين الانسان واسرته، وما يترتب على هذه الأوضاع من آثار حقوقية أدبية ومادية، وهذه تسمية حديثة أطلقت في مقابل (الأحوال المدنية) التي تنظم علاقات الانسان بأفراد المجتمع خارج حدود اسرته، وبعد إدخال القوانين الأجنبية إلى البلاد العربية صار (قانون الأحوال الشخصية) هو الوحيد الذي تطبق فيه أحكام الشريعة.

ولقد كانت المحاكم المختصة بالنظر في هذه القضايا تسمى: المحاكم الشرعية، ويشترط في القاضي فيها المامه بالأحكام الشرعية إضافة الى شهادة الحقوق. ولكننا نجد بعض الدول قلدت مصر في بدعتها الخبيثة عندما ألغت المحاكم الشرعية وسمتها محكمة الأحوال الشخصية وذلك مبالغة من سلطتها الدكتاتورية حينذاك في الابتعاد عن الاسلام حتى في التسميات، وصار يمكن أن يقوم بالقضاء فيها أي خريج من كلية الحقوق ولو كان لا يفهم شيئا من أحكام الشريعة وفقهها غير ما هو مدون أمامه في القانون. ولذلك فسدت الأحكام وكثرت الشكاوى وازداد تفكك الأسرة ومشاكلها. والجهلة ينسبون ذلك الى القانون الشرعي ولا يعرفون أن مرد ذلك هو سوء التطبيق وفساد القضاة وجهل الناس بأحكام دينهم مما يؤدي الى كثير من الاضطراب وفساد الأمور.

وقبل أن نناقش بعض القضايا التي أوردها المشروع الجديد نود ان ننوه إلى أمرين هامين جدا: أولهما: أن الاصلاح المنشود التام لا يتحقق بمجرد سن القوانين بل يجب الاهتمام بالناس الذين يطبقونه ولا سيما القضاة ورجال التحقيق والاجراءات. وكذلك بتوعية الناس وتفهيمهم أمور دينهم بشكل سليم صحيح يفقه الواحد منهم بها حقوقه وواجباته ويعي فيها كل من الاب والزوج والابن والبنت والأم والزوجة مسؤولياته فلا يخل بشيء منها ولا يسعى الى اخذ اكثر من حقه او ارهاق غيره بالمطالب الضارة. وعندئذ يكون بناء الأسرة بناء سليما وتصرفات الأفراد فيها سليمة. وليس هنالك قانون يمكنه فعل ذلك ما لم يكن مستندا الى ارضية متينة من فقه الناس لأمور دينهم وتمسكهم بها.

والأمر الثاني: هو أن القضايا الحقوقية عامة والشرعية بخاصة لا تؤخذ من التقاليد الشعبية أو أصحاب الآراء المتفرقة في الصحف والمقاهي وإنما تحتاج الى درس علمي من قبل الفقهاء والعالمين، لأن هذا هو طريق الوصول الى الحق، وكذلك كان يجب الاستفادة من تجارب وقوانين الدول الاسلامية الأخرى لا الاقتصار على وجهة نظر معينة.

ولقد أخذ المشروع الجديد باحكام واجتهادات من مختلف المذاهب، وإن كان بعضها ضعيفا أو خالف فيه الجمهور: وما هو أصح. واليك بعض الأمثلة:

١ ـ في الرضاع: ذهب المشروع إلى أنه (لا حرمة بالرضاع الا من قبل المرضع): فاذا كان لرجل امرأتان أرضعت احدهما صبيا والأخرى صبية: لم يحرم الزواج بين هذين الصبيين بسبب الاخوة لأب من الرضاع. إذ لم يجتمعا على ثدي واحد، وسبب الحرمة هو الارضاع. وإنما يتحقق ذلك من جهة النساء دون الرجال.

ونسب المشروع هذا الرأي الى كثير من الصحابة والتابعين. ولكن الواقع (أن جمهور الصحابة والتابعين والائمة

– يجب اعادة النظر في مشروع قانون الأحوال الشخصية بناء على تبادل المفاهيم الشرعية السليمة.

المجتهدين على ان زوج المرضع يصبح ابا للرضيع لأن اللبن من الرجل (أي ينسب له) كما هو من المرأة. فيصير الطفل ولدا للزوج، والزوج اباه وأولاد الزوج إخوته، سواء كانوا من تلك المرضع ام من زوجة له غيرها) – انظر شرح قانون الأحوال الشخصية السوري للدكتور مصطفى السباعي) ص ١٨٨ – وهذا ما يسمى في الفقه بمسألة (لبن الفحل).

فمشروع القانون، هنا يخالف رأي الجمهور الذي هو الأصح هنا، لأن الاحتياط في الزواج والأعراض هو المطلوب، ولأن التحريم هو مقصود الشارع لغاية سامية وهي إدماج هذا الطفل الرضيع في أسرة فيصير كواحد منها. فزوج المرضع كأبيه وابناؤه كاخوته، وفي هذا نشر لأجواء الألفة وتكريم للامومة وجمع بين اسرتين – بالرضاع الذي هو احياء للطفل وتغذية له.

بينما يتجه مذهب مشروع القانون الى جعل الرضاع صلة قاصرة بين الرضيع والأم المرضعة له: كأي علاقة بأجرة زائلة. فلا صلة له بزوجها أو أولادها، ولا شك ان هذا الاتجاه لا يتفق مع روح الشريعة. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) – رواه البخاري ومسلم.

٢ – في الولاية في الزواج:

– الولاية في اللغة: المحبة والنصرة، ومنه قوله تعالى: **(ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا، فان حزب الله هم الغالبون) – المائدة – ٥٦.**

وفي اصطلاح الفقهاء هي (تنفيذ القول على الغير والاشراف على شؤونه). ومنه قوله تعالى: **(فليملل وليه بالعدل).**

وانما شرعت الولاية لحفظ حقوق الصغار والضعفاء ولرعاية مصالحهم.

وكذلك شرعت الولاية في الزواج، لأن عقد الزواج عقد عظيم الأثر بالغ الخطر، وله تأثيره وانعكاساته الاجتماعية على عائلتي الزوجين لا على شخصهما فحسب، ولذلك اجاز الشارع للمرأة ان تتصرف بمالها من غير موافقة الولي. ولكنه اشترط رضا الولي – ما لم يكن متعسفا – في الزواج، لأن الضرر في اساءة اختيار الزوج فيه الفضيحة والشقاء والعناء لأهل الزوجة وأوليائها، وأكثر النساء يملن الى الاسراع في الزواج وقد تغلبها العاطفة، فلذلك كان لنظر الولي اعتبار.

ولذلك فان اشتراط المشروع (اجتماع رأي الولي والمولى عليها) في الزواج، صحيح، ولكن الجديد الشاذ في المشروع، هو قصر هذه الولاية على الفتاة من سن البلوغ حتى الخامسة والعشرين، فجعل الرأي للثيب ومن بلغت الخامسة والعشرين من العمر لها وحدها، فما هو مستند هذا التحديد بالسن – ومن التاريخ الميلادي، وهو تحديد لم تأت به الشريعة. فهل المرأة قبل الخامسة والعشرين قاصر وبعده تعقل؟!.. وهل تنقطع صلة المرأة بأهلها بعد الخامسة والعشرين حتى لا تبقى ضرورة لرأي الولي في أمر زواجها؟!!

وكل ما ذكرته المذكرة الايضاحية للقانون كلام انشائي لا مستند له من آراء الفقهاء ولا من اكتشافات التربية وعلم النفس.

فقد جاء في المذكرة صفحة (٢٢):

(وقد رئي أن مجتمعنا الحديث لم يبق فيه مجال لاجبار فتياتنا على الزواج واطراح رأيهن) – وهل قديما كان هنالك مبرر، وهل آراء الفقهاء الصحيحة متفقة على الاجبار، لم يقل بهذا أحد الا في الولاية على الصغار والمجانين ومذهب متفرد للامام مالك وجماهير الفقهاء على خلافه. فلا مبرر لتصوير المذكرة وتهويلها بأنها رفعت الحيف الذي الحقته الشريعة (ببناتنا) و(في المجتمع المعاصر). ثم قالت المذكرة في تناقض عجيب:

(وإن الفترة ما بين البلوغ الطبيعي وبلوغ سن الخامسة والعشرين مرحلة حرجة، لم تتهيأ فيها نفوسهن للتبصر ومقاومة المخاطر، ولا تمتد فيها انظارهن الى المستقبل البعيد، واطلاق الحرية في هذه الفترة، بتطبيق الراجح في الفقه الحنفي (وهو لا يشترط الولي في الزواج) كان من جرائه الكثير من المآسي، فدرءا لذلك كله، وإقامة للاسرة على أساس حكيم بعيد عن الريب اختار المشروع أن زواج الفتاة ما بين بلوغها الطبيعي وتمام الخامسة والعشرين (بالتقويم الميلادي يشترط فيه اجتماع رأيها ورأي الولي..).

وفي هذا النص عدة مغالطات منها:

١ – تسمية المرحلة بين البلوغ والـ ٢٥ لدى المرأة بأنها مرحلة حرجة: كلام غير علمي ولا مستند له من الشرع ولا من العلم.

٢ – اذا كانت الفتاة حتى الـ ٢٥ وغالبا ما تكون مثل هذه السن في المرحلة الجامعية (لم تتهيأ نفوسهن للتبصر) فمتى تتبصر؟!

ما هي المعجزة التي تحل بها بعد الخامسة والعشرين حتى تستطيع مقاومة المخاطر، فلا تحتاج لولي.

٣ – في جميع البلدان العربية (لا الكويت فقط التي تعتبر بلدا حارا وفيها يتقدم سن البلوغ لدى الفتيات خاصة) – تعتبر سن الخامسة والعشرين سنا متقدمة فتعتبر البنت التي لم تتزوج في هذه السن كانها عانس، فهل لا تصبح الفتاة مكتملة في نظر لجنة المشروع الا عندما تصير عانسا..

ويذهب مشروع القانون في المادة (٣١) الى القول بأن (الثيب ومن بلغت الخامسة والعشرين من عمرها: الرأي لها في زواجها، ولكن لا تباشر العقد بنفسها، بل ذلك لوليها..).

وتقول المذكرة الايضاحية للمشروع: (وقرر للولي ان يباشر عقد زواج ابنته التي اتمت الخامسة والعشرين بعد أخذ رأيها، مراعاة للتقاليد وحفاظا على مكانة الولي..).

ولنا على هذه المادة والشرح الملاحظات التالية:

أ – ان لجنة المشروع تخلط بين الولاية والاجبار، اذ لا معنى لقول المذكرة الايضاحية: (بعد أخذ رأيها) بالنسبة لمن أتمت الخامسة والعشرين، لأن أخذ رأي البنت من قبل الولي واجب عليه في كل زواج، لصريح قول النبي صلى الله عليه وسلم: (والبكر تستأذن من نفسها وإذنها صماتها) – رواه الجماعة الا البخاري. فالاستئذان واجب بنص الحديث لا مراعاة للتقاليد فنحن بصدد وضع قانون شرعي له مصادر وأدلة. ◄



ـ تحديد السن لسماع دعوى الزواج تقليد غير مفيد ولم تأت به الشريعة.

ـ لا دليل على اشتراط الاشهاد على الطلاق.

ولسنا بصدد عمل مسرح شعبي حتى نستند الى التقاليد والمجتمع المعاصر وما الى ذلك.. ثم هذا الاستئذان واجب في كل سن لا حتى الخامسة والعشرين. وهكذا فإن مفهوم الولاية هو مفهوم انساني يجعل من مشاركة الأب لأبنته في اختيار الزوج المناسب تدبيراً وقائياً من الاضطراب فيما بعد وليس تسلطا واجبارا كما يتصوره واضع القانون حتى يعفي البنت بعد الخامسة والعشرين منه.

ب ـ مع اعتبار القانون البنات قبل الخامسة والعشرين في مرحلة حرجة، وانها بعدها تصبح قادرة على تخطي أوليائها، ومع ذلك لا يجوز لها مباشرة العقد بعبارتها وبنفسها بل يقوم بذلك وليها. وتصوروا معي وليا غير موافق على زواج ابنته ثم يجب ان يمارس العقد بدلا منها ـ كيف يستقيم هذا؟؟!.

٣ ـ في سن الزواج:

ذهب مشروع القانون جريا وراء القانون المصري مع بعض التعديل، فقالت المادة ٩٣/ب:

(ولا تسمع دعوى الزوجية اذا كانت سن الزوجة تقل عن خمس عشرة سنة او سن الزوج عن سبع عشرة سنة وقت رفع الدعوى):

والذي نريد قوله ان سماع دعوى الزوجية لا علاقة له بصحة العقد وعدمه، فاذا كان العقد صحيحا ترى فما معنى عدم استماع الدعوى غير تضييع الحقوق..

وينبغي ان يلاحظ ان هذا الاحتياط على زعم القانون، لم يمنع تزويج الفتاة في سن مبكرة، وهو أمر شائع في بلادنا، ولا مانع منه طالما ان الطرفين قادران على تحمل اعباء الزوجية جسميا وماديا.

ومن الغريب ان بعض القوانين الاجنبية كالقانون الفرنسي يجعل السن المطلوبة في الفتاة لبلوغها القانوني الذي يبيح زواجها هو الخامسة عشرة، هذا مع العلم بأن فرنسا من البلاد الباردة وعاداتها الاجتماعية تختلف عن عاداتنا واخلاقنا الاجتماعية، فكل اتجاه في بلدنا لرفع سن الزواج لدى الفتيات لا مبرر له سوى تقليد القوانين الاجنبية، وفيه تعريض للفتيات للفتنة، وليس من المصلحة العامة مطلقا.

٤ ـ ومما استحدثه المشروع الاشهاد على الطلاق: فقال في المادة (١٠٥):

(يشترط لوقوع الطلاق حضور شاهدين رجلين أو رجل وامرأتان، او الاقرار به أمام جهة رسمية مختصة). وقد جرى في ذلك على رأي القانون المغربي).

ـ والاشهاد على الطلاق هذا وعلى الرجعة القولية هو مذهب الشيعة الامامية، ومذهب ضعيف لبعض الفقهاء الآخرين، ولم يقل به أحد ممن يعتد برأيه. ولا شك أن لهذا الاشهاد مضار كثيرة: ـفهو اولا يعرض المرأة والأسرة للفضيحة وانكشاف اسرار الزوجين الخاصة امام الناس بدون مصلحة.

ثانيا ـ انه يزيد من عمق العداوة واصرار الزوج على الطلاق، فبعد أن كان الأمر في نفسه وقد يراجع نفسه صار علنيا فلا يملك التراجع عنه، والمرأة التي كان النزاع بينها وبين زوجها وقد تضن باخبار والدتها عنه فاذا به يصبح علنيا بسعي الزوج.. فلا شك ان هذا الموقف يثير الاشمئزاز والكراهية لدى اية امرأة كريمة..

ثالثا ـ ان الزوج المصر على الطلاق لن يثنيه عنه اشتراط شهود او غيرهم ـ كما ادعت ذلك المذكرة الايضاحية.

رابعا ـ ان الطلاق الأول ـ في الاسلام ـ طلاق رجعي اي يملك الزوج الرجوع عنه خلال فترة العدة اي ان الدين اراد ان يكون هذا الطلاق فترة لمراجعة الحساب بين الزوجين بعد عدة خطوات اتخذها الزوج للاصلاح كالوعظ والهجر والتحكيم، وذلك كسعي اخير الى ازالة اسباب الفرقة بعد هدوء النفوس ومواجهتها بخطر الانفصال فما معنى الاشهاد على الطلاق هذا سوى الفضيحة ومضادة قصد الشارع من رأب الصدع وجبر الكسور.. وكيف يقبل زوج شريف ان يجمع الشهود من الشارع ليقول لهم: اني اريد طلاق زوجتي. ثم اذا ذهبوا عاد يركض وراءهم ليقول: اشهدوا اني راجعت زوجتي.. وقد يستدعيهم اخرى لاجل الاشهاد على طلاق آخر.. وهكذا يصير الأمر مهزلة سخيفة لا يجني اشواكها غير المرأة والأسرة وشرف العائلة..

خامساً ـ لم يأت وجوب الاشهاد على الطلاق في كتاب ولا سنة.. وكل ما في الأمر ان بعض الفقهاء استحب الاشهاد على الرجوع عن الطلاق، عملا بالآية الكريمة التي استدلت بها المذكرة الايضاحية خطأ. وهي قوله تعالى: **(فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف، واشهدوا ذوي عدل منكم، واقيموا الشهادة لله..)**، فالأمر هنا للاستحباب كما في قوله تعالى: **(واشهدوا اذا تبايعتم)** .. انظر اسنى المطالب وشرحه: ج ـ ٤ ـ ص ٣٤١. ولم يقل احد بأن الاشهاد واجب أو أنه على الطلاق ايضا..

سادسا ـ ان الاحتياط ـكما اسلفنا ـ واجب في كل الأمور الزوجية والطلاق والاعراض. فكيف يقرر واضعو المشروع عدم نفاذ الطلاق بدون ترتيب بناء على رأي غير معمول به.. وكيف تكون العلاقة بين الزوجين اذا خالفا القانون ومخالفتهما له صحيحة شرعا وفق جميع المذاهب الاسلامية.

وبعد، فهذه ملاحظات سريعة اوردناها على سبيل المثال لا الاحصاء لبعض نقائص مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد، وكلنا أمل في أن تسارع الجهات المختصة الى اعادة النظر فيه بالاستماع الى وجهات النظر الفقهية السليمة قبل اقراره بتسرع قد لا تحمد عقباه...

أيها المسلمون من لجراحات اخوانكم في الفلبين؟



■ الى متى سيظل ماركوس يضلل حكام المسلمين؟!

■ الحكم الذاتي المزعوم تضليل ماكر للرأي العام العربي والاسلامي والعالمي!

■ ماركوس صليبي حاقد فلماذا تمد له يد العون بالمال والنفط؟!

■ منذ يناير ١٩٨٠ حملات تفتيشية واسعة وقتل الابرياء ونهب وسلب الاموال وثروات المسلمين

■ هدم المساجد والقاء القنابل على الابرياء والاطفال!

منذ اكثر من عشر سنوات والصليبي الحاقد ماركوس لازال يثخن الجراح في مسلمي جنوبي الفلبين قتلا وبطشا تحت شعار «ثورة اليوم... الديمقراطية»!!! ولم يكن هذا الصليبي الحاقد ان يمعن في سياسة البطش بالمسلمين لولا الدعم المادي والمعنوي من الطاغوت الاميركي وجميع القوى الصليبية والصهيونية من جهة وقدرته على تضليل حكام البلدان الاسلامية فان الثوار ماركسيون ماويون!! لاعلاقة لهم بالدين!! من جهة اخرى فما هو واقع المسلمين في الفلبين اليوم؟

تآمر صليبي صهيوني على الاسلام

وحتى ندرك واقع المسلمين اليوم في الفلبين لابد من العودة لقصة التآمر الصليبي الصهيوني المتمثلة في الرئيس الفلبيني ماركوس من اولها.

بعد ان استسلمت اسبانيا لاميركا في حرب ١٨٩٨ وقعت الفلبين تحت السيطرة الاميركية وقد نشطت البعثات التبشيرية بدورها الخطير برعاية الدولة الحاكمة «لفك الارتباط» بين المسلمين وثقافتهم الاسلامية وذلك بعد ان مهدت اميركا الطريق فعملت على افقار المناطق الاسلامية والاهتمام بمناطق النصارى وبعد ان اطمأنت اميركا الى مقدرة النصارى لادارة الحكم اعطت الفلبين استقلالها عام ١٩٤٦.

ومع ذلك لم ينخفض صوت الاسلام في الفلبين ففي عام ١٩٤٦ عندما عرض التصويت على قرار تقسيم فلسطين في الامم المتحدة رفضه المندوب الفلبيني بقوة باعتبار ان من مقتضيات القرار اعطاء المسجد الاقصى لليهود وهو عزيز وجد عزيز على المسلمين.

ولما كان صوت الفلبين حاسما لانجاح القرار تدخل الرئيس الاميركي ترومان وطلب الى الرئيس الفلبيني التصويت لصالح التقسيم. فوافق الاخير على ذلك **واصدر امرا باقالة المندوب وعين بدلا منه يهوديا فلبينيا.**

وقد منع المسلمون في الفلبين من

ايها المسلمون .. من لاخوانكم في الفلبين ؟

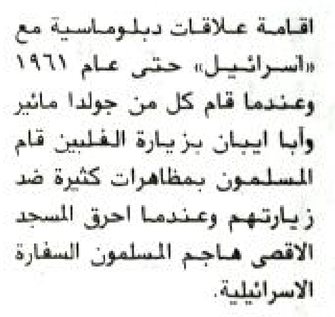
■ عندما احرق المسجد الاقصى هاجم المسلمون السفارة الاسرائيلية

■ تآمر صليبي صهيوني لاشعال الحرب ضد مسلمي الفلبين



ـ ثوار الفلبين : هل يسقطون الطاغية ماركوس

اقامة علاقات دبلوماسية مع «اسرائيل» حتى عام ١٩٦١ وعندما قام كل من جولدا مائير وآبا ايبان بزيارة الفلبين قام المسلمون بمظاهرات كثيرة ضد زيارتهم وعندما احرق المسجد الاقصى هاجم المسلمون السفارة الاسرائيلية.



ومع تنامي الوعي الاسلامي في جنوب الفلبين تنبه الصليبيون الى ضرورة تبديل اساليبهم وكانت فرصة مناسبة للشخصيات اليهودية الكبيرة من مستشاري الصليبي الحاقد ماركوس لتقوم بالتحريض واستخدام النفوذ لصب الزيت على النار واشعال نار الحرب الصليبية على مسلمي الفلبين وكانت زيارة البابا بولس للفلبين هي اشارة الانطلاق للفوضى واتجهت سياسة الحكومة الحالية نحو ضرب المسلمين كما بدأوا يعتدون على المساجد وفي عام ١٩٧٢ اعلن ماركوس الاحكام العرفية واشتد التنكيل بالمسلمين وانفجرت الثورة الاسلامية التي تقودها جبهة تحرير مورو. التي لم تستطع حكومة الصليبي الحاقد ماركوس من القضاء عليها حتى الوقت الحاضر.

ومع ازدياد نجاحات الثورة وتعرض نظام ماركوس للانهيار نشطت قوى الصليبية والصهيونية لاعانته وتثبيته ولكن مجاهدي الفلبين لم يجدوا في المقابل الا دعما اسلاميا محدودا كان اكثره عاطفيا وقد جرت محاولات عن طريق المؤتمر الاسلامي العام الذي انعقد في بنغازي عام ١٩٧٤ ومحاولات اخرى اجراء مفاوضات بين نظام ماركوس والثوار المسلمين الذين طالبوا بحكم اقليمي ضمن الجمهورية الفلبينية على ان يكون لهم استقلالهم الامني والعسكري لمحادثات جدة عام عام ١٩٧٥ وطرابلس ١٩٧٦.

وكان قد تم الاتفاق في لقاءات طرابلس على ان يعطى الثوار المسلمون حكما ذاتيا وان توقف المجازر الدموية التي ارتكبها بحقهم ماركوس واعوانه.

ومنذ حوالي شهرين احتفل نظام ماركوس بمرور ثلاث سنوات على مااسماه الحكم الذاتي الذي اعطاه للمسلمين حضرة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي.

والجدير بالذكر ان السفاح ماركوس كرر اسلوبه الذي اتبعه مع اسلاف الشطي وغيره من المسؤولين العرب من انه اجرى اصلاحات كبيرة في الاقاليم الاسلامية!! بل انه استطاع ابان اشتعال الثورة من اقناع بعض حكام الدول العربية المحافظة ان هؤلاء الثوار ماركسيون ولا علاقة لهم بالدين! **وقد اتسم موقف هذه الدول بالمساندة الكلامية للمسلمين بل جرى الضغط عليهم لدخول مفاوضات مع حكومة السفاح ماركوس للوصول الى حل سلمي!** فهل حقق ماركوس هذا الحل؟!

المجازر والاعتداءات مستمرة

ومع ان السفاح ماركوس يزعم انه اعطى المسلمين حكما ذاتيا الا ان رئيسه نصراني لايستطيع ان يبت بامر الا بعد مشورة ماركوس المنظر الديمقراطي!! والرئيس انسان كما اسمته الصحافة المصرية وجيشه وحدة عسكرية قوامها عشرة اشخاص !! من الجنرالات المسلمين المنافقين وهو اي السفاح لايستطيع ان يشترك في جلسات هؤلاء الجنرالات المحترمين!

وهكذا يتضح ان مااسماه ماركوس حكما ذاتيا لم يكن اكثر من تضليل صليبي ماكر للرأي العام العربي والاسلامي والعالمي. وما يؤسف له ان كثيرا من الدول العربية تسهم في تثبيت حكم ماركوس من حيث تشعر او لاتشعر! وذلك بتقديم القروض المالية له! وتزويده بالنفط وبسعر خاص! باعتبار انه من الدول النامية! او دول العالم الثالث!

ومع ذلك فان السفاح ماركوس لازال يشعل الحرب ويمعن في سياسة التقتيل ضد المسلمين كما يشن حملات تفتيشية في بلاد المسلمين غرضها الاجرام والسرقة والتخريب.

تقرير عن الاحداث منذ يناير

وفيما يلي غيض مما يقوم به السفاح المجرم ونظامه الصليبي الحاقد ضد المسلمين وافانا به مراسل جبهة تحرير مورو الاسلامية.

ـ في النصف الاول من شهر يناير ١٩٨٠ اجرى الجيش الفلبيني عمليات تفتيش اجرامية في بلدية بولدون المسلمة وسرقوا ما شاءوا من الممتلكات كما أخذوا المواشي لفلاحي المنطقة وما ثقل عليهم حمله ضربوه حتى لا ينتفع به اصحابه!

ـ في ٢٢ من يناير ١٩٨٠م قتل جندي حكومي في مدينة ماراوي،

واخذ الجنود ثارهم من المدنيين الابرياء، وهذا من منتهى الخبث!

– في ٣٠ يناير ١٩٨٠م أجريت في البلاد انتخابات محلية، غير ان المجاهدين رفضوا المشاركة فيها لعلمهم المسبق ان هذه العملية ماهي الا سلسلة من حيل الرئيس المكار فيرديناند ماركوس لاخفاء الحقوق المشروعة للمسلمين والمواطنين المظلومين في الفلبين، وليسمع عن كثب ان الديمقراطية في البلاد ما زالت تتنفس – لكن خلف السدود ووراء القيود – فلا ينال المرشح في هذه الانتخابات الفوز مهما بلغت شعبيته وحب الناس له الا اذا رضخ لاوامر الرئيس المتسلط، والسبب بسيط جدا، ان الجيش الفلبيني هو الذي يتول فرز الاصوات من صناديق الاقتراع، والناخبون ومسؤولو الانتخابات لا حول لهم ولا قوة!!

– في ٤ من فبراير ١٩٨٠م قتل اربعة جنود حكوميين في قرية ساور ماشيولانو الجنوبي وسلب منهم أسلحتهم وعتادهم غير ان الجنود انتقموا. لا من المجاهدين بل. من المدنيين العزل فقتلوا منهم رجلا أعزل وصبية.

– في ٥ من فبراير احرق مخفر الشرطة في فوالاس من قبل أشخاص مجهولي الهوية، ولم يبلغ عن اصابات في الارواح.

– وفي ١٣ من فبراير قتل الجنود الحكوميون سائق مركب دراجة نارية دون سبب!

– وفي ١٥ من فبراير نصب المجاهدون كمينا على فرقة عسكرية في سينكارا لومباتان لانو الجنوبي، قتل فيه جنديان اثنان، وفي المقابل. كالمعتاد. انتقم الجيش الفلبيني من المدنيين المساكين! فاستشهد رجل واحد وطفل صغير!

– وفي ٣ من مارس ١٩٨٠م قتل جندي من قبل أناس مجهولين في بلدية ملابانج لانو الجنوبي جزاء أعماله الاجرامية.

– وفي ٤ من مارس ١٩٨٠م هاجم المجاهدون معسكرا للجيش الفلبيني في إم إز يو بمدينة ماراوي، وأسفر الهجوم عن مقتل ثلاثة من أفراد الجنود البرابرة.

– وفي ٥ من مارس ١٩٨٠م اقتحم الجنود الحكوميون عنوة مسجد كابينجان (إم إز يو) بمدينة ماراوي والناس يصلون، فعذبوهم وسرقوا ما أمكن لهم.

– وفي ٩ من مارس ١٩٨٠م القيت قنابل يدوية على جمع غفير من الناس في مدينة اليغان وفي مدينة اساميس و أسفرت عن مقتل عدد كبير من الناس وجرح آخرين و واتهمت حكومة ماركوس الثوار المسلمين بالقاء هذه القنابل، كما نقلته وكالة الأنباء الفلبينية – غير ان المسلمين وسكان الفلبين يعلمون علم اليقين ان الجنود الحكوميين هم الذين يقومون بالقاء هذه القنابل والمتفجرات في اماكن متفرقة من الفلبين لان الثوار لا يريدون ان يترددوا في مثل هذه الاماكن وهم مسلحون، ولانها اماكن اخوانهم المسيحيين المسالمين، وفي الرابع من ابريل ١٩٨٠م اكتشف الأمر الواقع وافتضح أمر نظام ماركوس فقد القيت قنابل يدوية على جمع من المسلمين في مدينة ماراوي، واسفرت هذه العملية الوحشية عن مقتل اربعة اشخاص وجرح شخص واحد، واخبر شهود عيان انهم رأوا الجنود الحكوميين يلقون هذه القنابل، ولكن جميع الاجهزة الاعلامية في نظام ماركوس تتهم الثوار المسلمين بهذه العمليات بغية الوصول الى ان يكره سكان الفلبين هؤلاء الثوار المسلمين وكذلك شعوب العالم أولا، ولتبرير استمرارية الاحكام العرفية في البلاد ثانيا، ولا يخفى ما يتمتع به الفلبين من وجود شرذمة حقيرة من الناس اعماهم الحقد والاجرام فلا هم لهم الا الفتك بالناس الابرياء ايا كانوا!

– وفي ١٥ من مارس ١٩٨٠م قتل الجيش الفلبيني واحدا من المسلمين وذلك في مدينة اليغان لانو الشمالي.

– وفي ١٦ من مارس ١٩٨٠م قام الجيش الفلبيني دون ادنى خجل بسرقة سيارة آتية من مدينة اليغان في مدينة ماراوي، كما قتلوا اثنين من المسلمين في مدينة اليغان.

– وفي ١٧ من مارس ١٩٨٠م اجرى الجيش الفلبيني تفتيش في منطقة لومبايانغء لانو الجنوبي، فاخذوا ما تيسر لهم من اموال ومواشي الفلاحين.

– وفي ١٨ من مارس ١٩٨٠م اشتبك الجنود والمجاهدون، أسفر عن استشهاد وجرح أفراد المجاهدين الثوار.

– وفي هذا الشهر من ١٩، ٢١، اجرى الجيش الفلبيني عمليات تفتيش واسعة النطاق – بحثا عن أموال – شملت العمليات كلا من هذه البلديات الآتية: (بينيدايان – بايانج – لومباتان – لومبايانانغء) وسرقوا الاموال ماخف منها وماثقل كما ساقوا معهم مواشي الفلاحين المقهورين.

– وفي ٢٤ من هذا الشهر ايضا نصب المجاهدون كمينا على جنود حكوميين، تمكن المجاهدون من قتل ثلاثة جنود كما غنموا أسلحتهم ومعداتهم، وقع هذا الحادث في قاعدة عسكرية في بولدون.

– وفي ٢٧ من مارس قتل الجيش الفلبيني سبعة من المسلمين المدنيين العزل ومثلوا بهم شر تمثيل، فقد قطعوا آذانهم وهم موتى.

– وفي ٢٨ من مارس هاجم المجاهدون فرقة عسكرية في بلدية ساجياران وقاد الهجوم القائد المسلم السيد/ توني بلكون احد القواد في لانو الشمالي وأبادوا هذه الفرقة من اولهم الى آخرهم! وغنم المجاهدون أسلحة الجنود ومعداتهم، ومن ضمن هذه المغانم:– راديو غرام – رشاش اميركي الصنع من طراز ٢٠٣إم – رشاش ثقيل من نوع ٦٠إم – رشاش ثقيل من طراز – أربع رشاشات من نوع ارمالايت – وغيرها من الاجهزة والمعدات العسكرية ومن جراء ذلك جن جنون الجيش الفلبيني فانتقموا من المدنيين الابرياء وفرضوا اجراء تفتيش عام شمل كلا من: بياغافو – ساجياران وجزء من مدينة ماراوي، أحرقوا كثيرا من المنازل واعتقلوا أناسا في هذه البلدان دون تمييز ولم يعرف لهم أثر بعد أهم أموات أم ما زالو أحياء يرزقون!

– وفي ٣٠ من مارس وقع اشتباك خاطف بين المجاهدين والجيش الفلبيني في نابلاواغ بولدون واستشهد أحد المجاهدين. وفي ليلة هذا اليوم لقي اثنان من الجنود في مدينة ماراوي مصرعهم، وفي نفس اليوم أقدم الجيش الفلبيني بالقاء القبض – دون أدنى جرم – على ثلاث من النساء المسلمات في امابال بولدون، وهناك شهود عيان يرونهن وهن يشتغلن مجبرات قرب قاعدتهم العسكرية تعذيبا لهن وزيادة على استفزاز المسلمين! انظر ياأخي المسلم الى اي مدى بلغ انحطاط الجيش الفلبيني النظامي؟ وأي وقاحة هذه؟ جيش حكومي فقد خلقه! اليس هذا دليلا على قرب سقوط هذا النظام الفاشي؟

– وفي ٣١ من مارس ١٩٧٨٠م كانت حفلة التخريج السنوي لجامعة الفلبين الاسلامية، في هذا اليوم استطاع الحراس ان يضبطوا جنودا يلبسون ملابس مدنية لالقاء قنابل شديدة الانفجار على جماهير مسلمة تجمعوا على ساحة الجامعة المذكورة لحضور هذا الحفل!

– وفي ٤ من ابريل ١٩٨٠م القى الجنود الحكوميون قنابل يدوية على منزل يقع بدانسالان بمدينة ماراوي، استشهد من جرائها أربعة اشخاص وجرح شخص واحد.

– وفي ٨ من ابريل ١٩٨٠م قتل الجنود الحكوميون شخصا واحدا وجرح آخر في مدينة ماراوي.

– وفي ١٤ من ابريل شن المجاهدون هجوما على الجنود الحكوميين المتمركزين في «نافايونج» تامغاران لقي فيه ستة من الجنود مصرعهم، وعاد المجاهدون سالمين.

– وفي ١٩٨٠/٤/١٧ قام الجنود الحكوميون بالقاء قنبلتين يدويتين على مركز الخياطين في موقف ريسال بمدينة ماراوي، وفتحوا أيضا عند انفجار القنبلتين أسلحتهم الاوتوماتيكية واستمر اطلاقهم النار ثلاثين دقيقة بلا انقطاع، وقد جرح من جراء هذه العملية الوحشية عدد كبير من الناس!

ومن هنا أنهى مراسلنا حديثه عن الوقائع الدامية في جنوب الفلبين، ووعد بأن يستمر في امدادنا بما يتيسر له من الاخبار حتى يكون الأخ المسلم والأخت المسلمة في أي مكان على صلة دائمة بما يجري في اقصى بلاده الاسلامية جهة الشرق.



لماذا فتح موسكي النار على الفرنسيين

لوحظ أن وزير الخارجية الامريكية الجديد (ادموند موسكي) فتح النار على السياسة الفرنسية لدى انعقاد مؤتمره الصحفي الاول، فقد أجمعت وكالات الانباء والتحليلات الغربية على أن العلاقات الامريكية الفرنسية قد دخلت في مطب هوائي .. لماذا ؟؟

● ـ لقد استخدام موسكي لغة الهجوم العنيفة على سياسة الاليزية في سياق تعليقه على اجتماعات الرئيس الفرنسي بالرئيس الروسي بريجينيف في مؤتمر قمة ثنائي، ولعل هذا يوحي أن ديستان يحاول العودة الى سياسة الرئيس ديغول في الستينات، حيث حاول بناء الشخصية الفرنسية المستقلة عن الامتزاج بالسياسة الامريكية.

○ ـ هناك محاولات فرنسية معروفة ترمي لطرح مبادرة خاصة بصلح عربي ـ يهودي ـ تجمع عليها اوربا لتكون في مقابل (كامب ديفيد) وهذا يتعارض مع سياسة امريكا في المنطقة العربية، وهي سياسة تحاول منع الاطراف الدولية من دخول المفاوضات التي تتيح فيما بعد للمشاركين الاوربين امتيازات اقتصادية ـ سياسية خاصة. ولهذا صرح موسكي قائلا: «ان المراهنة الامريكية على نهج كامب ديفيد لا تزال سارية المفعول، وأمريكا لا تقبل باية وساطة أوربية من شانها أن تكون بديلا لكامب ديفيد او تعمل تغيير الوضعية القانونية للشعب الفلسطيني!!

وهنا لابد من القول: ان الخلاف بين امريكا وديستان يتبقى محصورا في نسبة الاستقلالية التي يحاول ديستان رسمها لفرنسا، وتبقى هذه النسبة مهما كانت محكومة لنسبية مصلحية دولية تتيحها سياسة الوفاق بين الروسي والامريكان لدولة مثل فرنسا تطمع في وجود نفوذ مستقل لها بين النفوذين الروسي والامريكي في هذا العالم.

ماذا تفعل الجيوش العربية؟

على اثر صدور قرار من الكنيست الاسرائيلي بضم القدس الى الدولة اليهودية الجاثمة على أرض فلسطين والاراضي العربية المحتلة وضع الأعوان اليهودي ذيله متغطرساً امام الصمت العربي المضجع وبدأ يكيل ضرباته الوحشية القاسية على اجساد المسلمين في سواحل لبنان وجنوبه .... ومع ذلك فاننا نسمع بيانات الشجب والاستنكار المكررة تعيد نفسها كل يوم في اجهزة الاعلام الرسمي في عواصم الدول العربية. وهنا لابد للمسلم من مساءلة الانظمة العربية المعنية بالموقف في فلسطين وجنوب لبنان.

● ماذا تفعل الجيوش على جبهات المواجهة؟

● وأين تذهب أموال الدعم العربي لبناء الجبهات العربية استعداداً لتحرير فلسطين والاراضي المحتلة؟

● وماذا تفعل الرتب العسكرية الكبيرة في العواصم العربية المعنية بالتحريك العسكري للقضية؟

● والى اين توجه بنادق بعض الجيوش العربية في عصر الذل والهوان الذي تنضم فيه القدس الى ما يسمى بدولة اسرائيل؟

● ان الحقيقة مرة مرة، وأمر منها ان تشترك القوى اليهودية العسكرية مع بعض الفرق العربية في توجيه البنادق والرشاشات الى بعض صدور ابناء هذه الامة. لقد حصل هذا في تل الزعتر. وفي شمال وجنوب لبنان ... وهو يحصل اليوم في شوارع بلدان أخرى.. وكان الجيوش العربية التي تتلقى الدعم المالي قد سخرت للبطش بالشعوب المسلمة .. أيها الناس .. أيتها الشعوب .. ماهو الحل؟؟

معاهدة الروس مع الروس

اذاع راديو كابل نبأ ابرام معاهدة لبقاء القوات الروسية في افغانستان. والاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان اذ يندد بهذه المعاهدة ليثق أن كلا من طرفي المعاهدة هم الروس. لان النظام القائم في كابول حاليا لا يعتبر عميلا للروس بل هو اكثر من ذلك. ولان الروس هم الذين يحكمون البلاد. وحيث أن الروس لا يمثلون الشعب الافغاني المسلم اذن فان هذه الحكومة ليست افغانية ومن ثم رفض الشعب الافغاني رفضا قاطعا مبايعتها.

كما أن المقاومة المسلحة التي يقوم بها الشعب الافغاني المسلم ضد الحكومة السابقة العملية وثورتهم الشاملة ضد الروس خير دليل شاهد على ذلك.

اذن نستطيع أن نقول بكل صراحة ان الروس ابرموا هذه المعاهدة مع انفسهم لا مع الشعب الافغاني. هذا وان موقفنا للعالم اوضح من الشمس واننا في ظل تعاليم الاسلام السامية وتحت راية التوحيد نواصل جهادنا ضد الشيوعية والعدوان والاستعمار وكل من والاهم آملين من الله تعالى النصر والمستقبل المزدهر لنا وللمسلمين.

الصين تبدأ تجارب إطلاق صاروخها الجديد العابر للقارات

تبدأ الصين اليوم مرحلة تستغرق نحو شهر تجرب خلالها اطلاق صاروخ عابر للقارات على هدف محدد في المحيط الهندي.

واذاعت وكالة انباء الصين الجديدة في بكين نبأ هذه المرحلة وأوضحت انها ستتم خلال الفترة من ١٢ أيار مايو الحالي الى ١٠ حزيران (يونيو) القادم.

وأشارت الوكالة الى إحداثيات هذا الصاروخ الذي سيسقط في مثلث اضلاعه جزر كيريباني وتوفالو وسليمان.

ولم يذكر البيان الذي اذاعته الوكالة اسماء هذه الجزر كما انه لم يحدد موقع اطلاق الصاروخ.

ولكن طبقا لبعض الايضاحات سيتم اطلاق الصاروخ من منطقة لوب نور في اقليم اكيسنجيانج (شمال غربي الصين) حيث توجد القاعدة الرئيسية لتجارب الفضاء الصينية وسوف يقطع الصاروخ الصيني مسافة تصل الى نحو تسعة آلاف و ٦٠٠ كيلو متر.

وذكرت الوكالة انه خلال فترة التجربة ستقوم بعض السفن والطائرات الصينية بأعمال الدورية في منطقة سقوط الصاروخ..

وكانت الصين قامت بتجربة ناجحة في ربيع سنة ١٩٧٩ لاطلاق صاروخ عابر للقارات من اقليم شانكسي في وسط الصين. ومن المرجح ان يكون هذا الصاروخ قد سقط في منطقة لوب نور.



العنف في كل مكان؟

لم يعد العنف قاصراً على الدول النامية، فقد امتد سلطانه الى الدول المتقدمة نفسها ففي الاسبوع الماضي تظاهر عشرات الآلاف من الطلاب الفرنسيين الجامعيين احتجاجا على المعاملات الوحشية للطلاب التي تسببت في موت طالب جامعي.

ولقد اتخذت المظاهرات طابعاً عنيفاً جداً ابتداء بالحرائق وانتهاء بتدمير المحلات ولقد انتهت المظاهرات باعتقال عدد كبير من الطلبة...

ولا تعليق لنا الا بكلمة واحدة: ان العنف هو الافراز الطبيعي للمجتمعات المتفسخة والانظمة الفاسدة!!

اغتيال خبير سوفياتي وإصابة زوجته بدمشق

نقلت بعض وكالات الأنباء طرفا من الأحداث الجارية في سوريا حيث نشرت بعض الصحف المحلية الصادرة في الكويت صباح الجمعة ١٩٨٠/٥/٢٣ مانصه:

دمشق - ٢٢ - رويتر: اعلن الحزب الشيوعي السوري هنا اليوم ان مناوئين للحكومة اغتالوا خبيرا سوفياتيا في دمشق في الشهر الماضي واصابوا زوجته بجروح خطيرة. ووضع الحزب مسؤولية الحادث على عناصر رجعية. ولم يذكر بيان من الحزب الشيوعي السوري اية تفاصيل عن هوية القتيل السوفياتي وهذا ثالث ضحية سوفياتية للعنف في سوريا منذ بدء السنة الحالية. وقد قتل خبيران عسكريان سوفياتيان في شهر كانون الثاني - يناير - الماضي برصاص مسلحين في مدينة حماة بوسط سوريا.

ووضعت مسؤولية مقتلهما رسميا على اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المعادية للشيوعية.

ويقدر خبراء غربيون عدد الخبراء العسكريين السوفيات العاملين مع القوات السورية بحوالي ٢٫٠٠٠ رجل.

ولم يعرف اذا كان الخبير الروسي الذي قتل في دمشق عسكريا او مدنيا. ويتفق الاعلان عن قتل الخبير السوفياتي اليوم مع زيارة يقوم بها وفد برلماني سوفياتي الى دمشق. وابلغ الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس الوزراء الوفد السوفياتي اليوم قوله ان الروابط القوية بين سوريا والاتحاد السوفياتي هي لمصلحة السلام.

وقال بيان الحزب الشيوعي اليوم ان القتل والاغتيال لا يزال مستمرا حتى اليوم.

نقل عن الأنباء الكويتية

في سويسرا: لا فصل بين الدين والدولة!

في استفتاء اجري في الاول والثاني من مارس، صوت السويسريون بأغلبية ساحقة، ورفضوا اقتراحا لفصل الدين عن الدولة تماما. وشارك في التصويت ٣٤٫٤٪ من الناخبين. وكانت النتيجة ان مليونا وخمسين الفا صوتوا ضد سحب امتيازات الكنيسة الكاثوليكية ووافق ٢٨٠٫٠٠٠ على سحب هذه الامتيازات!

فتأملوا هذا؟!

جولة حية في عالم التيه والضياع (٧)

إعداد: نجيب عبدالله الرفاعي

الشـــــاذون

- جامعة أوروبية تشترط في المتقدم إليها أن يكون...... شاذاً؟!
- بدأ انتشار جمعيات الشذوذ الجنسي علناً بسبب صفاقة ضابط صف يهودي؟!
- امتد العهر إلى علية القوم.... بما فيهم القساوسة!!
- الأمراض المستعصية تضرب الشاذين.... ولعذاب الآخرة أشد وأبقى!!

«جامعة «سير جورج وليمز» لديها الكثير من المنح الدراسية وتشترط في المتقدم لها أن يكون «لوطياً أو مخنثاً». وفي كاليفورنيا في مدينة لوس أنجلوس بالذات يتجمع أكثر من ٣٠٠ ألف من الشاذين جنسياً.

ونشرت مجلة أخبار اللوطيين الصادرة في بريطانيا خبراً بالخط العريض مفاده أن «الدين سبب لكل المشاكل في الدنيا» وكان هذا رأي إحدى جمعياتهم.. ورد عليه أحد القسس أن هذا الأمر غير صحيح وأنا أعتقد أن ما يحدث الآن في الكنيسة عبارة عن مخاض ستنفرج عنه الكنيسة عما قريب وسوف تعترف بأن اللوطي إنسان عادي وله الحق أن يصبح قسيساً وله الحق كذلك في أن يصبح أي شيء آخر».

هذا ما قاله الدكتور عبدالرحمن السميط المدرس في جامعة الكويت في كلية الطب والموجود حالياً في لندن لاجراء بعض الأبحاث هناك. ويواصل الدكتور حديثه عن هذه الجماعة الشاذة قائلاً:

«جمعيات الشذوذ الجنسي موجودة في الولايات المتحدة وفي بريطانيا وكانت تسمى سابقاً كلوزت براكتيس.. يقومون بمزاولة كل أعمالهم في الخفاء حتى قام أحد ضباط الصف اليهود بوضع قطعة كبيرة خلفه في مكتبه العسكري في أمريكا وكتب وراءها «أنا لوطي».. فقام الجيش بطرده وقامت قيامة الدنيا ولم تقعد على الجيش لاتخاذه مثل هذه الخطوة.. ونشرت التايمز الأمريكية صورته على غلاف الصفحة الأولى.. ودعي الى عدد كبير من المؤتمرات ليلقي فيها محاضرات رغم أنه إنسان تافه جداً. وقد حضرت له وسمعت له محاضرة ولكن ماذا تتوقع من أمثال هؤلاء!!

وبعدها فجأة انتشرت جمعياتهم في كل مكان فلم تبق جامعة تقريباً في الولايات المتحدة أو في أوروبا أو في استراليا أو في نيوزلنده إلا وفيها فرع للشذوذ الجنسي..

وقاطعت الدكتور عبدالرحمن قائلاً: ولكن ما هي مؤهلات ومستويات اتباع هذا الشذوذ؟

فقال: لقد استطاعوا حتى الآن أن يجعلوا الكثير من الممثلين والمطربين وحتى الوزراء ينضمون الى مثل هذه الجمعيات فمثلا في مقاطعة كويبك في كندا يوجد ثلاثة وزراء يعلنون جهاراً نهاراً أنهم شاذون جنسياً ولذلك أصدروا قوانين كلها تؤيد الشذوذ الجنسي بالخفاء.. علما بأنه ليس هناك قانون يحرم الشذوذ الجنسي بالخفاء **ولكن كل التحريم على فله الادب وهي سواء كان شذوذا جنسيا أم غير ذلك إذا كان أمام العامة، إلا في النوادي والمنتزهات المرخص لها من قبل الحكومة.** عقبت على كلام الدكتور: ألا تتصور معي أن انغماس هذه المجتمعات في المادية النتنة وانقطاع الصلة الحقيقية مع الفطرة السليمة والدين القويم أدت بهم الى مثل هذه المهالك؟

فاجاب: نعم.. نعم فقد صدر في المدة الأخيرة مذكرات لأحدى العاهرات الفرنسيات في القرن الماضي ذكرت في مذكراتها أسماء بعض كبار الشخصيات الذين زاولت معهم الفعل الشائن منهم ثلاث بابوات وأحد عشر كردنالا وعدد كبير من علية الوزراء وعلية القوم.. ونشرت كذلك مجلة نيوزويك



في عددها الصادر في ١/٧/١٩٧٤ قصة وفاة أعلى قسيس مرتبة في الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا وكان مرشحا أن يكون «بابا» وهو بدرجة كردنال ذلك أن هذا القسيس قد مات في ظروف غامضة ونشرت قصة موته على أنه قد مات بالسكتة القلبية وكان الكنيسة الكاثوليكية قد ضغطت على وسائل الاعلام لمنع نشر تفاصيل قصة موته حتى نشرتها مجلة صغيرة وأخذتها عنها مجلة نيوزويك بعد أن حققت في الموضوع ووجدته صحيحا.. وهو أن هذا القسيس قد مات عاريا في حضن إحدى العاهرات في باريس ومما يذكر أنه بعد هذا الكاردينال ببضعة أشهر مات الكاردينال الآخر بنفس السبب وبنفس الوضع ولم تستطع الكنيسة أن تفعل شيئا لكتم القصة.. كما أنه قد ذكرت الصحف البريطانية والتلفزيون البريطاني أن قسيسا قد قدم الى المحاكمة لخروجه من الكنيسة عاريا في مدينة «برمنجهام» ثم هجم على فتاتين في حديقة عامة وقام بتقبيلهما.. وقد حكمت عليه المحكمة حكما مغلقا.. أي أنه لا ينفذ إلا اذا عاد وكرر الفعلة...

قلت الحمد لله الذي أعزنا بالاسلام **ولا حول ولا قوة إلا بالله.** دكتور عبدالرحمن هل هناك مضار صحية بمن يفعل فعل قوم لوط؟ فأجاب الدكتور: **إنه بسبب انتشار اللوطية والعياذ بالله انتشر مرض التهاب الكبد من طراز «ب» أو فيروس «ب» وهو مرض خطير جدا يموت منه عشرات الألوف رغم أن الفيروس عزله العلماء من عدد كبير من سوائل الجسم كاللعاب وإفرازات الرجل وإفرازات المرأة إلا أن إرادة الله عز وجل تابى إلا أن تجعل المرض ينتشر انتشارا كبيرا بين اللوطيين والمخنثين نتيجة الاتصال الجنسي.. وهو كذلك منتشر بين المدمنين على المخدرات الذين يأخذون المخدر عن طريق الوريد، وهناك أنواع من هذا المرض اخطر من السرطان لأنها تقتل خلال فترة من ثلاث الى خمس سنوات.**

شكرت الدكتور عبدالرحمن على حديثه الشائق وسألت الله أن يحفظ بلاد المسلمين من هذا الوباء الخطير، الذي عم أقواما عاشت على هذه البسيطة من قبل.

تأمل معي أخي القارىء قصتهم في القرآن الكريم:

«قال ياقوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم * فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي * أليس منكم رجل رشيد * قالوا لقد علمت مالنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد»

«٧٨ ـ ٧٩/ هود»

«قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون * واتقوا الله ولا تخزون * قالوا أو لم ننهك عن العالمين * قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين»

«٦٨ ـ ٧١/ الحجر»

«لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون»

«٧٢/ الحجر»

«قال ألا تتقون * إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون * وما أسئلكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين * أتأتون الذكران من العالمين * وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم * بل أنتم قوم عادون * قالوا لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين * قال إني لعملكم من القالين * رب نجني وأهلي مما يعملون»

«١٦١ ـ ١٦٩ / الشعراء»

«قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون»

«٥٦ / النمل»

ولوطا اذ قال لقومه «إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين * أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين * قال رب انصرني على القوم المفسدين»

«٢٧ ـ ٣٠ / العنكبوت»

.... وهكذا:....

«كذبت قوم لوط بالنذر»

«٣٣ / القمر»

«ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر * ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر * ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر * فذوقوا عذابي ونذر» «٣٦ ـ ٣٩ / القمر»

هل هناك أبشع من هذه اللجاجة؟ أم هناك أسوأ من هذا الفساد؟ أم هناك أقبح من هذه الدعارة؟ إن الذي يقص عليكم هذا ليس «شكسبير» فينتزع إعجابكم ب «حبكته الدرامية..» بل الذي يقص عليكم هذا هو الله تعالى لينتزع وساوس الشيطان من قلوبكم ب «قوانينه الاجتماعية».. وشتان الخيال من البشر وشتان الواقع من خالق البشر! إن ما فعله قوم لوط، وما أصابهم: قانون! **كل من يفعل فعل لوط سيصيبه ما أصابهم! انها مسألة لا تقبل الشك (١)**

(١) مجلة التربية الاسلامية العدد التاسع السنة الثانية والعشرون ربيع الثاني ١٤٠٠هـ

★ المجتمع: تصحيحاً للمفاهيم المغلوطة الشائعة، نرى استبدال كلمة (مدابر) بلوطي والفعل (مدابرة) لأن كلمة (لوطي) نسبة الى نبي الله لوط عليه السلام، بينما الفعل منسوب الى قومه، إننا نؤيد الدعوة التي أطلقتها الزميلة الكريمة (مجلة الأمان) لتصحيح مثل هذه المفاهيم، ويراجع الموضوع بالتفصيل في عددها (٦٤) تاريخ ١٠ جمادي الآخرة ـ ٢٥ نيسان ١٩٨٠ تحت عنوان (نقاط على الحروف) ص ٣٢.



تيتو

الانفجار الإسلامي بعد تيتو

• يوغوسلافية ... لوحة من الفسيفساء:

الان ... وبعد أن غاب تيتو بسلطته الفردية المطلقة، عن المسرح السياسي في يوغوسلافية، تتطلع أنظار العالم كله الى ذلك البلد الذي يشبه لوحة من الفسيفساء، لكثرة ما يحوي من تناقضات فهو مؤلف من: ست جمهوريات، وخمس قوميات (أوصلها بعض الدارسين الى ثماني عشرة قومية!!) ويدين بأربعة أديان، ويتكلم ثلاث لغات ويكتب بنوعين من الحروف الهجائية. ويحيط به سبع دول!

واذا كان مستقبل يوغوسلافية مهما لنا، فان الأهم منه وضع المسلمين اليوغسلاف ومستقبلهم هناك.

لقد دخل الاسلام الى يوغوسلافية عن طريق الاتراك في القرن الرابع عشر الميلادي وفي سنة ١٤٥٩ أصبحت بلاد الصرب التي تعتبر اساس يوغوسلافية - اذ يبلغ عدد سكانها ٩ ملايين من أصل ٢٢ مليونا وعاصمتها بلغراد التي هي عاصمة الدولة الاتحادية - أصبحت عثمانية.

وبعد أن ضعفت دولة الخلافة تنازلت عنها للامبراطورية النمساوية المجرية في عام ١٨٧٩م بعد حكم استمر ما يقارب ٤٤٠ عاما.

وعلى الرغم من أن الاسلام انتشر في تلك البلاد طواعية، فان اضطهاد المسلمين بدأ منذ تخلي العثمانيين عن بلاد العرب! واستمر الاضطهاد حتى بعد قيام الدولة اليوغوسلافية الحديثة بعد الحرب العالمية الاولى. فهاجر قسم كبير منهم الى تركيا وألبانيا. وصمد الباقون وأسسوا الحزب الاسلامي عام ١٩١٩ برئاسة الدكتور محمد سباهو. واستمر الحال على هذا الوضع الى الحرب العالمية الثانية حيث بدأ اسم «تيتو» بالظهور لانه قاد مفارز الانصار (وهي مجموعات تحرير شعبية شكلت في حزيران ١٩٤١م لتحرير يوغوسلافية من الالمان.

بروز يوغوسلافية على يد تيتو:

هنا لا يمكن اغفال الدور الذي قام به تيتو، فقد عمل في المرحلة الاخيرة من الحرب على تأمين الاعتراف الدولي بيوغوسلافية الجديدة ومنع الحلفاء الغربيين من اعادة حكومة المهجر والنظام الملكي! وفي عام ١٩٤٦ وبعد التحرير انتخب تيتو رئيسا للجبهة الشعبية وشكل الحكومة بعد صدور اول دستور للجمهورية الشعبية الفيدرالية وفي ١٩٥٣ أصبح أول رئيس للجمهورية. وجدد انتخابه رئيسا مدى الحياة!! في عام ١٩٧٤.

حامل الألقاب ... ماذا فعل؟!

ارتبط التاريخ الحديث ليوغوسلافية بشخصية تيتو. هذا الذي حمل عدة ألقاب مختلفة. أولها (تيتو) وهو اسمه الحركي خلال نضاله السياسي. و(التحريفي والمراجع) عندما انشق عن ستالين واتهم بالخروج على الماركسية أو مراجعتها بما يغير من محتواها وفي الخمسينات لقب (أبا الحياد الايجابي) ولقبه الغرب ب (أول ملك شيوعي!!) نظرا لحبه الرفاهية وسلطته الدائمة ولقد بدأت شهرته عندما عارض ستالين وخرج ببلاده عن دائرة الفلك السوفياتي وابتدع شيوعية خاصة بها سميت فيما بعد (التجربة اليوغوسلافية). أما شعبه فيلقبه (بالزنبقة البيضاء) لوسامته وأناقته!!

التوجه العالمي لتيتو:

لقد طمح تيتو الى اقامة اتحاد فيدرالي بين دول البلقان والبانيا وبلغاريا ولكنه اخفق في تحقيق هذا الحلم، فأنكفأ الى الداخل حيث أنشأ صناعة ثقيلة لبلاده وقوى جيشها ... وعمل على جمع كل السلطات تحت قيادته الفردية المطلقة مستغلا وضعه كزعيم منتصر، ولكن طموحه في الزعامة لم يقف عند حد فأراد التعويض عن اخفاقه في توصيد دول البلقان، فابتدع سياسة عدم الانحياز مع بقية الاقطاب المعروفين (نهرو، سوكارنو، عبد الناصر، شوان لاي) وكان الاجتماع الاول في باندونغ ١٩٥٥ حيث الحرب الباردة بين القوتين العظميين في العالم تعرض للخطر مستقبل الدول الضعيفة والصغيرة، وفي هذا المؤتمر الاول أرسيت سياسة (الحياد الايجابي) التي حولها تيتو الى (عدم الانحياز) في بلغراد عاصمته عام ١٩٦١، ولكنه لم يمت حتى رأى اخفاق هذه السياسة في المؤتمر السادس بكوبا عام ١٩٧٩ حيث انكشف الانحياز التام وخاصة في سياسة كاسترو.....

• والآن .. الى أين المصير؟!

كل ما فعله تيتو، لم يستطع ان يلغي حقيقة بسيطة يتغافل عنها كل حاكم فرد مستبد، وهي: أن الفناء غاية كل شيء! ولكن الحقائق ـ مهما كانت بسيطة ـ فانها تفرض نفسها أخيرا، وهكذا بدأ تيتو يميل الى التقليل من تدخله الشخصي في ادارة الدولة وخاصة بعد اقرار دستور عام ١٩٧٤ ليعطي الفرصة للقيادة الجماعية التي شكلت بموجب الدستور للتدريب على ممارسة السلطة بشكل يضمن استقلال يوغوسلافية وسلامتها بعد وفاته، وليطمئن أكثر استحصل من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٦ على تعهد بعدم التدخل بعد رحيله في شؤون بلاده وحصل بالمقابل على تعهد أميركي ـ أوربي بمقاومة أي تدخل سوفيتي ـ وصرح قائلا بعد هذا:

«الان .. يمكنني أن أموت وأنا مرتاح الى أن الامور ستبقى على ماهي عليه الان» فهل ياترى سيتحقق حلم (أسد يوغوسلافية العجوز) الذي مات عن سبعة وثمانين عاما، مبتور الساق، مهترئ الجسم لكثرة الامراض؟!

والآن ... ماهي احتمالات المستقبل؟!

ان الاجابة عن السؤال السابق تستدعي الكلام في العناصر التالية:

١ـ موقف الروس تجاه يوغوسلافية

٢ـ موقف امريكا وحلفائها.

٣ـ الوضع الداخلي من ناحيتين:

أ ـ التشكيل القومي المتنافر لمجموعة شعوب يوغوسلافية.

ب ـ التكوين العقائدي والثقافي لهذه الشعوب.

وفي هذه الفقرة سنؤجل الحديث عن الفقرتين الاوليين لان الكلام فيهما اقرب الى التوقعات، وسنتكلم عن الوضع الداخلي ليوغوسلافية مبرزين دور المسلمين فيه. فما هي قصة المسلمين اليوغسلاف كاملة؟!.

المسلمون اليوغسلاف واقع وحقيقة:

من اصل ٢٢ مليونا يوغوسلافيا يبلغ المسلمون اكثر من ثلاثة ملايين نسمة متفرقين في خمس جمهوريات من أصل ست وينتمون الى ثلاثة أصول عرقيه: وهم البوشناق (وأصلهم سلافي ويشتركون مع الصرب والكرواتيين في اللغة) والالبانيون والاتراك. اما توزعهم فهو كما يلي:

١ـ مليون ونصف من جمهورية الصرب وعاصمتها بلغراد من أصل تسعة ملايين هم مجمل السكان في هذه الجمهورية.

٢ـ مليون ونصف في جمهورية البوسنة والهرسك وعاصمتها سيراجيفو من أصل ٤ ملايين و٣٠٠ ألف.

٣ـ ٤٠٠ ألف مسلم في جمهورية مقدونية وعاسمتها سكوبيا من أصل مليون و٧٠٠ ألف.

٤ـ ١٠٠ ألف مسلم في جمهورية الجبل الاسود من أصل ٦٠٠ ألف

٥ـ ١٠ عشرة آلاف مسلم في جمهورية كرواتيا وعاصمتها زغرب من أصل خمسة ملايين.

• الأصول التاريخية للاضطهاد الديني:

قلنا ان المسلمين تعرضوا للاضطهاد منذ تخلى العثمانيون عنهم ومنذ سقوط الخلافة ١٩١٨م أصبح للصرب ـ وهم العرق الاكثر عددا ـ سيطرة سياسية على البلاد، وعندما سقطت يوغوسلافية ابان الحرب الثانية وأعلن استقلال كرواتيا، أعمل الصرب في المسلمين تقتيلا، فقتل ١٢٠٠٠ اثنا عشر ألفا مسلم من البوسنة والهرسك! مع أن هؤلاء قد ساعدوا تيتو في نهاية الحرب، ولكن هذه المساعدة لم تمنع قتل المسلمين وهدم مساجدهم ومدارسهم الدينية.

ففي هذه الولاية نفسها كان عشرات الالاف من المساجد، وعلى سبيل المثال كان في بلغراد، عاصمة الاتحاد، (٢٧٠) مسجدا أزيلت كلها ماعدا واحدا ومن جملة من قتل مفتي مدينة زغرب، حيث شنق على باب جامعه الذي حول الى متحف!!. طبعا، ليس هذا مستغربا من الشيوعية التي تعتبر نقيضا كاملا للاسلام .. ولكن في بداية الخمسينات استعاد المسلمون حقوقهم ـ ثم اعترف بهم على انهم قومية متميزة!!

• العودة الى الاضطهاد:

لعل بعض المتابعين يذكرون حادث الطائرة الذي قتل فيه جمال بيجيديك رئيس الوزراء وهو شيوعي من اصل مسلم ـ عام ١٩٧٧ ومن وقتها لم يعد يمثل المسلمين في مجلس الرئاسة، ولقد أثير أكثر من تساؤل وقتها عن أسباب الحادث الغامض، ولكنه يبقى في النهاية اشارة الى حرب خفية ضد المسلمين، وفي الواقع ان حركة النهضة الاسلامية الشاملة التي تعم العالم كله لم تكن قاصرة في يوغوسلافية نفسها، ولذلك

الانفجار الإسلامي ...

بدأت من أشهر، حملة مضادة منظمة في صحف بلغراد وسراجيفو، لقطع الطريق على هذه الحركة، شملت الهجوم على زعماء المسلمين وعلمائهم وسجن عدد منهم بتهم مختلفة منها:

- نشر دعايات مغرضة
- تعكير جو الاخوة والوحدة بين شعب يوغوسلافية
- استغلال الشعائر الدينية لالقاء خطب سياسية معادية للحزب الشيوعي اليوغسلافي.
- التأثر بأفكار الخميني؟!

ولقد تمادت أجهزة الاعلام في حملتها، ضد الحضارة والثقافة الاسلامية، حتى انها وصفت زعماء المسلمين بأنهم قطاع طرق وقوم بلهاء!!! وقد قادت حملة تشهيرية ضد الدكتور محمد حاجي جاهيش لتأليفة كتاب (الاسلام والمسلمون في البوسنة والهرسك) وانتقدت العلماء بسبب استغلال المشاعر الدينية في حديث مثير للذكريات ومؤيد للاخوان المسلمين!! كل هذا دعا تيتو قبل وفاته لزيارة البوسنة وهناك حذر المسلمين – من خلال مدح الزعماء الجمهوريين على ما قاموا به من عمل ضد (بعض الدوائر الدينية ذات النشاطات الهدامة!!) .. وتحدث عن **(اجراءات مشددة، في مواجهة اية محاولة من المساجد لربط الدين بالقومية)** وقال: ان هذه التصرفات من شأنها اثارة حزازات خطيرة قديمة.

مصير لوحة الفسيفساء:

هناك غير الاسلام، ثلاثة اديان اخرى، وهي المسيحية الارثوذكسية والكاثوليكية واليهودية، وهناك غير الصرب، الكرواتيون والسلوفاك والالبان والاتراك والمجر وحتى الغجر!!

هذا الخليط المتناقض مرشح للانهيار عند أول هزة، وما وفاة تيتو الا الضربة الاولى التي تقرع باب الزلزال الكبير. لم يكن تيتو الا الخيط الذي يلم العيدان المختلفة في حزمة واحدة والان قد انحل الخيط ولم يبق الا ان ننتظر انفراط الحزمة.

هناك عاملان أساسيان في الموضوع: عامل خارجي وآخر داخلي. و يشمل العامل الخارجي موقف كل من روسيا وأمريكا، أما الاولى فان وضعها المحرج في أفغانستان يجعل تدخلها المباشر بعيد الاحتمال كذلك أمريكا المشغولة الان بوضع خططها العسكرية الخاصة بمنطقة الخليج لمواجهة أزمة الرهائن.

يبقى العامل الداخلي وهو الاكثر أهمية وخطورة والقوى الضاغطة فيه ثلاثة:

١ – الجيل الجديد من الشباب المتعلمين الذين سافروا الى الخارج، يطمح الى ايجاد مجتمع اكثر حرية وديمقراطية وأقرب الى مجتمعات أوربة الغربية، وان التحول عن النظام السابق المتسم بالجمود عبر تنظيم الحزب الواحد، قد بدأت فعلا قبل وفاة تيتو.

٢ – المناطق الجنوبية ذات الاغلبية المسلمة، تشعر بالغبن لانها مناطق زراعية رئيسية ومع ذلك فان الشمال يحوي على أغلب الصناعات وفيه وسائل مواصلات أفضل ... وللتخلص من هذا الوضع لابد من التخلص من النظام الذي اوجده، مضافا الى ذلك التناقض العقائدي بطبيعة الحال.

مسلمون يوغوسلاف



• يشعر المسلمون بالغبن الفادح بسبب التفرقة في المعاملة.
• أفادت التقارير من بلغراد بأن حركة المد الاسلامي وصلت الى هناك؟!
• ارتبطت شخصية يوغوسلافية بشخصية تيتو: أول ملك شيوعي!!

٣ – الحالة الاقتصادية المتردية، بسبب السرعة في انجاز برنامج التصنيع مما أرهق الاقتصاد، ونشأ عن هذا الوضع اعتماد على الاستيراد أدى الى وجود عجز كبير في ميدان المدفوعات، فلجأت الى الاقتراض من البنك الدولي. وهكذا امست يوغوسلافيا مرتهنة للغرب في الوقت نفسة الذي تعتبر فيه أكبر سوق لصادرات الاتحاد السوفياتي، مما يجعلها منطقة شد وجذب بين الجبارين.

• ... على مفترق الطرق:

هل يشكل المسلمون وحدهم عنصر الانفجار في يوغوسلافيا؟! قد يرد هذا التساؤل على الذهن، ولكن العوامل كما لاحظنا كثيرة ولكن يبقى المسلمون هم العامل الاكبر في عملية الانفجار القادمة ان حصلت، فرغم كافة معطيات المساواة والاستقلال الذاتي فهناك من هم مفعمون بالغضب وراء الستار،ان الشعور بالغبن والظلم عارم وعنيف لدى المسلمين، وهم ليسوا مرتاحين لوضعهم هذا في قلب أوروبة المسيحية التي لا تثق بهم. أضف الى ذلك الاحقاد التي ماخمدت بعد مجيء تيتو، وان كانت قد سكنت الى حين. ان التقارير الواردة من بلغراد تشير الى ان حركة المد الاسلامي قد وصلت الى هناك ولا يستبعد المراقبون خروج (آية لله جديد) في سيراجيفو عاصمة المسلمين. تلك المدينة التي اشعلت نار الحرب الكونية الاولى بعد اغتيال الامير فرديناند ولي العهد النمساوي فيها. فهل ستكون شرارة الحرب الثالثة منها أيضا؟!.




حول مفهوم بريجنسكي لدور الصحوة الاسلامية

عبدالله الصالح

مما لا يجادل فيه احد ان الصحوة الاسلامية التي عمت العالم الاسلامي منذ اوائل السبعينات، قد تركت آثاراً في الحياة الفكرية والثقافية والسياسة لعموم العالم الاسلامي. وقد كان اعداء هذا الدين وفي مقدمتهم اميركا على دراية بهذا الامر. بل انهم حبذوا مخططيهم الخبيرين بالعالم الاسلامي والحركات الاسلامية العاملة فيه من امثال الدكتور ميتشل الذي وضع عام ١٩٧٤ مخططا دقيقا لمكافحة الحركات الاسلامية (المتطرفة) او (الراديكالية) على حد زعمهم! وقد بوشر بتنفذ ذلك المخطط ليس من قبل الاميركان، بل من قبل حلفائهم او اصدقائهم التقليديين!!

ومن ابرز الذين اخذوا يتحدثون عن الصحوة الاسلامية من المسؤولين الاميركان زبيغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي. وقبل ان نقف مع آخر تصريحاته حول الصحوة الاسلامية نشير الى انه –بريجنسكي– يهودي بولندي مثل مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو اليهودي في فلسطين المحتلة. واليهود كما اخبرنا الكتاب العزيز اشد الناس عداوة للذين امنوا. لقد قال بريجنسكي في حديث صحفي طويل في بداية هذا العام، ان بلاده لا تخشى انبعاث الاسلام. بل على العكس تشجع الصحوة الاسلامية باعتبار الاسلام رسالة ايجابية تسهم في بناء عالم اخلاقي مستقر! ولكنه في الوقت نفسه لا يريد للاسلام ولا للعالم الاسلامي ان ينقسم بفعل الحركات الاسلامية المتطرفة! وقد علقت المجتمع على ذلك في حينه بعنوان اسلام اميركاني.

ويعود بريجنسكي ليخوض في هذا الحديث من جديد ليدلل على قلقه وقلق بلاده من الانبعاث الاسلامي. ولكنه يريد اسلاماً **يسهم بدور مهم في رسم الخريطة العالمية!!!.**

لقد قال هذا بريجنسكي في حديث له مع مجلة باري ماتش الفرنسية عدد ١٩٨٠/٥/٣. وذلك في معرض اجابته عن سؤال هام مفاده ان السياسة الاميركية حققت نجاحات في افريقيا واميركا اللاتينية ولم تحقق مثل ذلك في العالم الاسلامي. فهل استطاعت الحكومة الاميركية ان تواجه الصحوة الاسلامية بطريقة مناسبة؟

ولكن ماهي هذه الطريقة المناسبة؟ يجيب بريجنسكي في نفس الحديث ان بلاده تمكنت من الاحتفاظ على العلاقات الطيبة التي تربطنا باصدقائنا العرب التقليديين مثل المغرب وتونس والسعودية ودول عربية اخرى..!! كما استطعنا ان نقوي الى درجة كبيرة الصداقة الاميركية المصرية!.

ويضيف بريجنسكي: والذي لا يقل اهمية عن هذا كله، هو– انني والرئيس كارتر– **اعلنا مرارا انه ليس فقط ان الصحوة الاسلامية لا تخيفنا بل بالعكس نحن نرحب بها. فالاسلام مطالب بالاسهام بدور مهم في رسم الخريطة العالمية!!!.**

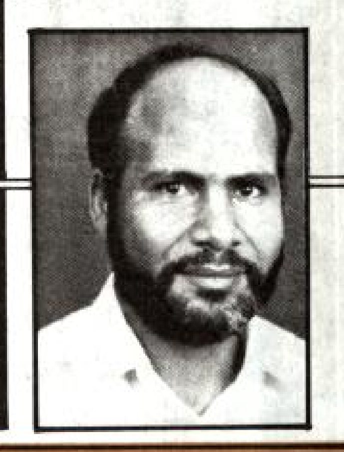
والمعروف ان رسم الخريطة العالمية هو مصطلح سياسي يحدد معالمه المتنفذون الكبار اميركا وروسيا. واذن عندما يسهم الاسلام في رسم الخريطة العالمية فلابد انه يكون مرضيا لدى اميركا ولابد ان اميركا تشجعه!.

ولو نظرنا بعين فاحصة الى جميع البلدان الاسلامية بما في ذلك اصدقاء اميركا التقليديين! لوجدنا حكومات هذه البلدان قد نصبت راية الحرب بصورة معلنة او سرية، ضارية او باردة على الحركات الاسلامية عموما وعلى الحركات الجهادية خصوصا. وفي نفس الوقت تجد هذه الحكومات نفسها مضطرة بحكم المطالب الشعبية او نصيحة الحليف الاميركي ان تطبق بعض جوانب الشريعة الاسلامية كثيرا او قليلا بحسب الحالة الخاصة لكل بلد، وان تتظاهر بالنهج الديمقراطي احيانا او بحكم الشورى احيانا اخرى. ومن يدري فلعل شمول الصحوة الاسلامية قد املى على اميركا واصدقائها ان يسمحوا للاسلام ان يحكم وان يهيمن، ولكنه اسلام مشوه ناقص او اسلام لا يعادي اميركا بل يحافظ لها على مصالحها ويسهم في رسم الخريطة العالمية!

واذن فهذه هي الطريقة المناسبة لمواجهة الصحوة الاسلامية في مفهوم بريجنسكي ومفهوم اميركا والمسلمون قد ينسوا بصراحة من كل الحكومات في بلدانهم ان تأخذ بيد الصحوة الاسلامية لتباشر من جديد قيادة البشرية الضالة. وان كان من امل فهو في الحركات الاسلامية.

والمطلوب اذن هو تضافر جهود هذه الحركات الاسلامية وتوحيد اهدافها لتلتقي حول هدف مصيري هو(نكون او لا نكون) لقد ثبت الآن ان الاسلام الرسمي والاسلام الاعلامي في عرض العالم الاسلامي اليوم وان كان في بعض توجهاته مخلصا الا انه ليس بعيدا عن مفهوم الاسلام الاميركي الذي يجب ان يسهم في رسم خريطة العالم.

وما الطريق بعدئذ الا التجرد والاخلاص والتحرر من الولاء للاسلام الاميركاني او عملاء الاسلام الاميركاني والوقوف في الصف الاسلامي الصميم «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».



الذرة والخلية

آيتان من آيات الله

آيات الله في الكون والتي لا تعد ولا تحصى يمكن تصنيفها الى صنفين:

الأول واضح منظور تدركه الحواس و يحيط بنا من كل جانب وبالفكر والتأمل ندرك عظمة الخالق سبحانه وتعالى. فهذا الكون الفسيح بما فيه من شموس وأقمار ونجوم وكواكب تسير وفق نظام دقيق يؤلف بينها .. كذلك تقليب الرياح والسحاب المسير بين السماء والأرض والليل والنهار .. والأرض وما فيها من إنسان وحيوان ونبات وجماد وذلك التنسيق المبدع والدقيق لاستمرار الحياة عليها .. كل ذلكل من آيات الله الواضحة المضيئة التي يستطيع كل انسان عاقل بفطرته أن يدرك من خلالها عظمة الخالق وحكمته بلا جهد أو عناء.

وأمثلة ذلك في كتاب الله كثيرة .. منها:

- «إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون» البقرة ١٦٤ -

- «وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون» الأنعام ٩٨

- «فلينظر الانسان الى طعامه إنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولأنعامكم». عبس ٢٤ -

فنجد أن هذه الآيات التي تشهد أن لا إله الا الله غاية في البساطة والوضوح اذا توفر العقل السليم والتفقه والنظر اليها بفكر مفتوح وفطرة سوية.

أما الصنف الثاني من آيات الله في الكون فهو قد حجب عنا بعيداً عن ادراكنا المباشر وبالعلم والجهد والمثابرة والتقوى وخشية الله نستطيع أن نسبر غور هذه الآيات باحثين عما وراءها من أسرار وسنن فيغمرنا نور المعرفة وضياء الحقيقة وحلاوة الايمان بحكم الخالق وعظمته .. وهناك العديد من الأمثلة في كتاب الله التي تحث على العلم والنهل من بحوره وتدعو الى النظر فيما خلق الله: في السماوات والارض وفي الانسان نفسه وفي جميع مكونات الكون صغيرها وكبيرها..

- «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» الجاثية ١٣

- «كذلك يبين لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة» البقرة ٢١٩.

- «وفي الارض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون» الذاريات (٢١-٢٢)

وأنا أقصد فيما ذهبت اليه من حديث ان هناك **آيات كونية تدل على الخالق العظيم واضحة لكل ذي عقل سليم، وآيات اخرى خافية يظهر حكمتها العلم والكشوف العلمية** ويحس بها و يتعرف عليها من آتاه الله علما وفتح عليه وأفاض له من رحمته وهداه الى سواء السبيل.

فالذرة مثلا عالم غير منظور، لا تدركه الحواس بصورة مباشرة ... وفيها من الاسرار ما حير العلماء وما زال يحيرهم .. فهي في تصور العلم الحديث تحتوي على نواة موجبة الشحنة تدور حولها- في مدارات محددة عدد من الالكترونات تشكل ما يسمى «بالغمامة الالكترونية».

والنواة ثقيلة جدا اذا قورنت بالالكترونيات فمثلا يبلغ وزن نواة ذرة الهيدروجين ١٫٧×١٠^-٢٤ جم كذلك وجد ان ابعاد هذه النواة صغيرة جدا بالنسبة لابعاد الذرة مما يدل على أن المادة خالية بصورة عامة الا من النويات بصورة رئيسية.

وتتكون النواة من عدد من الجسيمات الدقيقة (كسكان دائمين) تسمى بالنيوكلونات تربطهم طاقة ربط هائلة تحافظ على عالمهم من التفكك والانهيار. فمثلا في حالة ذرة الديوترون (٢ نيوكلون) تكون هذه الطاقة في حدود ٢٫٢ مليون الكترون فولت وفي حالة الرصاص (٢٠٨ نيوكلون) تكون هذه الطاقة في حدود ١٦٣٦٫٥ مليون الكترون فولت (الالكترون فولت وحدة علمية لقياس الطاقة).

وبجانب هؤلاء السكان الدائمين (النيوكلونات) يوجد سكان غير دائمين (رحل) يجيئون ويذهبون دون أن نعلم من أين جاءوا والى أين يذهبون. ويستمر وجود بعضهم لفترة زمنية تقرب من ١×١٠^-٢٣ ثانية وخلال هذا التواجد والاختفاء يسببون تأثيرات وظواهر غريبة تتحكم فيها قوانين غاية في الدقة والتعقيد الذي لا يخل بالنظام وبعض هذه القوانين اكتشفه العلماء ومعظمها لا يزال في كبد المجهول ... وسكان هذا العالم المتناهي في الصغر.. عظيم الطاقة .. عالم نواة الذرة تتراوح من حيث الحيز من الجسيمات التي تسمى بالباريونات ذات الكتل في حدود ١٠^-٢٤جم وانصاف أقطار في حدود ١٠^-١٣سم الى الجسيمات المسماه بالنيوترينات ذات اللاكتلة واللاحيز طبيعي ظاهري!!

د. حامد سلام

رئيس قسم العلوم الأساسية والانسانيات
بمعهد الكويت للتكنولوجيا

هذه الجسيمات تتواجد وتتعايش في ظل قوة رهيبة تعرف بالقوى النووية لها صفات وخصائص تختلف اختلافا كبيرا عما ألفناه من قوى حيث انها لا تعتمد مطلقا على الشحنة فهي متساوية تماما بين الاجسام المشحونة (البروتونات) كما هي بين الاجسام المتعادلة الشحنة (النيترونات) وتعمل في مسافات متناهية في الصغر وهي قوة جذب شديدة في مجال المسافات أقل من ١٠^{١٣}سم وسرعان ما تنقلب الى قوى تنافر رهيبة جدا عندما تقرب المسافة بين النيوكلونات الى ٤ر×١٠^{١٣}سم وهكذا يعيش سكان هذا العالم في حركة دائبة من كروفر محكومين بنظم غاية في الدقة والتعقيد تسيطر عليهم قوى رهيبة تحافظ عليهم وتشملهم برعايتها وتحميهم من التفكك والانهيار.

هذه بعض الملامح البسيطة جدا عن عالم النواة في الجماد .. فماذا عن عالم الأحياء وأصغر مكوناته.

تعتبر الخلية حجر الأساس في بناء الكائن الحي. وهي تتكون من حجيرة مملوءة بمادة سائلة أطلق عليها السيتوبلازم ويغلفها غشاء وتستقر فيها نواة يكمن فيها سر الحياة. وتبلغ وزن الخلية (نطفة الرجل مثلا) حوالي ١٠^{١٠}جم ويبلغ قطر الخلية (كرة الدم الحمراء) حوالي ٧×١٠^{٦}م. والنواة عالم قائم بذاته يحيط بها غشاء دقيق ويتواجد فيها نوية صغيرة وعدد من الكروموسومات التي تحدد الجنس وصفات النوع الى الاجيال القادمة.

وللخلايا أعمار فمنها التي تعيش أياما قليلة ومنها التي تعيش بالشهور ومنها التي تعيش ما عاش الانسان (وهي التي تختص بنشاط البدن وفعاليته والنشاط الفكري والتخيل والشخصية..)

وفي السائل الخلوي تسبح العديد من العناصر الغير حية بجانب وجود النواة التي تعتبر مركز الحياة .. وبدراسة النواة وخاصة بعد استخدام الامكانيات التكنولوجية الحديثة من مجاهر عظيمة كالمجهر الالكتروني، وجد العلماء أن النواة يسكنها سكان دائمون لهم أشكال ثابتة. وفي كل انقسام للخلية الى خليتين جديدتين تكون الخلية الجديدة مشابهة تماما للخلية الام ووجد العلماء أن هذه الجسيمات الدقيقة هي المسؤولة عن انتقال صفات الاباء للابناء (الصفات الوراثية) وهنا تبرز علامة لون الشعر .. شكل الانف .. المزاج .. الصوت .. فتحة العين .. من الاباء للابناء؟

ومن بين العناصر غير الحية التي تسبح في السائل الخلوي يوجد عنصرا مسؤولا عن تنظيم عملية الانشطار للخلية يساعد عنصري الكروموسوم المنقسم في الوصول الى طرفي الخلية التي تنقسم الى خليتين جديدتين والآن وبعد هذه النظرة البسيطة داخل قطاع صغير جدا في عالم الجماد والاحياء .. الذرة .. والخلية .. نواة الذرة .. نواة الخلية تقفز الى أذهاننا تساؤلات عديدة متتابعة سريعة النبضات والطلقات...

– من الذي اودع تلك الكمية الهائلة من الطاقة داخل هذا الحيز المتناهي في الصغر (حيز النواة)؟

– من الذي علم الجماد أن يقوم بكل هذا الابداع والنظام والحركة الدائبة الحكيمة ليحافظ على بناء المادة في الجماد وانقسام الخلية واستمرار الحياة في الاحياء ..؟

– من سن كل هذه القوانين؟

– من أودع في هذا الحيز المتناهي في الصغر حيز نواة الخلية أقدس وأرقى أسرار الكون .. الحياة؟

وسرعان ما نجد الرد في كتاب الله ذلك النبع الذي لا ينضب من الحكمة والرحمة ويجيء الرد بمنطق معجز وسهولة ويسر في التعبير.

– «افرأيتم الماء الذي تشربون أانتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون. أفرأيتم النار التي تورون أانتم انشأتم شجرتها أم نحن المنشئون. نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين. فسبح باسم ربك العظيم.

الواقعة ٦٨ــ٧٤

– «قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون» الملك (٢٤)

– «ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا أخر فتبارك الله أحسن الخالقين».

المؤمنون (١٣ــ١٥)

– «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل **وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي** وترزق من تشاء بغير حساب» آل عمران ٢٧ــ٢٨

صدق الله العظيم

ترجمة عن مجلة هعولام هزيه الاسرائيلية

الانتخابات الامريكية

• الرب – صاحب النظرة الثاقبة – ارسل اليهود الى اميركا ولم يرسلهم الى فلسطين

• في الوقت الذي تركز فيه اليهود في نيويورك، نبع فيه النفط في السعودية والخليج

ماهو مألوف في الدراسات او الكتابات الصحفية اليوم، تفسير الاحداث من الزوايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. اما تفسير الاحداث بحيث تبدو مرتبة ترتيبا دقيقا من قبل الرب – رب اليهود طبعا – لحكمة يعلمها هو، في صالح شعبه المختار فغير مألوف حتى الآن. والمقالة التي ننشرها هنا قد تثير فيك الضحك عزيزنا القارىء ولكنها مع ذلك نموذج للتفكير الديني عند اليهود الذين حرفوا الكلم عن مواضعه. وتفسير الاحداث السياسية وفق هذه النظرية هو ايضاً في سبيل الدفاع عن اليهود واهميتهم للحياة البشرية ... ان هذه المقالة لو نشر مثلها مسلم لقامت الدنيا عليه ولم تقعد!.. ولكن ناشرها يهودي من شعب الله المختار! يراد له ان يفرض على المسلم لكي يتعامل معه، و يتحاب معه، نعم كل شيء بمقدار ولكن ليس كما يفهم هذا اليهودي، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.»

المجتمع

لقد أعد الرب – الموصوف بالتتاخ اي بانه قادر – صراعاً تاريخيا دقيقاً للغاية فعلى سبيل المثال انه كان قد خطط لمستقبل اسحاق واسماعيل قبل ملايين السنين كاختيارملوالدهم الشاب العراقي الذي اسمه ابراهيم – يقصد سيدنا ابراهيم – فالرب في تلك الايام لم يكتف بخلق آدم وحواء، بل خلق الديناسور وحيوانات اخرى عاشت وماتت وتحللت في الارض وخضعت لعوامل جيولوجية محددة كان نتيجتها خزانات النفط في العالم، وكان اختيار الرب للاماكن التي تكدس فيها النفط اختياراً محكماً حيث نقل الى تلك المناطق ابناء اسماعيل بن ابراهيم ولم يكن نقل القبائل العربية واتباع محمد الى تلك المنطقة بالامر السهل بل تطلب ذلك تسلسلا تاريخيا معينا وبعد ذلك دعت الضرورة الى خلق الثقافة والحضارة الغربية صاحبة الاختراعات التكنولوجية حيث اخذ الناس يستخدمون السيارات بعد ان ظلوا لآلاف السنين يركبون الخيول فهم من ركب في البداية ذات الاربعة ارجل ومن ثم ذات الاربع عجلات فأصبح النفط ضرورة حيوية تلازم حياة البشر. لقد وجد زيت الديناسور في الوقت الذي حكم العرب والمسلمون فيه تلك المناطق التي تواجد فيها هذا الزيت والعالم الغربي يحتاج الى النفط مثل حاجته للهواء.

فهاجر واسماعيل يتطلعون من اعلى السماء ولا يشتكون، لان الرب حريص على نسلهم وكان بامكان الرب ان يعطي آبار النفط الى نسل سارة واسحاق، ولكن يبدو ان ذلك لم يرق له. واراد الرب **بكل جديد فرقة واختلافاً** فالرب الذي اعد الصراع العربي الاسرائيلي أعده من خلال الاختلاف في السلاح فلم يكن عند الرب حل او نظير للنفط الا اليهود. لم يكن من السهل ايجاد سلاح مختلف عن النفط و يساو يه قوة الا اليهود، فاليهود يجيئون الى المكان المناسب في الوقت المناسب .. وهو القاضي بالنسبة لليهود .. فلم تكن الضرورة ان يعيش اليهود فحسب وانما ان يعيشوا وفي اماكن معينة في وقت محدد جداً، وهنا تتضح حكمة الرب حيث انه في نهاية القرن الماضي تركز الملايين من اليهود في روسيا القيصرية وان الرب المطلع على اسرار المستقبل عرف انهم كانوا مضطهدين هناك، لذا بالصبر والمثابرة بدأ اليهود في التحرك من هناك، بعد ان نزلت بهم المصائب والمجاعة، ولكن الى اين؟ فأجاب الناس: غير المطلعين على امور الغيب – الى فلسطين! ألم يبدأ اليهود المخلصون بالتحدث عن محبة صهيون والصهيونية والتحرر الذاتي؟ لكن الرب صاحب النظرة الثاقبة ارسلهم الى اميركا فبدأ اليهود في منتصف القرن الثامن عشر بهجر القيصرية الروسية

ترجمة العنبتاوي

زيت الديناصور وعناية الرب في منظور ديني يهودي

وبولندا وابحروا في سفن بدائية وفي ظروف عصيبة عبر المحيط، وهناك استقبلهم تمثال الحرية وعلى كل حال فان الرب لم يكتف بهذا، بل كان قادرا على ان يفرق شملهم في الدول الخمسين التي كان منتظرا نشوءها من فلوريدا حتى ألاسكا، ومن نيويورك حتى هاواي. لكن الرب ادرك ان تواجد اليهود في اماكن كثيرة لا تؤدي الى فائدة فكانت الحكمة اذاً ان يتمركز اليهود في اماكن قليلة، ففي نفس الوقت التي **نبع فيه النفط في السعودية والخليج تركز اليهود في نيويورك! حيث** كان في نهاية **هذه المسيرة ستة ملايين** يستعدون لصراع كبير! فهناك صراع كبير بين العرب واسرائيل وكل جانب يستخدم السلاح الذي بحوزته وكلا السلاحين – النفط واليهود الاميركيين – يقفان كل في مواجهة الآخر. فالذهب الاسود مقابل الجمهور اليهودي، وآبار النفط مقابل الناخبين، وماكنات الحفر مقابل ماكنات الاقتراع وآية الله الخميني مقابل الرابي ملوبابتش، واللوبي النفطي مقابل اللوبي اليهودي، وهناك بالطبع شعار تبثه وسائل الاعلام الاسرائيلية في هذا الصراع وهو «يتاجرون بنا مقابل النفط» فهذه تهمة خطيرة تلقى الآن في وجه هيلمت شميدت ومارغريت تاتشر وديستان. ومن الناحية الاخرى فوسائل الاعلام العربية تبث شعارا معاكسا هو «يتاجرون بنا مقابل الاصوات اليهودية».

ففي الحقيقة ان كلا الشعارين موضع سخرية، اذ يجدر بنا انطلاقا من هذا المنطق ان **نتهم الزهور بامتصاص اشعة الشمس وهذا هو طبع الزهور!.**

فالولايات المتحدة ومعظم اوروبا متعلقة بالنفط اذ لا بديل لديها عن النفط، وبدون النفط ستتوقف عجلات الصناعة، وتنتهي خدمات جماهير عريضة من العمال ويصبحون فريسة سهلة للبطالة والازمات وينكمش الاقتصاد القومي وينهار وتبقى البيوت بلا تدفئة في الشتاء كما تؤوي السيارات الى الكراجات ويرتعد الاطفال من البرد.

ان الدور الرئيسي للسياسي الاميركي والاوروبي هو ان يكون حريصا على ان لا يحدث هذا الامر اي نقص البترول عن بلده – وهو يعد ناخبيه بتأمين النفط لهم وبالسعر المناسب.

والسعر هو عبارة عن تصريح سياسي باتخاذ موقف معين في النزاع بين الشعبين، فلن يكون الثمن مكلفا فكم من الاسرائيليين كانوا على استعداد لدفع عشر مرتباتهم من أجل التأكيد على الموقف الاسرائيلي الصادق من النزاع الصيني/ الفيتنامي وكم من الاسرائيليين احتجوا على تزويد اسرائيل بالسلاح للطغاة والقتلة مقابل الحصول على المال: وهذه بحد ذاتها ليست تهمة، فمن السخرية ان نتهم سياسيا بارعا بانه يعمل لمصلحة بلده. فهذه ليست تهمة بل اطراء.

والسياسي البارع لا يطلب من السياسي الاجنبي ان يعمل ضد مصلحة بلده بل العكس يسعى لتحقيق سياسة قائمة على المصالح المشتركة ويحاول اقناع هذا السياسي الاجنبي ان يتبنى لنفسه هذه السياسة وهو بذلك يؤدي خدمة جليلة لبلده.

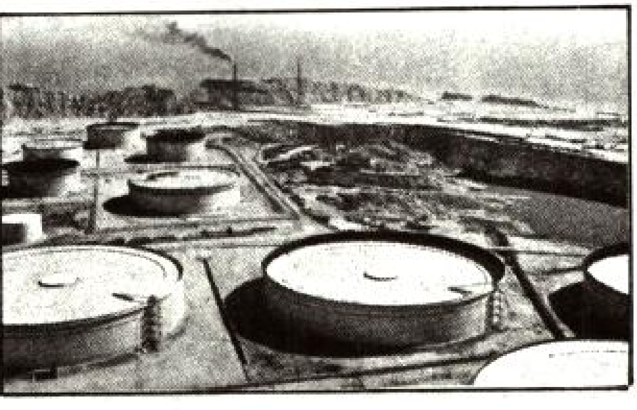
وان ارادت اسرائيل ان تبقي قوة النفط على الحياد فعليها ان تبني سياسة بحيث **لا تضطر رؤساء الحكومات** لان يختاروا **بينها وبين النفط العربي.** وكما اشار اليهود الاميركان قبل اسبوعين الى انه ليس من السهل ان يتم انتخاب مثل انتخاب رئيس الولايات المتحدة في اماكن يتركز فيها اليهود مثل نيويورك. حيث انه بالامكان افساد الانتخابات هناك، فماذا عليه ان يفعل اذاً ليتلافى هذا الخطر؟ انه من الضروري ان ينافق اليهود ويلبس معهم قبعة المتدينين وعليه ان يمدح ويهلل لسياسة حكومة اسرائيل – والا منعت شرب الكوكا كولا –

كل شيء لغاية الآن في غاية الوضوح والكل يعرف ان دعامتي الحياة – النفط العربي والصوت اليهودي – وكل يعمل طبقا لظروفه.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ماذا يحدث لو تتعارض دعامتا الحياة – **النفط وصوت اليهود** – وماذا على المرشح الأميركي ان يفعل لو قررت اسرائيل تفجير آبار النفط في العالم الاسلامي.

فالذي يحدث الآن هو ان كلا من السلاحين – النفط واليهود – يستخدم جيداً وبيد ماهرة والصراع القديم بين هاجر وسارة استمر بين احمد زكي اليماني والرابي مردفاي شندلر حيث يتضح من هذا ان الله صاحب روح دعابة!...

• كان بإمكان الرب أن يعطي آبار النفط إلى نسل سارة وإسحق





١ ـ بريجنيف

كيف تبدو علاقة الدب الروسي بالعالم العربي ؟

• كيف يدعي البعض تأييد الروس لقضيتنا بينما يرسل ما يزيد عن ٥٠ ألف يهودي مهاجر لفلسطين سنويا

حول علاقة الدول العربية بالدب الروسي على المستوى السياسي طالعتنا بعض الصحف المحلية صباح الثلاثاء ١٩٨٠/٥/٢٠ بحديث لوزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام حاول فيه الوزير مراجعة أوراق العالم العربي مع الروس الشيوعيين ليخلص الى نتيجة ذهب اليها في أن الروس قد أعطوا العرب كل شيء !! فماذا أخذ السوفيات من العرب ؟؟

ويبدو أن الوزير يبحث عن معطيات جديدة تدفعها الأنظمة العربية للروس أو للمعسكر الشيوعي بعامة، بحيث يكون ذلك ثمنا لشيئين اعتبر الوزير أن العرب أخذوهما من السوفيات وهما السلاح الروسي الذي اشتراه بعض العرب من الروس، والبيانات التي يصدرها الكرملين الشيوعي بين الفينة والأخرى في تأييد بعض الأنظمة العربية.

وقبل أن نعلق على العلاقة العربية الروسية... وقبل أن نفتح ملف الروس الشيوعيين في العواصم العربية. يحسن بنا أن نذكر النقطتين التاليتين:

١ ـ إن ما أخذه بعض العرب من سلاح الاتحاد السوفياتي لم يأخذوه بالمجان أبدا، وإنما دفعوا ثمنا له من مالهم أضعاف السعر العالمي لسوق السلاح ثم إن جميع أصناف الأسلحة التي اشتراها العرب من الروس ابتداء بعبد الناصر وانتهاء بالنظام العدني هو من النوع المصنف الذي ضاقت به مستودعات السلاح في انحاء الاتحاد السوفياتي. وقد دخل العرب بهذا السلاح معركتين خاسرتين مع العدو اليهودي عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣.

٢ ـ أما ما يصدره الاتحاد السوفياتي من بيانات تؤيد بعض الدول العربية فهذا لا يعتبر دعما للقضية العربية التي هي قضية إسلامية في الدرجة الأولى. وإنما يعتبر كل ما صدر عن الاتحاد السوفياتي من بيانات خصصت لدعم بعض الأنظمة التي كانت مرتبطة بالاتحاد السوفياتي بشكل أو بآخر من أشكال التعامل مع الروس. بل إن بعض البيانات التي أصدرها الروس بخصوص القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة لا يتعدى كونها حروفا جوفاء لا تخرج عن المطلب اليهودي في البقاء فوق التراب الاسلامي في فلسطين.

بعد هذا نأتي الى العلاقة بين عالمنا العربي ـ وهو جزء من العالم الاسلامي ـ والروس الشيوعيين الذين هم أحد الطرفين الكبيرين في لعبة الوفاق الدولي الرامية الى اقتسام النفوذ في هذا العالم.

لنعد قليلا الى عام ١٩٤٨ حيث نستقرىء واقع الموقف الروسي من قضية فلسطين، لنجد أن ملفات الأمم المتحدة تشهد أن الاتحاد الشوفياتي كان أول دولة أصدرت بيان الاعتراف بوجود الدولة اليهودية المستقلة على أرض فلسطين. وليعلم دعاة ربط العالم العربي والعالم الاسلامي بالشيوعية الدولية والاتحاد السوفياتي أن الاتحاد السوفياتي نفسه كان منذ البدء هو المصدر البشري الأول للدولة اليهودية القائمة على أرض فلسطين المحتلة. وما زال الأمر على هذه الشاكلة حتى اليوم. حيث تناقلت بعض وكالات الأنباء مؤخرا.

أن الاتحاد السوفياتي يمد الدولة اليهودية بما يزيد على /٥٠/ ألف مهاجر من اليهود الشرقيين سنويا. ويحسن بالمراقب المنصف إذا أراد أن يقف على حقيقة العلاقة العربية مع الروس الشيوعيين أن يتخذ من قضية اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي لتقوية الدولة اليهودية في فلسطين الاسلامية مفتاحا لمعرفة حقيقة الموقف الروسي من قضية العرب والمسلمين التي يردد الروس حولها بعض البيانات الخرقاء بين الفينة والأخرى. الى جانب ما يقدمه الكرملين من فكر كافر ملحد يهدف الى ضرب العقيدة الاسلامية في البلدان التي تؤيد الروس أنظمتها بياناته.

● ـ فالسوفيات الذين أيدوا عبد الناصر عام ١٩٥٦ من وراء مكريفونات راديو موسكو، حاولوا أن يصنعوا من شخصية هذا



خدام وزير الخارجية السوري

● ما قدمه الروس للعرب ليس سوى بضعة خناجر في ظهر الأمة.

الرجل أسطورة تحتذى كانوا يهدفون الى أمرين:

١ - بيع السلاح واستدرار المال العربي للمصلحة السوفياتية المحضة.

٢ - دخول معركة النفوذ في الشرق الأوسط، والتي كانت قائمة على أشدها بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

٣ - ربط النظام المصري بالشيوعية بهدف نشر الفكرة الماركسية على الأرض العربية في محاولة يائسة لضرب الاسلام الذي كان على وشك التحكم بالحياة العامة منذ بداية الخمسينات في مصر، وفعلا فقد ضرب الاسلام مرات متعددة بعد ذلك.

● - أما موقف السوفيات الشيوعيين من العرب في حرب ١٩٦٧ فهو البلية التي تضحك على حد ما يرويه المثل العربي «وشر البلية ما يضحك» فالموقف الروسي الشائن.. بل هو الموقف الخائن للعرب والمسلمين جميعاً.. وهي خيانة لا تقل عن درجة العداوة الصريحة أبدا.. إن هذا الموقف يتلخص في نقاط هي:

١ - وضع الدول العربية في موضع الحاجة للكرملين في كل تحركاته.. ووضع الأنظمة العربية في العلبة السوفياتية في كل تحرك عسكري أو سياسي أو دولي.

٢ - ربط الأنظمة العربية بالسلاح الروسي - الذي فلتانه سلاح قديم مصنف - من أجل مواجهة دفاعية مانعة مع اسرائيل.

٣ - كشف الجبهات العربية وأماكن التجمع العكسري ومراكز السلاح بالوثائق للعدو اليهودي.

٤ - التدخل في توقيت المعركة - كما صرح عبدالناصر صديق الروس الحميم آنذاك - ولا سيما في مسألة التريث والانتظار الذي تمكنت قوات اليهود من تدمير السلاح المصري بكامله بساعات قليلة.

٥ - الوقوف في مجلس الأمن على طرف اللعبة الهادفة لاقناع الشعب العربي المسلم بايجاد حدود على خارطة فلسطين وغيرها من البلاد العربية تحدد مواقع الدولة اليهودية في المنطقة.

٦ - العمل لانجاح قرار مجلس الأمن ٢٤٥ والذي يتضمن المطالب التي كانت اسرائيل تطالب بها على مدى السنوات العشر السابقة لحرب ١٩٦٧، ومن ذلك دعوة العرب لحق اسرائيل في إقامة دولة مستقلة على الأرض الاسلامية.

وماذا أفاد الروس من هذه الحرب الخاسرة التي دفعوا فيها العرب الى السقوط؟ لقد توسعت أسواق السلاح الروسي ولعلها كانت لعبة اقتسام لموارد السلاح بين الدول الكبرى.. وبالفعل. فقد راج السلاح الروسي بعد حرب ١٩٦٧ في مختلف العواصم العربية كبغداد ودمشق والقاهرة وطرابلس الغرب والجزائر. ولهذا فإننا نصف من يدعي أن الاتحاد السوفياتي قدم كل شيء للعرب عندما قدم لهم السلاح بعدم قول الحقيقة أبدا. والواقع أشار منذ عام ١٩٥٦ الى أن الروس ينصبون اهتمامهم بالمنطقة طمعاً في فتح أسواق السلاح من ناحية، والعمل على نشر الفكرة الشيوعية بأشكال مختلفة بين المسلمين من ناحية أخرى.

بعد هذا يحسن بنا أن نحصر المعطيات التي قدمها الاتحاد السوفياتي للأمة العربية المسلمة في نقاط معلومة، ليعي كل ذي لب الى مصلحة هذه الأمة أن الروس الشوعيين هم من أكثر الأنظمة عداوة للأمة الاسلامية. أما أبرز ما قدمه أولئك الملاحدة المتربعين على سدة الكرملين فهو كما يلي:

١ - تقديم الفكر الماركسي الملحد بأطباق مختلفة الأشكال والألوان كالاشتراكية والشيوعية واليسار بشتى أنواعه وأشكاله وأحزابه. ومن شأن هذا العطاء تشويه الفكر الاسلامي والعقيدة التي يعتقدها غالبية العرب وضرب المسلمين وحركاتهم في أرجاء العالم العربي.

٢ - تقديم المهاجرين من اليهود الصهاينة من أنحاء الاتحاد السوفياتي لاستكمال استعمار فلسطين والأراضي العربية المختلفة، ومعلوم أن هؤلاء المهاجرين هم السبب في توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة والجولان. وهذا العمل ليس إلا إمعانا في تثبيت الوجود اليهودي على أراضي المسلمين العرب ولعل اليهودية الدولية تعتمد في المخطط الساعي لتحقيق الحلم الصهيوني الأكبر بايجاد الدولة التي تصل حدودها الى كل من الفرات والنيل على القوة البشرية المهاجرة التي تأتي معظمها من يهود الاتحاد السوفياتي.

٣ - تقديم السلاح الدفاعي وفق شرائط سوفياتية قاهرة وأخذ المال الباهظ من الشعوب التي تحملت عبء المأساة.

٤ - ربط بعض الأنظمة العربية بالعمالة للشيوعية الدولية بعامة الاتحاد السوفياتي بشكل أخص عن طريق تنصيب الأحزاب التي تستقي مبادئها من الأصول الماركسية.

٥ - تفريغ الزخم العربي الثائر من محتواه بربط قادة الزخم المصطفين بحرب البيانات التي لا تسمن ولا تغني من جوع. ويبرز هذا جليا في الجهد السوفياتي لتنصيب الزعامات الماركسية على بعض المنظمات الفدائية.

هذا ما قدمه الروس للعرب.. فماذا ينتظر خدام وغيره من العرب أن يقدموا لرجال الكرملين؟

إن الكرملين بات اليوم يسعى بشكل حثيث من أجل إيجاد قواعد عسكرية في قلب الوطن العربي المسلم. فهل هناك من سيحقق هذه الأمنية للروس في المستقبل؟

الملتقى التربوي

من يعبـــد اللـ

(ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. يدعو من دون الله ما لا يضره، وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد، يدعو لمن ضره اقرب من نفعة. لبئس المول ولبئس العشير)

تبين الايات نموذجا من الناس، كان يواجه الدعوة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مكرر في كل جيل، ذلك الذي يزن العقيدة بميزان الربح والخسارة، و يظنها صفقة في سوق التجارة و ينسى ان العقيدة هي الركيزة الثابتة في حياة المؤمن تضطرب الدنيا من حولة فيثبت هو على هذه الركيزة وتتجاذبه الاحداث والدوافع فيتشبث هو بالصخرة التي لا تتزعزع و يتهاوى من حولة الناكصون فيستند هو الى الله الذي لا يحول ولا يزول.

هذه قيمة العقيدة في حياة المؤمن، ومن ثم يجب ان يستوى عليها، متمكنا منها، واثقا بها، لا يتلجلج فيها، ولا ينتظر عليها جزاء، فهي ذاتها جزاء، ذلك انها الحمى الذي يلجأ اليه والسند الذي يستند اليه فهي تفتح القلب للنور والعقل للهدى، ومن ثم يهبه الله العقيدة ليأوى اليها و يطمئن بها. هي ذاتها جزاء يدرك المؤمن قيمته حين يرى الحيارى الشاردين من حوله، تتجاذبهم الرياح، وتتقاذفهم الزوابع، و يستبد بهم القلق، بينما هو بعقيدته مطمئن القلب، ثابت القدم، هادىء البال، موصول بالله مطمئن بهذا الاتصال.

اما الذي يعبد الله على حرف فيجعل العقيدة صفقة في سوق التجارة فإن أصابه خير إطمأن به وقال ان الايمان خير. فها هو ذا يجلب النفع، و يدفع الضر، و يكفل الرواج، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة، خسر الدنيا بالبلاء الذي اصابه فلم يصبر عليه ولم يتماسك به ولم يرجع الى الله فيه، وخسر الاخرة بانقلابه على وجهه وتراجعه عن عقيدته وانتكاسه عن الهدى الذي كان ينعم فيه.

ان القلب الذي يذوق الاسلام و يعرفه، لايمكن ان يرتد عنه ارتدادا حقيقيا ابدا، الا اذا فسد فسادا لاصلاح له، وليس لمسلم عذر في ان يخنع للدنيا و ينكص على عقبيه فيترك دينه و يرتد عن ايمانه واسلامه و يرجع عن الحق الذي ذاقه وعرفه. ولكن من يطول عليهم الامد، فتقسو قلوبهم، وتبرد فيها حرارة العقيدة، وتنطفىء شعلتها، لما يغشى القلوب من الصدأ حين يمتد بها الزمن دون جلاء.

فالزاد هو الذي يخلص الضمير مما يكبله من اوهام الشهوات واغلالها وركام الجاهلية وتصوراتها، اما حين يسترسل المسلم بلا ذكر لله تخشع القلوب له — تصبح تلك القلوب مجدبة قاسية لا تلين ولا تندى، ولا تنهض بخشية ولا تقوى.

وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلو على قومه الذين كانت تتنزل عليهم ايات الله قصة ذلك الرجل الذي اتاه الله من علمه فلم ينتفع بهذا العلم، ولم يستقم على طريق الايمان وانسلخ من نعمة الله، ليصبح تابعا ذليلا للشيطان وغرضا له لايقيه منه وَاق، ولا يحميه منه حام، فانحرف عن سواء الفطره، ونقض عهد الله الذي اخذه عليه، ونكص عن آيات الله بعد رؤيتها والعلم بها ... وتعرى عنها ولصق بالارض، واتبع الهوى وامسى مطرودا من حمى الله، لايهدأ ولا يطمئن ولا يسكن الى قرار ... وهل اسوأ من هذا المثل مثلا؟ وهل يظلم انسان نفسه كما يظلمها من يصنع بها هكذا ان ينسلخ و يتعرى من الهدى و يلصق بالارض و يتبع الهوى و يلهث لهاث الكلب ابدا.

انه مثل لا ينقطع وروده ووجوده، وما هو بمحصور في قصة وقعت في جيل من الزمان.

[واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها، فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين * ولو شئنا لرفعناه بها لكنه اخلد الى الارض واتبع هواه، فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا، فاقصص القصص لعلهم يتفكرون * ساء مثلا القوم الذين كذبوا بأياتنا وانفسهم كانوا يظلمون * من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون.]

وهذا كما في قوله تعالى «كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران .... له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا .... » يقول سيد قطب رحمه الله فيه ((ولقد كنت اتصور هذا المشهد وما يفيض به من عذاب الحيرة والتأرجح والقلقله كلما قرأت هذا النص ... ولكنه مجرد تصور ... حتى رايت حالات حقيقية، يتمثل فيها هذا الموقف، و يفيض منها العذاب .. حالات أناس عرفوا دين الله وذاقوه — أيا كانت درجة هذه المعرفة وهذا التذوق — ثم ارتدوا الى عبادة الالهة الزائفة، تحت قهر الخوف والطمع .. ثم اذا هم في مثل هذا البؤس المرير .. وعندئذ عرفت ماذا تعني هذه الحالة وماذا يعني هذا التعبير؟))

والله يغلظ جريمة من كفر بالله من بعد ايمانه لانه عرف الايمان وذاقه ثم ارتد عنه ايثارا للحياة الدنيا على الاخرة.

ومتى آمن القلب بالله فلا يجوز ان يدخل عليه مؤثر من مؤثرات هذه الارض، فللارض حساب وللعقيدة حساب. ولا يتداخلان، وليست العقيدة هزلا، وليست صفقة قابلة للأخذ والرد، فهي اعلى من هذا واعز. ذلك ان العقيدة امر عظيم لا هوادة فيها ولا ترخيص، وثمن الاحتفاظ بها فادح. وهي امانه لا يؤتمن عليها الا من يفديها بحياته وهانت الحياة عليه وهان كل ما فيها من نعيم، اما الضعاف المشوهي الايمان فيغر يهم البريق الخادع.

انه ليس اشنع من خيانة المستأمن، وليس أبشع من تفريط المتسحفظ. فالذين خلت قلوبهم من اليقين هم الذين يتلكأون و يلتمسون المعاذير، فما يتردد وَيتلكأ الا الذي لا يعرف الطريق او الذي يعرفها و يتنكبها اتقاء لمتاعب الطريق. وان اصحاب هذه القلوب الحائرة لهم الخطر على مسيرة الدعوة فهم يبثون الخور والضعف في الصفوف بهممهم الساقطة وقلوبهم المرتابة. وهم مع

اعداد/ جاسم المسلم

ـــــه على حرف

ذلك يفرحون بالسلامة والراحة و يحسبون ان السلام غاية يحرص عليها الرجال ((فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون)).

هؤلاء نموذج لضعف الهمة وطراوة الارادة، وهم يتساقطون أعياء خلف الصفوف الجادة الزاحفة العازمة بتكاليف الدعوات ... إن الكفاح والجهاد فطرة في المؤمن وانه الذ واجمل من القعود والتخلف والراحة البليدة التي لا تليق بالرجال. انها تختار الذل والمهانة هربا من هذه التكاليف الثقال فتعيش تافهة رخيصة مفزعة قلقة، يعجزون عن احتمال تبعة الرأي بما ارتضوه لانفسهم من الخمول والبلادة والوهم والاحتجاب عن مزاولة النشاط الحركي المتفتح المنطلق الوثاب.

والمؤمن يعبد ربه شكرا له على هدايته اليه وعلى اطمئنانه للقرب منه والانس به. فأن كان هنالك جزاء فهو فضل من الله ومنة. مستحقا على الايمان او العبادة. المؤمن لا يجرب الهه فهو قابل ابتداء لكل ما يقدره له، مستسلم ابتداء لكل ما يناله من السراء والضراء.

ليست هي صفقة بين بائع وشار، انما هي اسلام المخلوق للخالق، صاحب الامر فيه.

هذا هو حال الراسخين في العلم مع ربهم، وهو الحال اللائق بالايمان، المنبثق من الطمأنينة لقول الله ووعده، والثقة بكلمته وعهده، والمعرفة برحمته وفضله، الاشفاق مع هذا من قضائه وحكم، وقدره المغيب ومن تقليب القلوب في الليل والنهار. والتقوى والحساسية واليقظة التي يفرضها الايمان على قلوب اهله، فلا تغفل ولا تغتر ولا تنسى في ليل او نهار ..

والقلب المؤمن يدرك قيمة الاهتداء بعد الضلال، قيمة الرؤية الواضحة بعد الغبش. قيمة الاستقامة على الدرب بعد الحيرة. قيمة الطمأنينة للحق بعد الارجحة قيمة التحرر من العبودية للعبيد بالعبودية لله وحده. قيمة الاهتمامات الرفيعة الكبيرة بعد اللهو والاهتمامات الصغيرة التافهة الحقيرة .. و يدرك ان الله منحه الايمان كل هذا الزاد .. ومن ثم يشفق من العودة الى الضلال، كما يشفق السائر في الدرب المستقيم المنير أن يعود الى التخبط في المنعرجات المظلمة. وكما يشفق من ذاق نداوة الظلال ان يعود الى الهجير المحرق، وفي بشاشة الايمان حلاوة لايدركها الا من ذاق جفاف الالحاد وشقاوته المريرة .. وفي طمأنينة الايمان حلاوة لا يدركها الا من ذاق شقوة الشرود والضلال.

وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو: بقوله: ((يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك))

فتسأل عائشة: يارسول الله، ما اكثر ما تدعو بهذا الدعاء. فيقول: ((ليس من قلب الا وهو بين أصبعين من اصابع الرحمن، اذا شاء ان يقيمه اقامه وان شاء يزيغه ازاغه)).

-((ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد)).

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الاخطاء الشائعة التي تجري على ثبج مقول (التي تدور على اللسان) بعض المتحدثين وتدور على ألسنة بعض الخطباء المصقعين (الماهرين المؤثرين) مايلي:

* يقولون (يلبس ثيابا نظيفة) وهذا خطأ لان الفعل لبِس من باب فرِح الذي مضارعه يلبَس كيفرَح فاما يلبِس فمن لبَس من باب ضرب يضرِب ومعناها يخلط الامر او يحدث فيه شكا وريبا (اي التباسا) وعلى هذا جاء قول الله تبارك وتعالى: (ولا تلبِسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) البقرة. وقوله تعالى (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبَسنا عليهم مايلبسون) الانعام.

واما يلبَس من لبِس فجاء فيه قول الله تبارك وتعالى (لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبَسونها) سورة النحل.

وقوله تعالى (ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبَسونها) سورة فاطر.

* ويقولون (توفي فلان) او (فلان متوفي) وكلاهما خطأ والسر في ذلك ان الله تعالى هو الذي يتوفى وهو المتوفي. قال الله تعالى (وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ماجرحتم بالنهار) وقال الله تعالى (الله الذي يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى) .سورة الزمر. فالانسان متوفى وهو توفي والله تعالى هو المتوفي.

قال تعالى (إذ قال الله ياعيسى اني متوفيك ورافعك الي) سورة آل عمران.

وعلى هذا فالصواب ان يقال (توفي فلان) و (فلان متوفى).

* يقول بعضهم لمن تزوج من ابنته او اخته (نسيبي او انسبائي) وهذا خطأ لان النسب يعني احد امرين اولهما النسب بين الاباء والابناء وثانيهما النسب بين الاخوة والاعمام. وانتسب الى ابيه اعتزى وتنسب إدعى انه نسيبه.

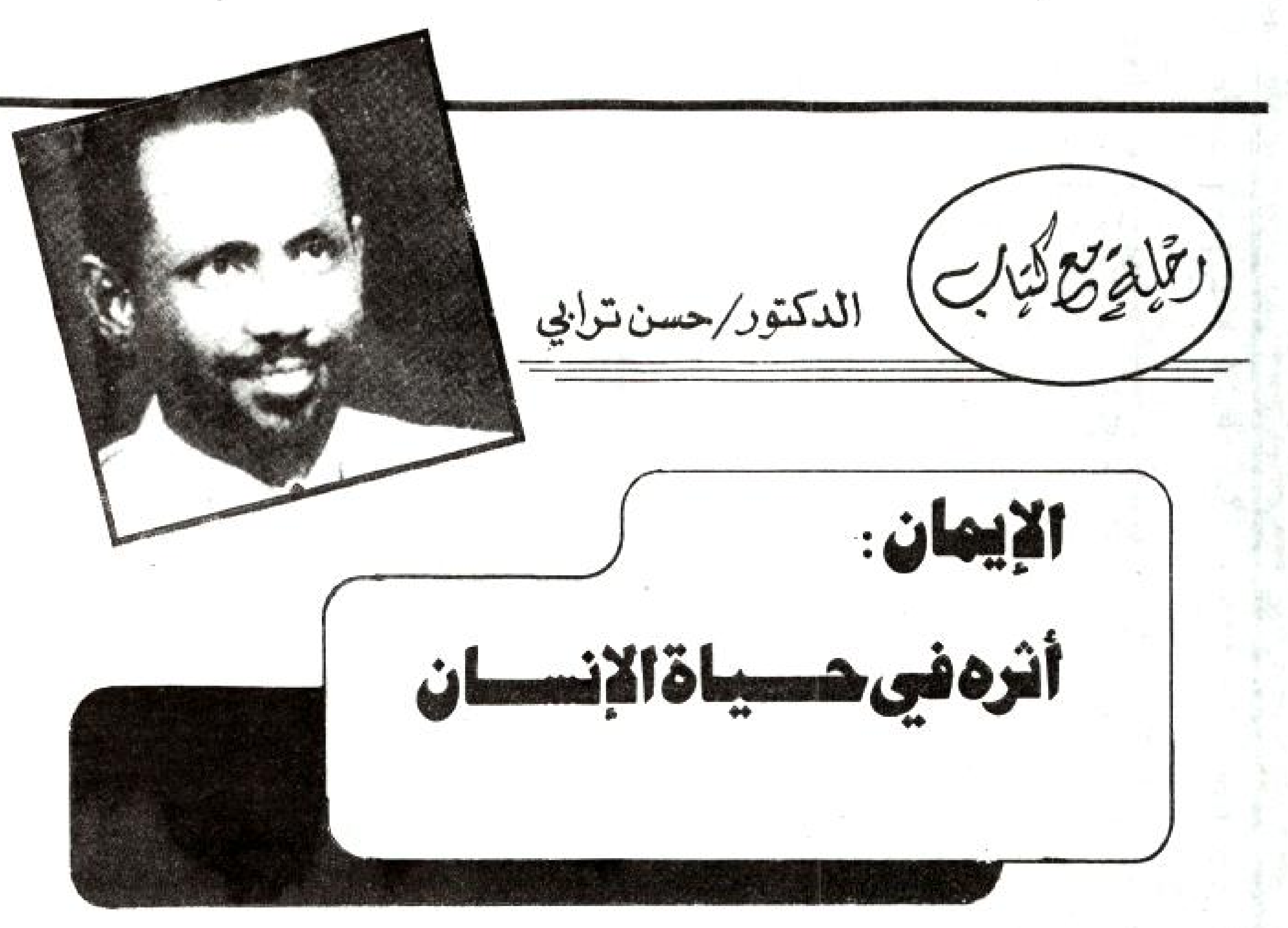
وللنسب معنى اخر وهو التشبيب بالنساء (اي الغزل بهن) ومنه قولهم (نسب الشاعر بالمراة) اي شبب بها.

فالنسب اذا يطلق على العلاقة القائمة بين الاب وابنائه او بين الرجل واقربائه من ذوي عصبته ولذلك قال الرسول (ص) (يحرم من الرضاعة مايحرم من النسب).

فأما الذين تزوجت من بناتهم او تزوجوا من بناتك فالعلاقة في هذه الحالة بالمصاهرة.

والصهر الختن (اي من كان من قبل المرأة كأبيها واخيها) واهل بيت المراة يقال لهم الاصهار. وقد يقال لاهل الزوجة جميعا هم الاصهار وبينهم صهر وصهورة واصهرت الى بني فلان وصاهرت اليهم اي اذا تزوجت اليهم.

والحمد لله رب العالمين



رحلة مع كتاب

الدكتور/حسن ترابي

الإيمان: أثره في حياة الإنسان

○ تتميز كتابات الدكتور حسن الترابي بالتجديد والعمق، مما يجعل قراءة أفكاره وآرائه متعة فكرية تتألق معها بوادر التفكير وتتجاوب معها ومضات التأمل. الى جانب ذلك فالدكتور الترابي يكتب بأسلوب عصري مشرق تلمح فيه بساطة الصنعة وانسياب اللغة مع جودة الحبك وقوة التأثير. هكذا شعرت وأنا أقرأ كتابه القيم (الايمان: أثره في حياة الانسان) وأتأمل ماسطره قلمه عن الآثار العديدة للايمان التي تقود – دون شك – الى ادراك عظمة الايمان وسموقه وتكامل آثاره الى جانب الاحساس العميق بحاجة الانسانية اليوم في هذه الغربة المادية التي نعيشها الى ادراك تلك العظمة والسعي نحو اعلاء الحياة الانسانية المعاصرة على هدى من الايمان الصحيح والعقيدة الاصيلة.

وقد عبر الدكتور المؤلف عن هذه الحاجة في مقدمة كتابه وكأنه يوحي بالسبب الذي ألف من أجله الكتاب فيقول: (وما أدعانا لان نقدر آثار الايمان الصالحة لنستبين جانبا من عظيم خطر الدين في زمان طغى فيه الفكر المادي الذي جعل لأوضاع المادة شأنا تنكسف ازاءه حقائق الدين الغيبية وتستحقر في جانبه ارادة النفس المؤمنة حتى أيس الانسان من آخرته وأضربه في دنياه وكاد يحرمه من كل أثر طيب يحدثه الايمان بحق الله وحتم لقائه وصدق رسالاته ومن كل سبب يبارك به الدين حياة المؤمنين. ولعل في توقير شأن الايمان وتقدير آثاره الطيبة ما يجلب الطمأنينة لاهل الاعتقاد، ويدعو المكذبين الى التصديق فتزكو نفوس بني الانسان وتطيب حياتهم دنيا وأخرى).

والنظرة التي يريد المؤلف ان يؤسسها في كتابه عن الايمان – وهو موضوع كتبت فيه مؤلفات كثيرة – هي النظرة الجامعة في العقيدة التي تأخذ من معاني القرآن الخالد .. بيد انها تعني بجملة أثر الايمان في الحياة. ولربما يتوهم المرء ان النظر الى حياة الانسان بنهج واقعي شامل لا يتأتى من زاوية الايمان، حسباناً بان العقيدة من الدين ماهي الاشطره الذي يتصل بتصور الحقائق النظرية ... ولكن الايمان معنى يتخلل كل وجود المؤمن وينبغي ان يتمثل في كل لحظة ولمحة من حياته. فعقيدة الايمان تقوم على التوحيد والاستغراق، فهي موقف كلي ليس لوجوه التعبير عنها من حصر، بل مسرحها الحياة الانسانية جميعا...

يتناول المؤلف موضوع الايمان في كتابه هذا في أربعة فصول، يبحث في الاول أثر الايمان في رقي الحياة، ويعالج في الثاني اثر الايمان في نظام الحياة، ويتناول في الثالث فضل الايمان في جوانب الحياة، ويختم ببيان وحدة الايمان ووقعها في الحياة.

* أثر الايمان في رقي الحياة:

خلق الله الانسان وكرمه واتخذه خليفة له في الارض بعد ان هيأ له ما يحتاج اليه من امكانات ووسائل لتحقيق تلك الخلافة. علمه اسماء الاشياء وزوده بوسائل الادراك واكتساب العلم. وجعل معنى الحياة والموت ابتلاء للناس فيما يعملون (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) ولا يجعل الله على الناس من حرج بل ينزل اليهم من السماء نوراً مبيناً يهديهم في ظلمات الحياة، فما هو أثر هذه

العقيدة في اعمار الحياة والرقي بها؟

انما تكمن مقومات أعمار الدنيا في معطيات الطبيعة ثم في جهد البشر الذي يستثمر خيرها، ولعقيدة الايمان أثر عظيم في دفع الانسان للعمل. والمجتمع المؤمن تنحشد فيه من دوافع العقيدة طاقات جليلة توفر الخير. وترقى بالحياة. **فالمؤمن يتخذ من لقاء الله غاية علية يستيقن حقها ويتبع اليها صراطاً مستقيماً علمه من هدي الرسول.** فالحياة عنده لها مغزى معلوم وخطة بينة، يقدم عليها بايجاب واجتهاد يحدوه الشوق الى ربه فلا يقعد ابدا، ويتقدم فيها ببصيرة تهديه تعاليم الشريعة فلا يحار ولا يضل ابدا. ويثق المؤمن في استقامة وجهته وحسن عاقبته فتدعوه الثقة الى الانطلاق في توكل وثبات لا يصده عن مساره خوف ولا أذى، كما تدعوه الى التجرد لقبلته والتزامها بكل خطو او عمل مستقلا شعاب الدروب المائلة.

والمؤمن حين ينطلق في عمله الدنيوي فهو يبتغي ارضاء الله تعالى حبا وشكرا ثم يبتغي الأجر دنيا وأخرة. **وعقيدة الجزاء عند المؤمن تدفعه للعمل والجهاد والترقي بمستوى حياته فضلا عما ينبعث اليه من ذات نفسه بميله الفطري الدائم الى حال أحسن.**

وعمل المؤمن في دنياه عمل متميز فريد اذ انه عمل شمولي متكامل متناسق مع معنى الاستغراق في عبادة الله تعالى. وهو عمل اكثر بالقياس الى غيره. وحياة المؤمن أعمر من سائر الناس. وهو عمل متواصل مثابر يضطرد تقدما نحو غايته شوطا بعد شوط يحدوه وعي المؤمن بهدفه ويحثه شعور القرب منها بكل مرحلة.

* أثر الايمان في نظام الحياة:ـ

وكما ان للايمان أثرا فعالا في ترقية حياة الفرد ـ كما بين المؤلف في الفصل السابق ـ فان للايمان أثرا فعالا أيضاً في تنظيم الحياة حيث تعمل العقيدة على تأسيس الجماعة وتوثق اسباب الوحدة بين المؤمنين. **ان الايمان ينمي روابط اجتماعية متالقة في المجتمع الايماني. فهو ينمي شعور الاخاء المبني على وحدة الرب المعبود (انما المؤمنون اخوة) ثم وحدة الخلق البشري ووحدة الرابطة الدينية ووحدة التشريع. وهو ينمي رابطة الولاء بين المؤمنين بعضهم لبعض. وهو ينمي مبدأ المساواة بين الخلق وهو ينمي شعور العزة والاستقلال. كما ان الايمان يوازن العلاقة بين الفرد والجماعة ولا ينصبهما على طرفي نقيض.**

والايمان بعد تنمية هذه الروابط يقدم المنهج المتوازن لقيد السلوك ووضع الضوابط الاجتماعية فللايمان أثر في تعزيز المسؤولية الاجتماعية التي تنظمها الشريعة، وفي تأكيد ضبط السلوك البشري الجانح نحو الشر والبغي، وهذه الضوابط الاجتماعية الدينية تتوافق في أثرها وتشكل منظومة متسقة تفي وفاء كاملا بحاجة المجتمع في ضبط سلوك الافراد ليتوافر لهم الامن والطمأنينة العامة ولتتواكب أعمالهم في نظم واحد لا تتبدد فيه الطاقات بالفوضى ولا تتعارض بالعدوان.

* فضل الايمان في جوانب الحياة:ـ

في هذا الفصل تفصيل لاثر الايمان في الجوانب المختلفة للحياة: في الحياة الاجتماعية وفي الحياة السياسية وفي الحياة الاقتصادية وفي العلم وفي الفن وفي طمأنينة النفس.

ففي الحياة الاجتماعية فان الايمان يؤلف مجتمعا تقوم اسسه على العدل والاتزان وتقدر فيه المصالح العامة والخاصة بسوية، ويلغي مختلف انماط المذاهب البشرية في تأليف المجتمع كولاء العصبية ووفاق الاهواء وتباعة الاشخاص والقهر المادي او الادبي. ثم يؤمن النظام الاجتماعي الفريد الذي يتخلص من قصور وعيوب النظم البشرية.

وفي الحياة السياسية فان الايمان يبني الامة بأيسر واسرع واثبت ما يكون لان الايمان مفعول اختيار حر. ونسبة لثبات معاني الايمان وخلود احكام الشريعة فان الجماعة المؤمنة اسلم مما يطرأ على سائر الناس من تقلب الاهواء البشرية الذي ينسخ العهود ويشتت الولاء. ومن ثم فان الايمان يرفض ان يكون معزولا عن السياسة كما حدث في الكنيسة النصرانية.

وفي الحياة الاقتصادية فان الايمان يبارك النهضة بأحوال معاش الناس الى مقام أفضل، ويوفر العدالة في معاملة الناس وفي قسمة الاموال بينهم. **ويحث الايمان دائما على العمل الذي يعتبر اساسا للتنمية الاقتصادية ولا يكتفي بمطالبة المؤمن باكثار العمل فحسب بل يطالب بان يكون العمل منتجا ومتقنا.**

وفي العلم فان العقيدة الواعية المؤسسة على الاخلاص تنهض بالعلم نهضة مباركة. وكما يدعو الايمان الى علم الشريعة فانه يدعو الى علم الكون. وفي رحاب الايمان تتحد معارف الطبيعة والشريعة فيستعين المؤمن بعلمه لتحقيق الحياة التي قدرها له الله في تسخير الطبيعة ويعبد ربه من خلال ذلك.

وفي الفن فان مفهوم العبادة الواسع يجعل المؤمن متجهاً بكل مقاصده الى الله فاذا واتاه الذوق الفني في الاحساس والتعبير فانه ينبعث بايمانه الى ارقى الاعمال الفنية ويطرق بفنه كل ابواب الحياة.

واخيرا فان الايمان له اثر في ملء جوانح المؤمن بالرضى باقدار الحياة، فهو يعلم من حقائق الوجود ما يسكن به خاطره ومن معنى الحياة ما تقر به نفسه فيقبل على دنياه مطمئنا مسعودا مهما اختلفت عليه الظروف.

* وحدة الدين ووقعها في الحياة:ـ

بعد تناول شعاب الايمان أحاد أحاد في الفصول السابقة يختتم المؤلف كتابه بمحاولة تأليف الآثار في سياق واحد لتقوم شواهد على وجوه الوحدة في معاني الدين وعلى ما لتلك الوحدة من أثر بالغ في اطابة حياة الانسان.

○ وبعد: فان هذه الصفحات لا تفي بموضوع هذا الكتاب القيم وانما هي اشارات لعلها تحفز القارىء ـ وكذا المهتم بموضوعات علم الاجتماع الاسلامي ـ الى مزيد من تسريح النظر وتحريك الفكر وايقاظ التأمل.

بطاقات ثقافية

٣٢٠٠ طالب وطالبة سجلوا للدراسات الصيفية بالجامعة

قال مسؤول الدراسات والتدريب في مكتب البرامج الصيفية في جامعة الكويت أن عدد الطلبة المسجلين للدراسة الصيفية هذا العام بلغ (٣٢٠٠) طالب وطالبة.

وعلمت وكالة الأنباء الكويتية أنه سيتم خلال فترة الدراسة الصيفية التي ستبدأ في ١٩٨٠/٦/٢١ وتنتهي في ١٩٨٠/٧/٣٠ طرح مئة مقرر دراسي تمثل ١٣٧ شعبة.

ويمكن للطلبة العرب من الجامعات العربية والطلبة الكويتيين من الجامعات الأجنبية الانضمام الى الدراسة الصيفية بعد توفر الشروط المحددة..

وسيقوم المكتب بتقديم برامج إضافية أخرى تسهل تدريب الطلبة لدى وزارات الدولة ومؤسساتها وشركاتها..

من المجلات التي وصلتنا رسالة من معهد رأس الخيمة العلمي:

وهي مجلة دورية تصدر عن معهد رأس الخيمة العلمي بالخليج العربي وهي مجلة حافلة بالمقالات والبحوث، التي يزيد من قيمتها أنها من تحرير طلبة المعهد وجهدهم العلمي، وقد قدم لها فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله العجلان مدير المعهد. وفيها موضوعات وتحقيقات مختلفة منها دراسة عن الاسلام والمسلمين في غانا ودراسة عن (الأبناء والعربية). ودراسة عن الامام أبي حنيفة، واختبار للمعلومات وعديد من البحوث القيمة الأخرى.

واننا لنشكر الشيخ مدير المعهد على إرساله هذه المجلة، ونرجو الاكثار من مثل هذه المعاهد العلمية الاسلامية في المنطقة لتكون لألىء الخليج الحقيقية..

فصل ١٦ طالباً من كلية طب البحرين

المنامة – أ.ف.ب: فصلت كلية طب البحرين ستة عشر طالباً نظراً لاهمالهم ونتائجهم الدراسية غير المرضية.

وقد تطبق نفس العقوبة ولنفس الأسباب على مجموعة مكونة من عشرين طالباً وضعت في الوقت الحالي تحت الاختبار.

وذكرت محار الهامي نائبة عميد الكلية أن الطلبة المفصولين سبق أن وضعوا تحت الاختبار لمدة ١٥ أسبوعا وتم تحذيرهم من العقاب.

المحرر: وهذه الظاهرة (الرسوب والتخلف في الدراسة الجامعية) موجودة في كثير من الدول العربية مع الأسف، حتى اضطرت بعض الجامعات لاعطاء شهادات صورية، ويعود السبب في ذلك الى إهمال الدراسة في مراحلها الأولى ولا سيما الابتدائية والثانوية، وما يبنى على الضعف وعدم الفهم يترسب في المستقبل تخلفاً. ولا سبيل الى تلافي هذا **النقص والضعف إلا بتقوية الدراسة والاشراف عليها بشكل جدي في مراحلها الأولى..**

معرض دولي لطوابع البريد في لندن

لندن – أب – بمناسبة مرور ١٤٠ عاما على بيع أول طابع بريد بريطاني طبعه (رولاندهيل) يقام حالياً في العاصمة البريطانية المعرض الدولي لطوابع البريد.

ويضم المعرض ٤ آلاف طابع من أندر المجموعات الموجودة في العالم من بينها طابع أسرة الملك جورج الخامس.

ويشترك فيه مئات من الشخصيات العالمية التي تهتم بهذه الهواية.

من الكتب التي وصلتنا:

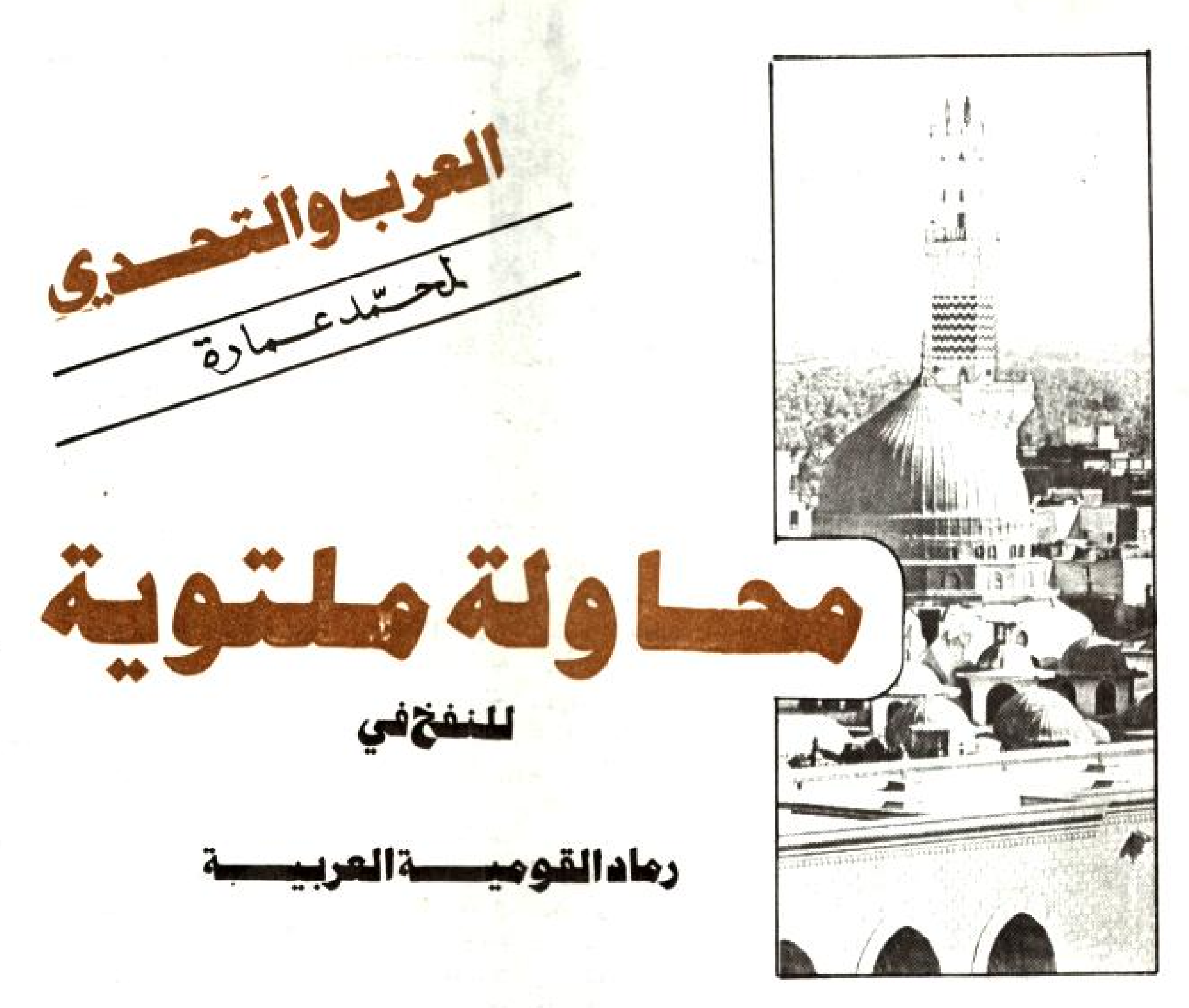
١ – كتاب: السنة المفترى عليها: للمؤلف البهنساوي: إصدار دار البحوث العلمية في الكويت:

ويقع الكتاب في أكثر من ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط، يتناول المؤلف فيه: التعريف بالسنة وحقيقتها وأنواعها وما يتعلق بتدوين السنة من شبهات وبحوث السند والمتن وأخبار الأحاد وظنيتها والمذاهب المتعلقة بها، والسنة بين المعجزات والعقائد وبين العموم والخصوص، وعلاقتها بالنسخ، ثم تحدث في فصل خاص عن الافتراءات الموجهة ضد بعض رجال السنة كالبخاري وأبي هريرة ثم بين منزلة السنة من القرآن الكريم..

٢ – كتاب: الصهيونية وبعدها التوسعي: تحد مصيري، للدكتور اسماعيل زايد، والكتاب من منشورات جمعية العروة الوثقى بالأردن: وهو دراسة مختصرة عن الصهيونية ومطامعها.

والدراسة حافلة بالنقول والاستدلالات الوثائقية والتحليل العلمي التاريخي، وهذه الدراسة على اختصارها /٢٦ صفحة من القطع الصغيرة/ إلا أنها مركزة جداً وحافلة بالمعلومات العلمية، ولا سيما فيما يتعلق بتخطيط العدو القديم ومؤامراته السرية من ثقافية وسياسية ونقاط الضعف في الدول العربية، وتخوف إسرائيل ومن ورائها من وحدة الدول العربية ويقظة الروح الاسلامية..

وهذه الرسالة تستحق الدراسة والاهتمام وشكر الله تعالى للمؤلف ولجمعية العروة الوثقى التي تهدف الى نشر الثقافة الاسلامية وتكوين الفرد المسلم فالأسرة المسلمة فالمجتمع المسلم، والى مزيد من مثل هذا الانتاج العلمي السياسي الهادف..



العرب والتحدي

لمحمد عمارة

محاولة ملتوية للنفخ في رماد القومية العربية

◆ القومية: فكرة عنصرية ضيقة الأفق تمثل حالة مرضية أصابت الغرب ومزقته بالصراعات!

«القومية» ـ مهما تحذلق المتحصرون لها ـ فكرة عنصرية ضيقة الأفق تمثل حالة مرضية انتابت العالم الغربي في فترة من فترات الاهتزاز .. وانتهت به الى صراعات دموية تعدى أثرها المدمر الى العالم كله..

وهي ـ مهما حاولوا تحسينها في أعيننا ـ فكرة دخيلة على مجتمعنا العربي وأمتنا الاسلامية، **وليس ادل على أنها «نبت شيطاني»، وعضو «مزروع»** في جسد لا يتقبله، **من تلك الاختلافات التي لا تحصى ولا تنتهي بين دعاة «القومية العربية»** يختلفون في «تعريفها» وفي تحديد أركانها، وفي الصورة التي يمكن ان تتمثل فيها «القومية العربية» واقعا يعيشه الناس، ويختلفون ـ بل ويتقاتلون ـ فيما بينهم ككيانات وحكومات مبعثرة متنافرة مع ان دعاويهم التي يروجون بها لفكرة «القومية العربية» هي أنها تؤدي الى توحيد هذه الأمة. وكل تجاربهم في الوحدة قد منيت بالفشل الذريع، لأنها تقوم على أسس واهية ومفاهيم ولدت ميتة.

والنتيجة الطبيعية لكل تلك المواصفات والملابسات ان **سقطت دعوى «القومية العربية»** ونفض الناس المخدوعون أيديهم منها. وبدأ الكثيرون يتطلعون الى «الطريق الصحيح» الذي يجمع الشمل ويشفي من العلل .. ولم يجدوا ـ بعد تجربة كل الشعارات المصنوعة والمستوردة ـ سوى طريق الله .. الاسلام الذي يبني الاخوة والوحدة والقوة!..

اذن فشلت «القومية العربية» وليس فقط كدعوة، وانما كمخطط أريد له أن يفصم الروابط بين العرب وباقي المسلمين في العالم تمهيدا للقضاء على الاسلام ذاته في داخل الكيانين العربي والاسلامي ومن كان في شك من وجود هذا المخطط فليراجع كتابات «القوميين» وليدرس واقع الانظمة العربية التي قامت على أسس «قومية» ليجد بوضوح **أن من ابرز ما يعلنونه ويطبقونه «فصل الدين عن الدولة واقصاء أحكام الاسلام عن المجتمع، .. واطلاق الحريات للنزعات الجنسية (والاقليمية) والمذاهب الهدامة ..»** (نقد

العرب والتحدي



ميشيل عفلق

– «العروبة جسد روحه الاسلام»!!

القومية العربية على ضوء الاسلام والواقع – للشيخ عبدالعزيز بن باز – المكتب الاسلامي ط/٢، ١٣٩١هـ، ص١٠).

ولا عجب في ان تكون تلك أهدافهم، لانهم – في دعواهم – كانوا مقلدين لدعوى «القومية» في الغرب الذي وضع الكثيرون منهم من لبانه. و«في الغرب كانت القومية السياسية جزءا من حركة علمنة الحضارة المسيحية – وهي حركة علمانية بعض جذورها متأصل في الثورة الفكرية التي يطلق عليها حركة الاحياء ( ) **واسفرت المعركة بين القومية والمسيحية عن انتصار القومية أشبه باكتشاف إله وثني جديد رفعته الى عرش الدولة جماعة من المفكرين كانت تظن أن خلاصها يتوقف على وضع نظام سياسي اجتماعي علماني من صنع الانسان ذاته، لا على نظام ديني**». (نشوء القومية العربية مع دراسة تاريخية في العلاقات العربية التركية، زين نور الدين زين. بيروت ١٩٦٨، ص١٤٤).

ورغم الاختلاف الجوهري بين الموقفين في الشرق وفي الغرب، أعني بين الاسلام – الدين الكامل العالمي الطابع والمنهج الصالح لكل زمان ومكان وجماعة، المحفوظ في قرآنه وسنته من التحريف – والمسيحية التي نزلت أصلا لبني اسرائيل ثم فرضتها المصالح السياسية لاباطرة الرومان على أوروبا بعد ان طعمتها بالوثنية الرومانية مع ما صاحبها من استغلال البابوات ورجال الكهنوت «للحق الالهي» الذي اصطنعوه لانفسهم في الحجر على العقول واضطهاد العلماء ومنافسة الاقطاعيين في استغلال الشعوب – أقول: رغم هذا الاختلاف الجوهري بين الموقفين بما ينفي اي امكانية للقياس، فان دعاة «القومية العربية» يسلكون نفس السبيل ويحملون نفس الافكار والآمال التي حملها الغربيون. ولكن اختلاف «الوضعية» أدى – والحمدلله – **الى اختلاف النتائج وأفشل، الى حد كبير مخططات «القوميين» وجعلهم في تناحرهم وخيبة سائر مخططاتهم ووعودهم – عبرة لمن يعتبر.**

يقول زين نور الدين زين:

«أما في الشرق العربي، في اثناء القرن التاسع عشر، فقد كان الاسلام ولا يزال عميق الجذور، فلم تستطع الافكار القومية الجديدة من الغرب أن تحدث ثغرة في الاسلام، بل استطاع الاسلام ان يقف في وجه كل محاولة للعلمنة. والمسيحيون القلائل والى جانبهم قلة قليلة من المسلمين ممن كانوا يحلمون بانشاء دولة عربية علمانية تقوم على حدود جغرافية وطنية معينة لاعلى اساس ديني ثيوقراطي، لم تلق (أي هذه القلة) تعضيدا ولا تشجيعا من قبل غالبية سكان هذه البلدان الاسلامية» (نشوء القومية العربية، ص١٤٤).

وازاء هذا الانتصار الذي احرزه الاسلام ضد دعوى «القومية» في القرن التاسع عشر، ضاعف أعداء العرب والاسلام و«عملاؤهم» من القلة التي ازداد عددها قليلا، نشاطهم ونوعوا مخططاتهم لحرب الاسلام وتوهين جذوره في قلوب العرب المسلمين حتى يحولوا ميزان الصراع لمصالحهم وصالح دعواهم الضالة..

ورغم النجاح الجزئي الذي حققوه في بعض القلوب، فان النتيجة كانت ولا تزال – في صالح الاسلام الذي لم تزد الضربات ابناءه الا صحوة وتيقظا وتشبثا به، وبدأت استجابتهم القوية لأمر الله ..«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين، ويذهب غيظ قلوبهم..»

(التوبة ١٤–١٥)

ولكن، هل اقنع هذا الاخفاق الذي قام عليه الف دليل ودليل دعاة «القومية» في بلادنا.. فخجلوا من أنفسهم أو تركوا محاولاتهم احياء الموات؟ كلا.. انهم ومن يدفعونهم الى ذلك من دهاقنة الغرب – طلاب منافع وسلطان وأثرة.. لذلك نراهم لا يزالون يتشبثون – كالغريق – بأوهى الاسباب... ويحاولون النفخ في هامد التراب!!..

من أحدث المحاولات، واشدها التواء، ماقدمه د. محمد عمارة في كتابه «العرب والتحدي» الذي نشره المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت (عدد –٢٩) جمادي الآخرة رجب ١٤٠٠هـ.

والمؤلف – كما يبدو من كتبه ومقالاته الكثيرة – مناصر للقومية وللعلمانية والفكر اليساري، بل زاد – في واحد من احدث كتبه «الاسلام والوحدة الوطنية» (١٩٧٩) – المناداة بايحاء الدعوة القديمة الحديثة «اتحاد الاديان الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام!!»

يحاول د. عمارة في كتابه «العرب والتحدي» وبطريقة غير مباشرة وان كانت واضحة – أن يلبس الاسلام ثوب «القومية»،

◆ مؤلف كتاب (العرب والتحدي) يحاول إعادة الروح إلى الصنم الذي هوى.! وهيهات!..

> **◆ رفض القومية العربية لا يعني الانتقاص من العرب الذين حملوا الاسلام.**

ويعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم بطلا قوميا افرزت دينه الملابسات التي احاطت بالامة العربية والتحديات التي واجهتها في تاريخها القديم. **كما يعتبر كل التطورات التي حدثت بعد الاسلام في ميادين الحياة الاجتماعية والثقافية والجهادية لم تكن سوى الوان من الدفاع عن «قومية» هذه الأمة.!!**

ومن أجل الوصول الى الهدف المنشود وهو اعطاء «القومية» بعدا اسلاميا وهو ما تنكره اقوال القوميين وافعالهم — **كانت هذه المحاولة لالباس الاسلام ثوبا وطابعا «قوميا»، وبذلك — في أمل المؤلف — تتخلص «القومية العربية» من اكبر واخطر اسباب فشلها، وهو تناقضها مع مفهوم «الاسلام»!**

ومن أجل هذا الهدف لعب المؤلف — ببراعة — بكثير من الحقائق الاسلامية والتاريخية وصورها في دهاء لتصبح شاهدا له. ورغم براعته، فقد جاء الكثير من الأمثلة التي حشدها لتؤيده، بادي الزيف والضعف.

ولن نستطيع في هذا المقام استعراض الكتاب كله .. وانما سنكتفي بايراد امثلة من تزييف الحقائق مما أورده:

١ — في ص٦ يقول: «كانت الثمرة الجديدة وهي الحضارة العربية والاسلامية محصلة للفكر العربي الشاب والمجدد الذي تمثل في الاسلام..(!) ... ومن ثم فلم يكن تبلورها ميلاد حضارة جديدة، بقدر ما كان طورا جديدا في مسار حضاري قديم وعريق..»(!)

٢ — وتظهر السمة «العنصرية» — التي هي احدى لوازم فكرة «القومية» — واضحة عند المؤلف. في رأيه ان العرب وحدهم هم الذين تمثلت في حضارتهم خصائص الاسلام، أما غير العرب من الشعوب التي اعتنقت الاسلام كالاتراك العثمانيين والمغول والتتار — «فقد طوعوا الاسلام لما لحضاراتهم من مميزات، فرأيناهم (أي: رأهم الكاتب) يقفون من هذا الدين اساسا وغالبا، عند الشكل والشعائر وخاصة الطقوس..»(١٢)

٣ — يزعم — في اسلوب ملحمي شعري — ان العرب حين اشتد الخطر المحدق بهم (الفرس والروم في الشمال والغرب والحبشة في الجنوب) طرحوا على انفسهم سؤال شكسبير المشهور: نكون؟ أو لا نكون ؟!(ص ٢٤)، ثم يتابع الخيال فيزعم ان هذا التحدي «قد أحدث في جسد هذه الجماعة الانسانية اختلاجات اخرجت من الاعماق ما هو كامن وأصيل .. فنفض بهزته هذه عن كاهله أخطر السلبيات واثقل القيود، وبدأ المسير في اتجاه حركة التاريخ..»(ص٢٤).

ومن هذا المنطلق الملحمي يؤكد ان العرب قاوموا جيش ابرهة الذي غزا الكعبة، ولم يشذ الا «ابو رغال» ولذلك رجمه العرب..(ص٢٤-٢٥).. مع ان الثابت في كتب السيرة ان نفيل قائد «خثعم» بعد ان هزمه ابرهة واسره — صار دليلا لابرهة بأرض العرب ودانت خثعم بقبيلتها — شهرا وناهس — بالسمع والطاعة لابرهة (ابن هشام ج/١ص٤١). كذلك هادنت ثقيف ابرهة وقالوا له: «ايها الملك، انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون، ليس عندنا لكم خلاف، وليس بيننا هذا البيت الذي تريد — يعنون اللات — انما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه، فتجاوز عنهم..» (ابن هشام ٤٢/١).

كما يدعي ان عرب اليمن بقيادة سيف بن ذي يزن حرروا اليمن وأجلوا الاحباش واستعانوا على ذلك بما بينهم هم وبيزنطة وبين الفرس من صراعات(ص٢٥). ولكن ابن هشام يذكر ان سيف بن ذي يزن ذهب الى قيصر الروم يشكو فلم يشكه، فذهب الى كسرى — بواسطة النعمان بن المنذر — فارسل معه ٨٠٠ من المسجونين. وحين هزم الاحباش تولى الحكم امراء من الفرس ظلوا يتتابعون واحدا بعد الآخر حتى كان آخرهم باذان الذي ظل حتى بعثه النبي صلى الله عليه وسلم (ابن هشام ١/٥٥ — ٦٢). **اذن استبدلوا السيد الحبشي بآخر فارسيا، فأين التحرير اذن؟!**

٤ — ويغرق المؤلف في التخيل والمغالطة .. فيقول:

(وحول هذا التاريخ (يعني حملة ابرهة على الكعبة) شهدت ظاهرة التمزق العربي، الذي جسدته المنازعات والحروب القبلية، تطورا في اتجاه جديد .. فلقد اتفقوا على هدنة سنوية مقدسة، هي الاشهر الحرم (رجب وذي القعدة وذو الحجة والمحرم) يسود فيها السلم شبه الجزيرة»(ص٢٦). مع ان الثابت ان تحريم الاشهر الحرم انما هو تشريع الهي وليس «مبادرة عربية قومية» وان بدايته أبعد بكثير من القرن السادس الميلادي، ولعلها منذ امر الله ابراهيم عليه السلام بأن يؤذن في الناس بالحج. بل الذي **يؤكده القرآن هو ان العرب قبل الاسلام كانوا يقدمون شهوتهم للقتال على تحريمهم لهذه الاشهر ولذلك لجأوا الى «النسيء» ليواطئوا عدة ما حرم الله».** (انظر كتب التفسير عند تفسير الأيتين ٣٦، ٣٧ من سورة التوبة).

٥ — ومن المضحك انه يشير الى ولادة النبي محمد عليه السلام عام الفيل وكأنها احدى المبادرات القومية العربية على طريق التوحد!!(ص٢٦).

٦ — ويسمى الحج بـ«الشعيرة العربية»! كما يعتبر تجميعهم اصنامهم حول الكعبة «بداية توحيد هوية تلك الجماعة البشرية..»(ص٢٦).

٧ — يشير الى حركة النفر القليل — الذين سموا بالحنفاء — على أنها ظاهرة قومية عربية، فيزعم ان العرب «تطلعت أبصارهم واشرأبت بصائرهم الى دين جديد توحد عقيدته ولا تفرق وتؤلف شريعته ولا تمزق. **ولقد أرادوه دينا عربيا، يحمل مع جوهره الالهي** وحقيقته الربانية، **هالات المجد القومي للعرب الاقدمين».(ص/٢٧).**

ويكرر نفس النغمة فيقول «وفي هذا المناخ، وتلك الملابسات جد نفر من طلائع هذه الجماعة العربية في البحث عن «الهدى» و«الرشاد» في دين الهي. وشريعة ذات طابع قومي عربي، ينهض بها العرب وتنهض بهم في مواجهة ما، فرض عليهم من تحديات.»(ص٢٨ — ٢٩).

البقية العدد القادم

تراجم إسلامية في الفكر والحركة





● الشيخ مصطفى صبري
شيخ الاسلام في الدولة العثمانية

*** لا اقول ان آل عثمان برآء من كل ما ينتقدونهم به، انما ارد على من انكر اعتزاز الاسلام بهم»**

مصطفى صبري

قال شيخ الاسلام مصطفى صبري:

«كان ظني عند مغادرتي تركيا مهاجرا الى بلاد العرب التي جاء نور الاسلام الينا منهم، اني استريح من مجاهدة الملاحدة (يقصد الاتحاديين والكماليين). لكني وجدت الجو الثقافي بمصر ايضا مسموما من تيار الغرب، فشق هذا على نفسي اكثر مما شق علي موقف تركيا الجديدة (يقصد تركيا عقب الانقلاب الكمالي) من ذلك التيار. كما شق وقوفي على ان اخواني العرب يفضلون تركيا هذه (اي الكمالية) على تركيا القديمة المسلمة (اي الدولة العثمانية) فرأيتهم (يقصد المصريين المتغربين) توغلوا في تقليد الغرب وسابقوا الترك في الامتنان به. والانقلاب الثائر في تركيا (اي انقلاب اتاتورك) حصل عندهم (اي المصريين) في شكل هادىء، ومن طريق التأثير والتجديد في الازهر .....» (موقف العقل ـ صدر عام ١٩٥٠ ـ جـ١ ص٢٣)

لم يستطع الشيخ سكوتا على معارضي فكره الاسلامي، لذلك اخذ يفصح بالكتابة في الصحف والمجلات المصرية وكذلك في كتبه عن موقفه تجاه المثقفين المصريين والعرب المتشبعين بروح الغرب وثقافته، وتجاه الالحاديين من العرب.

ومن هذه المواقف، موقفه من محمد عبدالله عنان. ومحمد عبدالله عنان من ابرز المؤرخين العرب ان لم يكن ابرزهم واوسعهم شهرة. وهو عالم عرف بتخصصه في التاريخ الاندلسي، لكن موقفه من التاريخ العثماني موقف غريب من مؤرخ. ولا اقول من مؤرخ شرقي ومسلم. ان موقفه من التاريخ العثماني لا يعتمد على مصادر موثوقة، ونقوله فيه تعتمد على مصادر تنقصها الثقة، مثال عن ذلك محاضرته في ندوة ابن إياس، انه مؤرخ لم يتعمق تاريخ العثمانيين ولم يتقص المصادر الاولى في هذا التاريخ. معلوماته مغلوطة. رد كاتب هذه السطور بطريق غير مباشر على معلومات محمد عبدالله عنان عن محمد الفاتح في مقالة نشرت بمجلة العربي (سبتمبر ١٩٧٩) بعنوان «دفاع عن السلطان محمد الفاتح» وادعاءات محمد عبدالله عنان عن السلطان سليم الاول كلها مغلوطة، فكاتب هذه السطور فضلا عن انه متخصص في التاريخ العثماني في البلاد العربية، قد درس عهد سليم الاول من مصادرها الاولى ويقول انها تناقض نقول محمد عبدالله عنان في هذا الصدد.

وفي مجلة «سدير» التركية (عدد ابريل ١٩٨٠)، لقاء اجرته المجلة مع كاتب هذه السطور حول مشاكل فهم التاريخ العثماني، نقد كاتب هذه السطور في هذا اللقاء مشاكل فهم عنان لتاريخ العثمانيين. في فهم عنان الخاطىء الذي لا يعتمد على مصادر اولية موثوقة، كتب ايضا الدكتور مصطفى فايدة الاستاذ المساعد بكلية الالهيات بانقرة مقالات علمية في حولية كلية الالهيات حول ادعاءات محمد عبدالله عنان على التاريخ العثماني.

•••

نشر المؤرخ العربي محمد عبدالله عنان في مجلة الرسالة قبل اربعين عاما من هذا العام (١٩٨٠) مقالة عنوانها: حرب منظمة يشنها الكماليون على الاسلام «قال فيها: «واذا كان الاسلام لم يعتز قط بتركيا يوم كانت دولة قوية شامخة، فكيف يحاول اليوم ان يعتز بهذه البقية الضئيلة من تركيا القديمة؟»

آنت هنه الجملة شيخ الاسلام، فقال ان عنان ليس مخلصا في عدائه للكماليين وانما: «الاستاذ عنان ينضم بعداوته لتركيا القديمة الاسلامية العثمانية، الى تلك الوسائل المحشودة لخصومة الاسلام ويؤيد جديدها (اي تركيا الكمالية) الذي تظاهر (اي صارح) بمعاداته مع قديمها كما يؤيده الغرب الحاشد، وليس الاستاذ (يقصد بنلك عنانا) صميميا في هذه المعاداة، وانما هو جاد في خصومة تركيا القديمة الاسلامية الشامخة التي لابد ان يكون من خاصمها من خصوم الاسلام». (موقف العقل ص٧٢-٧٣)

لابد هنا من ملاحظة ان محمد عبدالله عنان «يرى في الخطوات الاول للثورة الكمالية مثل الغاء الخلافة وحل الجماعات الدينية والطرق الصوفية وفرض الثياب المدنية وفرض لبس القبعة، ما يثير الانهان المستنيرة .. التي .. كانت تتبع جهود تركيا الجديدة في سبيل التجديد القومي والاجتماعي بمنتهى الاعجاب والعطف.»

*** كانت القرون الاول لسيطرة آل عثمان عصورا ذهبية**

«عبدالرحمن عزام»

*** ان احترام المعاهدات والعمل بموجب الكلمة المعطاة من مزايا العثمانيين، يدور عليها التاريخ كله**

وزير روماني

فزع شيخ الاسلام عندما وجد عنانا العربي المسلم يعلي من شان خطوات الانقلاب الكمالي تجاه الثقافة الاسلامية والدين، فاخذ الشيخ يجهز مقالة في الرد على عنان مدافعا فيه عن الدولة العثمانية ودور الاتراك في موكب الحضارة الاسلامية وفي مجاهدة اعداء المسلمين، فاذا بمقالة الشيخ تطول حتى اصبحت كتابا نصفه الاول دفاع عن الدولة العثمانية ونصفه الثاني دفاع عن الاسلام نفسه. ثم شغل الشيخ نفسه بالنصف الثاني من الكتاب فاذا بهذا يكبر حتى صار كتابا في اربعة اجزاء اسماه: «موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين».

ولا شك ان هذا الكتاب كسب واثراء للفكر الاسلامي المعاصر.

•••

ينقل شيخ الاسلام مصطفى صبري امثلة اخرى لعداوة محمد عبدالله عنان للاتراك المسلمين:- «ان مصر الاسلامية لم تعرف رغم ما توالى عليها من عصور الاضطراب والفتنة من الخطوب والمحن نكبة اعظم من الفتح العثماني ولم تعرف حكما اقسى وامر من حكم الدولة العثمانية (عنان، مصر الاسلامية، ص١٤٩) ... و«لبث سليم الاول في القاهرة ثمانية اشهر ينيق وجنده، المصريين اشنع الوان السفك والظلم والمصادرة...» (نفس المصدر ص١٦١)

يرد شيخ الاسلام على محمد عبدالله عنان ردودا مختلفة منها:

• ان محمد عبدالله عنان: «في قلبه مرض التفريق بين المسلمين العرب واليهود وعلى بصره غشاوة من معاداة آل عثمان .... فلم يكن مقصود سليم من الفتح الا توحيد مصر الاسلامية بتركيا الاسلامية» (موقف العقل ص٨٥)

• ان عبدالرحمن عزام بك وهو مصري وامين الجامعة العربية (سابقا) قال عن العثمانيين في مقال بعنوان (آخر الخلفاء) في الاهرام بتاريخ ١٩٤٤/١/٢٢:

«لما وصل العثمانيون الى شرق اوروبا وكلها سجون ابدية يتوالد فيها الفلاحون للعبودية، فكسروا (اي العثمانيون) اغلال السجون واقاموا مكانها صرح الحرية الفردية، فهم (اي العثمانيون) هم النين قضوا على نظام الاقطاع والارستقراطية ليحل محله نظام المواطن الحر والرغبة المتساوية الحقوق، فوصل في دولتهم الرق الشركسي والصقلبي وغيره الى اكبر مقام في الدولة كما وصل النابه من عامة الناس حتى المجهول الاصل الى مقام الصدارة العظمى والقيادة العليا، وتعلمت اوروبا الشرقية على يد محرريها سيادة القانون على الاحساب والانساب والطوائف والملل والنحل. فترتب على نلك تطور هائل في اتجاه الحرية والديمقراطية الغربية الحديثة. وكانت القرون الاول لسيطرة آل عثمان عصورا نهبية شمل فيها الناس، الامن والرخاء والسلام الروحي، ولم يكن فوز آل عثمان كما يظن بعض الناس مستمداً من سيف وشجاعة بل مما هو اعظم من السيف والشجاعة، احترام الحق والوفاء بالعهد والخضوع لسلطان القانون والشرع، ولو كان الامر كما يتصوره النين ينخدعون بآثار دور الانحطاط من استخدام الطوائف والغيرة بين العناصر والبطش لتغطية الضعف لاستحال ان يدوم ملك آل عثمان

البقية ص٤٧

الإسلام والتصوير

«٤»

إعداد قسم الأبحاث الفقهية

• أكثر الفقهاء على إباحة الصور التي لا ظل لها بشرط عدم التعليق والتعظيم.

• التصوير الفوتوغرافي تسجيل للمَشاهِد وليس خلقا لها، وليس فيه مضاهاة.

• لعب الأطفال وما لايشبه الحيوان وماقصد به التعليم جائز..

• من يصور ما يعبد من دون الله تعالى فهو كافر، وهو من أشد الناس عذاباً.

الحكم والعلة:

مما تقدم عرضه من الأحاديث الشريفة وفهم الفقهاء نجد الأحكام التالية:

أولا ـ الاجماع على تحريم الصور المجسدة لذي الروح مما يشبه إنسانا أو حيوانا (وهي التي عبر عنها الفقهاء بما له ظل، أو جرم وشخص وهي التي يطلق عليها في عصرنا الحاضر: (التماثيل) ـ ولو كانت غير كاملة ومهما كانت المادة التي تعمل منها ومهما كان القصد من عملها أي سواء كانت للزخرفة أو الزينة أو التعظيم، وأقبحها ما كان للعبادة، فلا شك في كفر صانعها لذلك، وهذا هو ما فهمه الفقهاء من الأحاديث المكفرة للمصورين:

فقد جاء في (عمدة القارى في شرح البخاري) للعيني، في شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)، ومقارنته بقوله تعالى: (ادخلوا آل فرعون أشد العذاب): قوله: «أجاب الطبري: بأن المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله تعالى، وهو عارف بذلك قاصد له، فانه يكفر بذلك، فلا يبعد أن يدخل مدخل آل فرعون، وأما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصياً فقط. وقال القرطبي: إن الناس الذين أضيف إليهم (أشد)، لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم، وهم الذين شاركوا في المعنى المتوعَّد عليه بالعذاب، ففرعون أشد الناس الذين ادعوا الالهية عذاباً، ومن يقتدي به في ضلالة كفره أشد عذاباً ممن يقتدي به في ضلالة فسقه، ومن صور صورة ذات روح للعبادة أشد عذاباً ممن يصورها لا للعبادة..»

ويقول العيني في شرح: (ومن اظلم ممن ذهب يخلق): أي ولا أحد أظلم ممن قصد حال كونه يخلق ـ أي يصنع ويقدر كخلقي، فان قلت: كيف التشبيه في قوله:

(كخلقي)، قلت: التشبيه لا عموم له: يعني: كخلقي في فعل الصورة، لا من كل الوجوه.. وإن قيل: الكافر أظلم منه، أجيب: بأن الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر، فهو هو أو يزيد.

وقال في قوله: (وليس بنافخ..): أي لا يقدر على النفخ، فيعذب بتكليف مالا يطاق. وقال شيخنا زين الدين رحمه الله: فيه دلالة على أن المصور لا ينقطع تعذيبه، لأنه ينفخ في تلك الصورة الروح وجعل غاية عذابه الى أن ينفخ في تلك الصورة الروح، وأخبر أنه ليس بنافخ فيها، وهذا يقتضي تخليده في النار ـ كقول المعتزلة ـ ثم أجاب: بأن هذا محمول على من يكفر بالتصوير، كالذي يصور الأصنام لتعبد من دون الله، فانه كفر.

ـ ويستثنى من تحريم الصور المجسدة أو ماله ظل عدة أشياء:

١ ـ لعب البنات الصغار:

لما روينا، ويقاس عليها لعب الأطفال عامة، وما يستخدم لتعليم الصغار ولعبهم على أن لا يكون فيها محرم كصور الأصنام وما كان أو لا زال يعبد كتماثيل بوذا أو المسيح أو الصليب أو كتماثيل الملائكة وصورهم أو صور الأنبياء، فكل ذلك غير جائز، ولا يدخل في (لعب الأطفال) المسموح بها. ولقد قاس بعض الفقهاء حديثا، مسرح الظل والعرائس على لعب البنات، لا سيما أن تلك التماثيل مخرقة غير كاملة ولا تقوم بها حياة.

٢ ـ مالا يشبه الحيوان:

فان نقشه أو حفره أو نحته جائز إجماعا..

٣ ـ المجسمات المعمولة لقصد التعليم:

كما في الهياكل العظمية للانسان والحيوان وتماثيل الأعضاء، والحيوانات المصبرة، على أن يقتصر ذلك على مجالات العلم وأماكنه، وبمقدار الحاجة الداعية لها.

ولا بد لنا هنا من الاشارة الى أمرين هامين: أولهما هو أن النُّصُب ـ وهي حجارة تنصب وتعبد من دون الله، ولا يشترط بالضرورة أن تكون على هيئة ذي روح، وقد تكون منحوتة أو لا ـ هذه النصب أو الأنصاب لها حكم الأصنام والتماثيل المحرمة، ويلحق بها كل رمز أو شكل يوضع للعبادة أو التعظيم أو يرمز لديانة وثنية، كالصليب وحدوة الفرس وبعض التمائم والأنصاب التي تمتلىء بها الساحات العامة في بعض المناطق.

والثاني: أنه كما يحرم صنع التماثيل والأصنام يحرم اتخاذها حتى ولو للزينة أو الديكور، كما يحرم اقتناؤها، وإنه لمن البدع الخبيثة ما تمتلىء به المتاحف في وقتنا الحاضر من تماثيل وأوثان تحفظ وتصان وتنفق الأموال الطائلة في نقلها وحراستها وحفظها بحجة أنها من الآثار. والواقع أن هذه الآثار الكفرية يجب أن تحطم وتزال ولا يجوز الابقاء عليها، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حطم الأوثان وطهر الكعبة منها، ولم يحتفظ بشيء منها على سبيل التذكار أو الاعتبار أو للتاريخ، وقد روى مسلم وأبو داود والترمذي وأحمد قول علي رضي الله عنه لأبي الهياج الأسدي: (ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته، وفي رواية: ولا صورة إلا طمستها).

ومن القبائح أيضا طبع صور هذه الأصنام على الأوراق النقدية والطوابع وملصقات الدعاية والاعلان أو عمل نسخ تنكارية منها وغير ذلك مما هو من آثار الوثنية والحفاظ عليها.

ثانيا: الاجماع على إباحة تصوير ما ليس بذي روح، إلا ما روي عن مجاهد رحمه الله من كراهة تصوير ما يثمر من الأشجار، وقد بينا دليله وحجة الجمهور.

ثالثا: الصور الحيوانية الكاملة غير ذات الظل (أي المرسومة أو المرقومة أو المطبوعة):

١ ـ فان كانت في غير ممتهن منعت عند الحنفية والشافعية والحنابلة وكرهت عند المالكية، وأبيحت عند بعض السلف والقاسم بن محمد، أحد فقهاء المدينة المنورة.

٢ ـ وإن كانت في ممتهن: أبيحت عند المالكية والحنفية والشافعية، إلا أن المالكية قالوا: لا تكره ولكنها خلاف الأولى.

مناقشات في العلة:

ولو أننا ذهبنا نستقصي العلل التي أوردتها أحاديث التصوير، أو التي فهمها الفقهاء من هذه الأحاديث وبنوا عليها أحكامهم، لوجدنا أنها منحصرة فيما يلي:

١ ـ المضاهاة: (وهي المماثلة) وإليها استند من يحرم التصوير بشكل عام، ذلك أنهم اعتبروا المصور يخلق كخلق الله تعالى، واستندوا الى الحديث القدسي: (ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي) ولكن هذه العلة غير كافية فان الشجر والبحار والجبال من خلق الله تعالى، ولم يقل أحد بتحريم تصويرها أو رسمها أو نحت ما يشبهها، وبدليل حديث ابن عباس المار ذكره، فتبين من ذلك أن المضاهاة مقتصرة على تصوير ذوات الروح وخاصة في التماثيل والمنحوتات وخاصة مع اعتقاد فاعلها أنه مبدع خالق، كما ينقل عن المثال الايطالي المشهور (ميكائيل أنجلو) أنه بعد أن أتم نحت تمثال (موسى) الضخم، رمى المطرقة في وجهه وقال له: (تكلم...)...

وفي مدوّنة سحنون: أكان مالك يكره أن يصلي الرجل الى قبلة فيها تماثيل، قال: كره الكنائس لوضع التماثيل، فهذا عنده لا شك أشد من ذلك، قال ابن القاسم: سألت مالكاً عن التماثيل في الأسرة والقباب والمنابر، قال: هذا مكروه، لأن هذه خلقت خلقاً أي أن فاعلها يعد مصوراً..

ولذلك نرى إجماع الفقهاء على تحريم التماثيل المجسدة، لأن علة المضاهاة ظاهرة فيها، ولكنهم لم يجدوا المضاهاة واضحة أو علة كافية في غيرها، من الرسوم والرقوم ما لم تكن موضوعة أو مرفوعة بقصد التعظيم أو العبادة، ولذلك قال الفقهاء بأن مقطوع الرأس أو المجزأ بحيث لا تقوم به حياة لا يحرم.

٢ ـ التعظيم والعبادة: وقد مر بيان هذه العلة وبينا أن التعظيم أعم من العبادة، ولذلك فهو علة كافية للتحريم حيثما وجدت، وكذلك العبادة لأنها أشد التعظيم. فلو أن صورة ممتهنة في بساط سجد عليها المصلي، كان ذلك غير جائز لما فيه من شبهة التعظيم و ولو كانت تحت قدميه فلا بأس.

للبحث صلة

الدكتور عقيل النشمي

إعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

السنوسية تجاهد



- **أوروبا تعتبر الحرب ضد السنوسية امتدادا للحروب الصليبية**
- **القيادة في الأستانة تأذن للأمير شكيب أرسلان بتهريب الضباط لمساعدة السنوسيين في حربهم**
- **بدأت المؤامرة لاقتسام تركة الرجل المريض بحملة مكثفة ضد السنوسية، قام بها المبشرون!!**

وسط جو سياسي مضطرب تحفزت فيه الدول الاستعمارية للاجهاز على ما تبقى لدولة الخلافة الاسلامية من رمق، بعد ان تغلغلت هذه الدول في اجزاء كثيرة من الوطن الاسلامي الكبير، وبدأت تعقد الاتفاقات لتوزيع تركة الرجل المريض، كان الدور ينتظر الحركة السنوسية وما عساها ان تفعل للدفاع عن بيضة الاسلام وحوضه.

وكانت بوادر المؤامرة حملة مكثفة قام بها المبشرون وابواقهم في الصحف الفرنسية وغيرها ضد الحركة السنوسية متهمينها بالتعصب وتدبير الاغتيالات ضد المسيحيين.

وألبوا الرأي العام الاوروبي ضد السنوسية عدوة النصرانية والتي تستعد للقضاء على الصليب وأهله، كل ذلك كي يشعلوا فتيل الحروب الصليبية من جديد ضد المسلمين، وكانت هذه الدعايات والحملات بداية اشارة للحرب ضد السنوسية تبعها تقدم القوات الفرنسية جهة «كانم» في كامل عددها ومعداتها الحديثة، وكان السنوسي قد انتقل من الجغبوب في ٢٢ شوال ١٣١٢، ١٨ ابريل ١٨٩٥ متوجها الى الكفرة واتخذها مركزا جديدا للحركة ثم انتقل بعد اربع سنوات ونصف الى قرو في الصحراء الافريقية في السودان الاوسط واتخذها مركزا للحركة، وكان استقراره في واحة قرو لاتخاذ الاهبة لمواجهة الفرنسيين الزاحفين من جهة بحيرة تشاد. وارسل السنوسي من قرو محمد البراني الى كانم التي كان يتوقع ان الهجوم سيأتي من قبلها ولكي تكون الخط الاول للمواجهة ـ فبنى زاوية في بير العلالي وطفق يجمع جيوشا من قبائل البتو والطوارق وأولاد سليمان والزوية والمجابرة.

وبدأت الحرب عندما تقدم الفرنسيون صوب كانم مزودة بكامل العدة والعتاد الحربي الحديث، وتهيأ السنوسيون لملاقاتهم فوضعوا حامية كبيرة في بير العلالي وكان على رأسها أحمد الشريف يساعده شيخ الزاوية محمد البراني وحدث الاشتباك بين الطرفين فأحرز السنوسيون بعض الانتصارات وردوا الحملة الفرنسية اكثر من مرة، ثم تغلب الفرنسيون وانهزم محمد البراني في معركة دامية في اول عام ١٩٠٢ وسقطت بير العلالي في ايدي الفرنسيين الذين هدموا زاويتها وبنوا مكانها قلعة حصينة.

وكان لموقف دلة الخلافة العثمانية السلبي أثر كبير في سقوط بير العلالي في يد الفرنسيين، فكانت الدولة العثمانية في هذه الفترة تقيم علاقات مع فرنسا وتعتبر انها في حالة سلم معها وكان وضعها سيئا تحتاج فيه الى مودة فرنسا والدول الغربية وخصوصا عندما توتر الوضع العسكري في جزيرة البلقان. وهذا ما جعل من الصعب على المجاهدين الحصول على الاسلحة والذخيرة والمؤن اللازمة للاستمرار ضد الفرنسيين في هذه الأصقاع النائية.

اضف الى هذا انه في الاشتباكات الاولى بين السنوسيين والفرنسيين في بير العلالي اشتد المرض على محمد ابن محمد السنوسي ثم توفاه الله في يوم الاحد ٢٤ صفر ١٣٢٠ـ ٢ يونيو ١٩٠٢ في زاوية قرو.

وكان لوفاته اثر بليغ في نفوس السنوسيين واستلم امرة السنوسية من بعده احمد الشريف وهذا ما مكن الحركة من الاستمرار بعد ذلك في الخط الجهادي، واستمر في القتال ضد الفرنسيين.

الا ان السيد احمد الشريف اضطر اخيرا الى ترك النضال ضد الفرنسيين عندما فاجأ الايطاليون دولة الخلافة بقطع علاقاتهم معها واعلان الحرب عليها في الايام الاخيرة من سبتمبر سنة ١٩١١ ثم اطلق اسطولهم قذائفه على موانىء طرابلس وبرقة، ووقع على السنوسيين عبء الدفاع عن البلاد التي نشأت فيها دعوتهم وكانت مقر امارتهم ومنطلق دعوتهم، وجاء اليوم الذي تنبأ بحدوثه مؤسس الحركة محمد بن علي السنوسي من ان الايطاليين سيهاجمون برقة.

فتقاطرت جموعهم واحتشدت في ميادين القتال الشمالية خصوصا في برقة وبدأ من ثم ذلك الجهاد العنيف ضد ايطاليا.

وفي هذه المرحلة الحرجة من بدأ الجهاد ختمت حياة محمد بن محمد السنوسي بعد حوالي اربعين سنة قضاها في العمل الدائب المستمر لتحقيق هدفه في خدمة الاسلام والمسلمين واعادة الخلافة الاسلامية.

وكانت هجمة ايطاليا على طرابلس الغرب هجمة شرسة ضد أولئك الذين تبنوا رد هذا الجيش بكامل اسلحته الحديثة، ولم تحرك الدولة العثمانية ساكنا، لولا ان الامير شكيب ارسلان بذل جهوده لاعانة السنوسيين وكانت جهودا شخصية حيث راسل اصحابه في مصر والأستانة بامداد المجاهدين من السنوسيين ودفع اعتداء الطليان الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ - حسب تعبير ارسلان - وكان قد اقترح ارسال ضباط كثيرين متنكرين في زيهم من طريق مصر وطريق تونس الى طرابلس وبنغازي وارسال ما يمكن من المال والسلاح تهريبا. وعلل ذلك بأن الاهالي اهل حمية وشجاعة وقد وطنوا انفسهم على الكفاح لكنهم يحتاجون الى القوت والسلاح. ونفذ فعلا ما اراد فقام انور بك بهذه المهمة واخذ معه مبلغا من المال واستصحب عددا من الضباط وساروا متنكرين من طريق الاسكندرية وسار فتحي بك وكان ملحقا عسكريا في باريس الى طرابلس من طريق تونس ووافاه هناك ضباط متنكرون، جاءوا من الأستانة واخذت الدولة تمدهم بالمال اللازم كما انها ارسلت بعض بواخر حاملة سلاحا ومهمات حربية، فوقع اكثرها في يد الطليان ولكن وصل بعضها واستفاد الاهالي منه كثيرا.

وسافر ارسلان الى دمشق وطلب ارسلان عساكر وضباطا الى طرابلس متنكرين وانتت القيادة في الأستانة بذلك ووصلت هذه النجدات فعلا الى درنة، ثم سافر شكيب ارسلان من الاسكندرية الى الزاوية السنوسية في نهاية خط سكة حديد مريوط، ومن هناك ركب الخيل وكانت جمعية الهلال الاحمر ارسلت معه ارزاقا محمول ستمائة جمل الى المجاهدين والى البعثات الطبية المصرية التي كانت قد ذهبت الى الجبل الأخضر.

وفي هذه الأثناء وصلت الاخبار بأن الدولة العثمانية تنوي عقد صلح مع ايطاليا، ولقد ساء هذا الخبر المجاهدين السنوسيين كما ساء شكيب ارسلان وكان يومها بين مجاهدي السنوسية فقرر السفر الى الأستانة للحيلولة دون هذه المعاهدة، فسافر الى الاسكندرية واستقبله الخديوي، وتبين له ان الخديوي يرى ضرورة هذه المعاهدة، وقد وعد الخديوي الطليان بتسكين الثورة السنوسية، وبالفعل ارسل جملة فود الى السيد احمد الشريف السنوسي ينصحه بترك الجهاد والاتفاق مع ايطاليا وواصل سفره الى الاستانة والتقى هناك بكامل باشا ومختار باشا وجمال الدين الافغاني وناظم باشا ناظر الحربية وحسين حلمي باشا والخليفة عبدالمجيد، وكلمهم في ضرورة مساندة السنوسيين في طرابلس وعدم توقيع هذه المعاهدة فقيل له: ان الدولة لا تقدر ان تتابع الحرب الطرابلسية اذ لا يمكنها ان تحارب ايطاليا والدول البلقانية الاربع في وقت واحد.

ومع هذا لم يترك شكيب ارسلان الموقف يتم دون عمل ما فاقترح ارسال الامدادات سرا الى المجاهدين وطلب منهم ان يجتهدوا في اثناء عقد الصلح مع ايطاليا بأن يحافظ ما أمكن على حقوق الأهالي وان يجعلوا نزول السلطان عن حقه في طرابلس لأهل طرابلس لا للطليان، فلا يبقى لايطاليا حق ان تقول ان السيادة العثمانية انتقلت اليها. ووعدوه بهنين المطلبين الامداد سرا وان يكون التنازل لاهل طرابلس.

وفي هذه الاثناء اعلنت الدول البلقانية الاربع بلغاريا وصربيا واليونان والجبل الاسود الحرب على تركيا وكان ذلك بتدبير الروس، فاسرعت تركيا الى توقيع عقد الصلح مع الطليان، ونفذت ما طلبه ارسلان فلم تترك حقها في السيادة على طرابلس لايطاليا بل تركت الاهالي احرارا في شانهم.

وبعد اعلان الحرب البلقانية شغل الناس عن حرب طرابلس ولكن المعارك استمرت متصلة بين السنوسيين وايطاليا قدم فيها السنوسيون خلال ثلاثين سنة من الجهاد المتواصل الشهداء تلو الشهداء، وظلت برقة مسرحا للجهاد بين قوتين غير متكافئتين وكان نهاية المطاف انتصار الثورة وخروج المستعمر الايطالي من الشمال الافريقي كله.

وفي اثناء قيادة احمد الشريف الحرب ضد الايطاليين منفردا رغم توقيع الصلح بين الدولة العثمانية وايطاليا، دب خلاف بينه وبين ابن عمه السيد محمد ادريس فقل انصاره، ثم دعي الى الاستانة. وولي في العاصمة العثمانية محمد السادس العرش وبويع له بالاماة في ذي القعدة ١٣٤٠ - يوليو ١٩٢٢.



همسات في أذنك

احذري ياأختي المسلمة من تلك النداءات الهدامة التي يروج لها هذه الايام والمخطط لها مسبقا من قبل اعداء الاسلام .. وهي ترمي اولا واخيرا الى اغواء المرأة المسلمة وابعادها عن دينها وجرفها في تيار الحضارة الغربية المنهارة ...

فمن تلك النداءات التي نسمعها اليوم مطالبة بعض المتفرنجات بحق المرأة في الترشيح متناسين دورها الاساسي الذي خلقت من أجله الا وهو أعداد الجيل الصالح ... فهل ترضي ياأختي أن تخوضي مع الرجال في أروقة المؤسسات الحكومية لاهثة وراء هذا وذاك من أجل تحقيق مطالب يستطيع الرجال القيام بها لما هياهم الله لذلك الى جانب اهدار كرامتك من قبل رجال لا يقيمون وزنا لعقيدتك او دينك ... ناهيك عن ضياع ابنائك بين يدي المربية وأصدقاء لا تعلمين مدى ضررهم او تاثيرهم على فلذات كبدك واكبر من ذلك هدم مملكتك الصغيرة بيديك من حيث لا تشعرين.

ام أيمن

تذكرة سبيلها الجنة

اختي المسلمة ... قد تستائين عند قراءة هذا الموضوع او قد تسرين ولكن مهما يكن فلابد من التذكرة والله يقول .. «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين»

والتذكرة هنا تدور حول الاهتمام بوالدة الزوج ورعايتها حق الرعاية، قد نقول لسنا من أولئك الذين يحملون فكرة العداء لوالدة الزوج من اول يوم يودع به بيت الاب ولكن وقد تتسرب هذه الفكرة الى النفس بطريقة لا شعورية.

اليك هذه التساؤلات.

ـ ايهما تحرصين على ارضائها اكثر والدتك ام الدة زوجك.

ـ ايهما تزورين اكثر والدتك ام والدة زوجك.

ـ اذا حاولت والدتك او والدة زوجك نهر احد ابنائك، فارجعي الى نفسك ايهما تتقبلين اكثر.

ـ اذا رايت في السوق شيئا أعجبك ايهما تؤثرين والدتك ام والدة زوجك ام كلاهما.

ـ اذا رايت والدة زوجك في البيت وحدها هل تفكرين في دعوتها لاخذها الى اي مكان شاءت، واذا لم ترغب ارغمتي نفسك على المكوث معها كما تفعلين لوالدتك.

ـ اذا سمعت كلمة من والدة زوجك أثارتك فماذا تكون استجابتك هل تعبسين لتظهري استياءك ام تقابلين تلك الكلمة بأبتسامة تعالجين فيها الموقف.

قد تقول قائلة منا ـ تبرر به تثاقلها عن خدمة والدة زوجها ـ ان والدة زوجها لا يعجبها شيء مهما قدم لها او انها تتعمد مضايقتي وانا بشر لذا احاول قدر الامكان تجنب الاصطدام بها.

ليس هذه هي المعالجة الصائبة وانما لابد منه تذكر امور كثيرة منها ـ انها انسانة بلغت من السن مبلغا ولذا فهي تتهم بسفاسف الامور وبمعنى اوضح تكون حساسة واي شيء يؤثر في نفسها قد تكتمه وقد تظهره لذلك لابد من مداراتها والعمل على ارضائها.

ولا تنسي اختي المسلمة ان هذه الانسانة هي والدة زوجك فلطالما سهرت وتعبت من اجل تربيته ثم تأتين انت لتأخذي ابنها منها.

تلك الحقيقة احذرك اختي الحبيبة من نسيانها فهي قد تراك منافسها على ابنها لذا لابد لك من كسب محبتها بطرقك الخاصة وذلك كي لا تشعر بانها فقدت ابنها وسلمته الى انسانة لا تستحقة.

اختي العزيزة انك تعلمين مدى تعلق الابن بوالدته فتعلقه ليس بدرجة تعلق الابنة بوالدتها لذلك عليك جزاك الله خيرا تذكرته بين لحظة واخرى لاعطاء والدته حقها والاهتمام بها. كأخذها في رحلة او تقديم هدية او مجالستها او النظر في حاجتها والكلام كثير وانت فيك الخير ان شاء الله.

وفي نهاية هذه التذكرة امد لك اختي المحبة يد الرجاء للعدل بين والدتك ووالدة زوجك ولك بعون الله الاجر العظيم من رب عظيم.

والله نسأل سبيل الرشاد

ام عدي

دعوة الى الحيارى والتائهين

لا يختلف اثنان في ان العصر الذي نعيش فيه عصر المتناقضات اللامتناهية سواء اكان هذا في الامور المادية الملموسة او في الافكار العقائدية والثانية اهم حيث فيها وجود وكينونة الامة.

الانسان في يومنا يتخبط بين هذه الافكار المتباينة لا يدري ايهما يعتنق فهذه الشيوعية، والاشتراكية، والماسونية والرأسمالية .. الخ وبين هذا وذاك يبرز نورا متوهجا في الافق يدعو الحيارى والتائهين الذين انخدعوا ببريق افكار العصر الحديث برز نور الاسلام الذي كان ولازال هو منبع الهداية والاستقامة والطريق الى حياة ابدية هانئة.

فالى الحيارى نقول دعكم من زيف الحضارة وانطلقوا الى صدق الاسلام، وللتائهين دعوة للملاذ الذي لاملاذ سواه انشدوا الاسلام فهو لكم امنا.

ام القعقاع

تراجم إسلامية ....

ستمائة سنة منها مائتان لا يسندهم فيها الا سيف مبتور. لقد رويت لي (اي لعبدالرحمن عزام امين الجامعة العربية سابقا) في رحلاتي بالبلقان وملدافيا امثلة باقية في لغة العامة من عدل آل عثمان بين بيوت الملك الذي طال امره وتنوعت رعاياه وقد ثقلت كفته بالخير والرحمة والمروءة والشرف».

● ان الامير شكيب ارسلان امتدح العثمانيين في ديوانه بقوله:

احبكم حب من يسعى لطيته في طاعة العقل لا في طاعة الغضب
احبكم حب من يدري مواقفكم في خدمة الدين والاسلام من حقب
ومنذ تقلدتمو امر الخلافة قد آويتمو بينها كل مغترب

● ان سليم الاول قد حارب مماليك مصر لانهم انحازوا الى ايران الصفوية الشيعية العدو الاول لسليم الاول والتي كان هدفها اسقاط حكم آل عثمان وتعميم الفكر الشيعي بالقوة في الدولة العثمانية، وسليم الاول قد عرف بانحياز مماليك مصر الى الشاه اسماعيل الصفوي ضده. وان الباحث يجد في بعض معاهدات الدولة العثمانية مع الايرانيين نصوصا تفرض عليهم ان يكفوا عن شتم سيدنا ابي بكر وعمر وسيدتنا عائشة (موقف العقل ج١ ص٨٥-٨٦).

● ان دجوفارا وهو وزير روماني خضعت بلاده للسيادة العثمانية ومؤلف كتاب «مائة مشروع لتقسيم تركيا» وكان الفه عقب الحرب العالمية الاولى، يقول:

«ان احترام المعاهدات والعمل بموجب الكلمة المعطاة من مزايا العثمانيين يدور عليها التاريخ كله» و«كانت السلطنة العثمانية سلطنة عسكرية محضا مستندة على شرع سماوي» و«العداوة الحقيقية كانت عداوة النصارى للمسلمين برغم تسامح المسلمين في الحرية الدينية التي يتمتع بها المسيحيون في السلطنة العثمانية».

● قول ريتشارد لوج صاحب كتاب تاريخ اوروبا الحديث وتعريب محمد عبدالله عنان (الجزء الاول ص٤٧):

«ان سر نجاح الترك يرجع الى استبسالهم في تضحية نفوسهم وهي عاطفة الجهاد غرسها الاسلام في قلوبهم وكذا يرجع بالاخص الى حسن ادارتهم المدنية والحربية» (موقف ص٩٠).

●●●

يقول شيخ الاسلام مصطفى صبري في حاشية صفحة ١٠١ من موقف العقل ما نصه: «واني اقرأ على المسلمين المنهومين في اكل لحوم الدولة العثمانية الزائلة كالاستاذ عبدالله عنان وغيره، قول الحطيئة (الذي كان الاستاذ علي عبدالرزاق بك (باشا) قراه في غير محله على المسلمين الذين لا يعجبهم افعال مصطفى كمال في تركيا الجديدة، وذلك في مقالة له منشورة في الزمان الماضي):

أقلوا عليهم لا ابا لأبيكم من اللوم او سدوا الفراغ الذي سدوا

●●●

يختتم شيخ الاسلام في الدولة العثمانية سابقا الشيخ مصطفى صبري، والذي هاجر الى مصر فصدمه فيها ميل العالم العربي الى التغريب والبعد عن الاصالة، يختتم موقفه من المؤرخ العربي محمد عبدالله عنان بقوله:

«انا لا اقول ان آل عثمان حتى الاعاظم المشهورين منهم في تاريخ العالم برآء من كل ما ينتقدونه به، وانما ارد على من انكر اعتزاز الاسلام بهم (موقف العقل صفحة ٩٠)

ضحك على الذقون أم سخرية بالأديان!!

طيرت رويتر خبراً من موسكو أن الزعماء الافغانيين الجدد قاموا بالتوفيق بين الاسلام والماركسية في تصميم شعار الدولة بالجمع بين الرموز الاسلامية والنجمة الحمراء!! كما وصفت تاس شعار الدولة الافغانية انه سيكون خلفية خضراء يصور عليها منبراً ومحراباً كما سيصور نجمة خماسية حمراء بين سنبلتي قمح.

وما يشد انتباهي ليس مجرد نقل أخبار أفغانستان من مصادر موسكو فأمر مفروغ منه ومعروف أن كل دولة تسيطر عليها الشيوعية تمسي مستعمرة روسية بفخر ثوري عنيف سواء كانت متاخمة لحدود المستعمرات الروسية في آسية الوسطى وتحت احتلال الجيش الروسي كافغانستان او بعيدة عن حدودها بل على حدود خصومها الامبرياليين مثل كوبا.

كما لم أعبأ بما كتبته وكالة تاس الروسية تصف فيه الشعار الافغاني قبل أن يكون فمعلوم أن الفكرة والفهم وما ينبغي أن يعلم وما ينبغي أن يقال او لا يقال وما ينبغي أن يؤكل أو يشرب أو يلبس في أي منطقة من مناطق النفوذ الروسي يقنن له في موسكو ومن يخالف اتهم بالرجعية او التحريفية او التطلعات البرجوازية او الترتسكية او الماوية او انه اسوأ من تيتو أو الشوفيتية أو الدوغمائية وما شئت من أوصاف وشتائم ايدلوجية.

ولكن ما شد انتباهي وما ينبغي أن ينتبه له كافة المهتمين بشؤون هذه الامة هو هذا الانعطاف في محور الستراتيجية الروسية في الشرق الاوسط ومحاولتهم التعامل مع المد الاسلامي المتنامي بين شعوبه. فتوفيق بين الماركسية والاسلام في شعار الدولة هناك والاطاحة بزعيم راديكالي متطرف واستبداله بآخر ذي وجه قومي «شوفيتي» هنا والكلام عن الاسلام الديمقراطي التقدمي الاشتراكي في مكان آخر. كل ذلك يؤشر الى أن ثمة استراتيجية للضحك على ذقون المسلمين ومؤامرة للسخرية بالأديان.

محمود المرداوي

البعد الاسلامي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني

محمود محمد الناجي

بالرغم من التصريح الذي أدلى به الى صحف الكويت السيد صلاح خلف في زيارته الاخيرة لها والذي وعد فيه قوى موهومة بأن الثورة الفلسطينية لا يمكن أن تكون اسلامية لانها ليست طائفية. اقول بالرغم من ذلك فان المراقب الذكي لفتحات القنوات الفكرية في المنطقة لا يسعه الا ان يؤكد بثقة عالية أن الاسلام هو قدر اية حركة قتالية في فلسطين بالذات ناهيك عن غيرها من القضايا الاسلامية من الصين حتى شواطىء الاطلسي ومن سهوب تركستان حتى ادغال افريقية.

ولكي نرفع هذه المعلومة من اطار النظرية الى مشرحة البحث نشير بعون الله الى الحقائق التالية:

١ – ان كافة القيادات الاولى في حركة التحرير الوطني الفلسطيني رائدة العمل الفلسطيني المسلح ذات الاصالة والاسبقية لم يعد سرا. انها تتلمذت وتربت على موائد الحركات الاسلامية في النصف الاول من عقد الخمسينات والنصف الثاني من عقد الاربعينات ولا نظن احدا يقدر أن يخرج من جلده ولا نظن أحدا يستطيع ان يعيد تشكيل ابريق وان حاول كسره بالتأكيد.

٢ – بالرغم من الانكار الاعلامي فان تشكيل الجبهات على الساحة اللبنانية بدا واضحا انه على اساس ديني، سواء في الرفض المبكر للوجود الفلسطيني او الترحاب به ثم التكاتف معه. ولئن كان الرفض اللبناني للوجود الفلسطيني مطلبا وطنيا اليوم فذلك لامرين احدهما التصريحات الفلسطينية غير الاسلامية وعدم اطمئنان الفئات الاسلامية للثورة بسبب ذلك وثانيهما الارهاق الذي اصاب اللبنانيين من جراء حرب تأصل لديهم ان سببها الفلسطيني الوافد.

٣ – ان علاقة الثورة الفلسطينية وحركة التحرير الوطني الفلسطيني بالذات مع الثورة الاسلامية في ايران. قد اغلقت كافة القنوات اليسارية التي كان يخشى ان تتسرب للثورة الفلسطينية فيها ولئن سلمت ايران من ان تكون هي قناة يسارية فان التدفق الثوري سيبقى في مجراه باتجاه الامام لان كافة القنوات اليمينية اغلقها الصدأ اصلا.

٤ – واخيرا فان الهاجس الاسلامي يقض مضاجع قوى الشر العالمية المتمثلة بالامبريالية الغربية والشيوعية السوفياتية والصهيونية اليهودية. مما حدا بالولايات المتحدة ان تسكت عن التدخل السوفيتي في افغانستان علما أنها احدى الدول الحاجزة وقد كان أي تدخل روسي قيصري أم سوفياتي. فيها يقرع جرس حرب عالمية فمارست حيادها بحرية تامة منذ اواسط القرن الماضي وذلك لغايات منها القضاء على حركة الجهاد الاسلامي خشية ان يمتد جنوبا وشرقا وغربا، ومنها لاثارة الهاجس الشيوعي لدى حكام باكستان الجدد الذين خرجوا من خلف الستار بعد بوتو ولدى أيات الله الايرانيين للعودة الى الحظيرة الامريكية كما كان الشاه ولدى الاتراك الذين شقوا عصا الطاعة واحتلوا قبرص.

ان هذا الهاجس هو الذي دفع صحيفة هآرتس الاسرائيلية أن تنصح بيغن بالنزول عند رغبات السادات المتواضعة لان التيار الاسلامي يقوى وهو الذي يهيمن على المسؤول الامريكي الكبير في تقريره الى كارتر. كما أوردته صحيفة الوطن في ١٩٧٩/١٢/١٨ بعنوان اعترفوا بمنظمة التحرير قبل انفجار الغضب الاسلامي.

ثم أولا وأخيرا نبوءة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: «لن تقوم القيامة حتى تقاتلوا اليهود فتقتلوهم (وفي رواية انتم شرقي الاردن وهو غربيه) حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم!! يا عبدالله!! هذا ورائي يهودي تعال فاقتله».

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي لجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيره والفقه لمدة شهرين في العطلة الصيفية وسوف تنشر المجتمع اسماء المراكز ان شاء الله.

قـرّاؤنا يكتبون

«مـلاحظات عن المركز الاسلامي بلندن»

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد:

فـانه لا يخفى على أحد ما للدعوة الاسلامية من أهمية عظمى في حياة الافراد والجماعات في عصرنا الحاضر وما للاسلام من أهمية كبرى في علاج أمور ومشاكل الحياة المعاصرة وبناء على ذلك فقد أنشأت المراكز الاسلامية في كثير من عواصم العالم لتكون مراكز إشعاع وموانىء هدي روحي لاخواننا المقيمين بين جوانب الحضارة المنحطة والحياة الانتحارية البائسة في تلك المدن المليئة بالشر والفساد ومن تلك المدن مدينة لندن التي تعتبر من اكبر وأهم العواصم الأوروبية وقد حرص كثير من الرجال المخلصين لدينهم وعلى رأسهم جلالة الملك فيصل رحمه الله على تطوير ونشر الدعوة الاسلامية في بريطانيا متمثلة بذلك الصرح الشامخ الذي بني في منطقة من أجمل مناطق مدينة لندن وأنفقت الملايين على بنائه حتى أصبح انموذجاً فريدا للعمارة وهذا المركز الذي يقع في ركن حديقة ريجنت بارك ويحتوي على مسجد كبير ومغسلة وقسم صحي ومكتبة وكثير من الأقسام الهامة لمثل هذا المركز الهام. وقد قرأت كثيرا عن المركز وما حدث له في السنوات الأخيرة من ضعف وجمود وسلبية في أعماله وهالني كما أزعج كل مسلم ما كتبه عن وضع المركز وما يجري فيه الصحفي والاذاعي المعروف محمد مصطفى رمضان - رحمه الله - في مجلة البلاغ وما كتبه امام المسجد السابق الشيخ الدكتور متولي الدرش في نفس المجلة المذكورة وغيرهم كثيرون. وقد كنت في المسجد في يوم الجمعة الموافق لتاريخ ١٤٠٠/٥/٤هـ حيث لاحظت تغيرا كبيرا عن وضعه منذ سنتين وهذا ما جعلني اكتب هذه الرسالة متضمنة بعض الملاحظات التي شاهدتها ولاحظها الكثيرون من المصلين وهذه الملاحظات هي:

أولا: ازعاج المصلين قبل الصلاة وذلك بتشغيل جهاز تسجيل بصوت مرتفع لاحد المقرئين عن طريق مكبر الصوت مما يسبب مضايقة للمصلين ولمن يريد القراءة بنفسه حيث تستمر القراءة من وقت تجمع الناس لصلاة الجمعة وحتى دخول الامام وهذا شيء مبتدع.

ثانيا: تأخير صلاة الجمعة الى ما يقرب من وقت صلاة العصر وفي هذا مضايقة للمصلين وخروج لوقت الصلاة.

ثالثا: قيام بعض الاخوان هداهم الله بالأذان والاقامة وهم مخالفون للشكل الاسلامي وذلك بحلق لحاهم وتربية شعورهم وشواربهم وهذا يعطي شكلا آخر عن الشخصية الاسلامية الداعية.

رابعا: دخول الامام بلباس مميز عن لباس المسلمين وفي ذلك تشبه بالنصارى داخل الكنيسة.

خامسا: خطبة الامام تحتوي على موضوع بارد بعيد عن الساحة الاسلامية وما يجري فيها من أحداث.

هذه الملاحظات الشخصية اوردها لمن يهمه أمر المسلمين في كل مكان راجيا من الله العلي القدير ان تجد آذانا صاغية تحاول دفع عجلة الخير الى الامام - وهم كثيرون والحمدلله - حيث أنني رغبت في عرض هذه الملاحظات لكي تساعد اخواننا في كل مكان على النهل من ديننا الحنيف بصورة أوضح وأصفى وأوفى وخصوصا من هم حديثو العهد بالاسلام. أسأل الله الكريم أن يوفق الجميع لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين وان يجعل عملنا خالصا لوجهه تعالى وان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

عبدالعزيز العلي الحميد
السعودية - بريدة

ردود قصـــيرة

- الاخ الطالب شيخ ابراهيم - المدينة المنورة

مقالتك (القرآن والعلوم الحديثة) جيدة الافكار ولكنها ضعيفة من الناحية اللغوية نرجو العناية بهذه الناحية في انتاجك القادم وشكرا لك.

- الاخ مسلم غيور - الرياض

كنا نشرنا ردا على بعض افكار خالد الحسن، شكرا لك.

- الاخ الشيخ مصطفى محمد الجمل - الجهراء

وصلتنا مقالتك في الرد على الدكتور مصطفى محمود سنحاول الاستفادة منها وشكرا لك.

- الاخ عبدالله حسين ايوب: الاردن

اذا كنا نتحدث عن امتداد الصحوة الاسلامية الى فلسطين فان ذلك لايعني ابدا انها لم تكن فيها صحوة اسلامية من قبل شكرا لك.

- الاخ ابو ابراهيم من فلسطين:

شكرا لاعجابك بمقال (الصحوة الاسلامية تمتد الى فلسطين) ونشكرك للمعلومات التي ذكرتها عن جهاد شباب غزة المسلم ووقوفهم في وجه الشيوعيين الكفرة الذين اشتطوا بعد غزو افغانستان ونحي معك جهادهم في الوطن المحتل.

- الاخ عمر عبدالجبار - قطر

بعث الينا بنسخة من مقال للمدعو (توفيق) في مجلة (العهد) القطرية بعنوان (موقف لحية المقاومة) يسخر فيه من المتدينين وينعتهم بما فاض به قلمه البذيء ولقد علق الاخ عمر على المقال وبحث في شخصياته واصولهم وبين حقيقة الكاتب واتجاهه المشبوه ونحن نشكر الاخ على جهده ورسالته وحبذا لو بعث بذلك التعليق الى المجلة نفسها لتعرف حقيقة من يكتبون فيها.

- الاخ موسى - ولاية المسيلة الجزائر

شكرا لمقالتك الطيبة عن اثر الاسلام الحنيف في الحياة الجزائرية ونرجو منك دراسات اوسع وجزيت خيرا.

- الاخ ابو القعقاع - بنزرت - تونس

مقالتك (الاسلام اليوم) جيدة ونعمل على الاستفادة منها وشكرا لك.

- الاخ العمري - الولايات المتحدة

مقالتك القيمة (لابد من حكومة اسلامية) ستجد طريقها الى النشر قريبا إن شاء الله ونرحب بالمزيد من مثل هذه الدراسات ونرجو ان تكتب على وجه واحد من الورقة وان تفصل بين السطور لتكون الكتابة اوضح شكرا جزيلا لك.

- الاخ علي - جدة - السعودية

دراستك عن الصومال قيمة وسنعمل على الافادة منها في دراسة نعدها في هذا الموضوع إن شاء الله شكر الله سعيك ونرحب بك.

- الاخ القارىء صالح المطلق - الرياض

نشكرك لعواطفك الكريمة ونرجو ان نكون عند حسن الظن بنا في الوفاء بواجب الاصلاح الاسلامي للمجتمع وشكرا لك.

- الاخ حمد عياف - الجهراء

ملاحظتك حول (عيد الاسرة) صحيحة وفي محلها ولقد اعددنا دراسة في هذا الموضوع شكرا لك.

● الاخ الفاضل احسان الحجوج - الأردن: وصلتنا رسالتكم وبارك الله فيكم، اما بالنسبة لسؤالك عن امكانية النشر في مجلتنا وطبيعته، فاننا ننشر الجيد سواء أكان لكاتب شهير معروف ام لا، فنحن نضع جودة المادة في قيمة ميزاننا واما النسبة للتعطيل الذي اصاب المجتمع منذ فترة بقرار من وزارة الاعلام فهذا خارج عن ارادتنا، ونحن معك نردد «لا حول ولا قوة الا بالله» فشكرا لك يا أخانا على عواطفك الطيبة ودمت صديقا وفيا للمجتمع.

● الاخت المسلمة من دمشق: وصلت رسالتك التي تحمل في طياتها المأساة. واعلمي يا أختنا ان عشرات الرسائل تصلنا كل يوم فيها مثل ما ذكرتيه بل أشد وأنكى. ونحن نعتذر مع شديد الاسف عن نشر رسالتك الغالية لظروف خاصة، ولكن تذكري دائما قوله تعالى «كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز» شكر الله لك جهودك واحرصي دائما على تزويدنا بالأخبار الموثوقة ونحن نقدر ما يمكن ان ينشر فننشر ونحتفظ بما لا ينشر في أرشيفنا.



سياسة المصلحة

بين أميركا والروس والفرنسيين

في اول مؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية الاميركية الجديد «ادموند موسكي» وهو واحد من الوزراء اليهود في حكومة الرئيس جيمي كارتر اجمع المراقبون السياسيون بان الاشارات التي اوردها وزير الخارجية تؤكد بان مساعي الوفاق الدولي مع الاتحاد السوفياتي قد دخلت الى مدار التسوية ففي حديثه اثناء المؤتمر ركز موسكي على «اتفاقية السالت» لاعتقاده بانها تمثل نقاط الارتكاز الرئيسية في العلاقات الاميركية ـ السوفياتية وعلى محور آخر فقد اجمعت التحليلات السياسية في الغرب على ان العلاقات الاميركية ـ الفرنسية قد دخلت في مطب هوائي معقد.

ولنا عند هذا الاتجاه من الوفاق ملاحظات.

أولا اميركا والسوفيات:

١ ـ لقد جيء بموسكي الى وزارة الخارجية بعد استقالة فانس على اعتباره واحدا من ابرز المتعاطفين مع سياسة الوفاق مع الروس في وقت تصاعدت فيه الازمات الاميركية مع العالم الثالث.

٢ ـ إن الاعلان عن هذه السياسة (الوفاق الروسي الاميركي) يؤكد الموقف الحقيقي للاميركان من غزو الروس لافغانستان الاسلامية وهو موقف لايتعدى سياسة الوفاق واقتسام مناطق النفوذ والاستعمار في العالم.

٣ ـ إن رجال كارتر يشعرون بأمس الحاجة لاستمرار الوفاق مع الروس بسبب مايعانيه البيت الابيض في مطب هوائي من ظروف داخلية وخارجية مثل الانتخابات الرئاسية والازمة مع ايران ومحاولة انفلات بعض الانظمة في العالم عنها باتجاه الاتحاد السوفياتي.

٤ ـ نقل عن بعض المراقبين للاوضاع الدولية ان الاميركان يستعدون للفعل البديل الموازي للغزو السوفياتي لافغانستان ضمن سياسة الوفاق على المصالح الدولية بين الدولتين.

ثانيا اميركا وفرنسا:

ان دخول العلاقات بين فرنسا والبيت الابيض في مطب هوائي يرجع الى اسباب اساسية منها:

١ ـ محاولة الاليزيه الفرنسية اسقاط مبدأ التشاور مع الاميركان في المسائل ذات الحساسية الدولية وهذا ماحصل لدى اجتماع القمة بين ديستان وبريجنيف في الاسبوع الماضي.

٢ ـ مراهنة الفرنسيين على سقوط كامب ديفيد وجهود حكومة ديستان لطرح مبادرة اوربية تسقط كامب ديفيد من ناحية وتدخل الاطراف العربية الاخرى في الصلح مع اليهود من ناحية اخرى وهذا يتيح للفرنسيين بعض الامتيازات التي يقررها مثل هذا الصلح.

٣ ـ محاولة الفرنسيين ايجاد كتلة اوروبية ذات نزوع استقلالي تقف فرنسا على عرش زعامته اكمالا للمخطط الديغولي الاستقلالي المعروف.

بعد هذا لابد من القول ان لعبة الوفاق هي محاولة لتنسيق اقتسام مناطق النفوذ في العالم.. وما يحدث بين اميركا وروسيا وفرنسا انما هو فعل مصلحي لاغير... بينما العالم الآخر مازال في فلك هذه الدولة الطامعة او تلك !!.

□ فالاتحاد السوفياتي الذي دخل لعبة الوفاق بعد الحرب العالمية ورسخها مع الاميركان في عهد الرئيس نيكسون مازال يحاور الاميركان بخاصة والغرب بعامة دائما في متابعة دائبة للمتغيرات الدولية التي قد تؤثر على الميزان الاقتصادي لصالح دول العالم الثالث المغلوب ولهذا فتح الحوار مجددا بين الروس والاميركان فيما يسمى باتفاقيتي (سالت ١) و (سالت ٢) وكان انسحاب قسم كبير من القوات والاليات الروسية التي كانت متمركزة على الحدود بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية ليتبع ذلك بعد ايام قليلة غزو الروس لافغانستان الذي ذكر بعض المراقبين المسلمين ان الهدف منه عدم تمكين قيام حكومة اسلامية في افغانستان تكون فيما بعد هي الحكومة الرائدة للحركات الاسلامية الطامحة لتحكيم الاسلام في دول العالم الاسلامي.

□ والفرنسيون الذين سنوا خطة النزعة الاستقلالية منذ عهد الرئيس شارل ديغول يحاولون في هذه الفترة تعميق محورهم المصلحي في العالم. وبالفعل فقد دخل الفرنسيون لعبة المصالح في كل من افريقيا واسيا حيث شاركت العسكرية الفرنسية في قمع كثير من حركات التمرد على الانظمة الافريقية التي ارتبطت بفرنسا عبر مصالح اقتصادية كما تمكن الفرنسيون على جانب اخر من الحصول على امتيازات اقتصادية تتعلق بالنفط في الخليج العربي وباليورانيوم في مواقع استراتيجية على الخارطة الافريقية وليس ادل على دخول فرنسا اللعبة الدولية من الحشود العسكرية البحرية في المحيط الهندي والخليج وقد اعتبرها بعض الاستراتيجيين قوة ثالثة تأتي بعد الحشود الاميركية والروسية مباشرةولعل السلوك الفرنسي هذا سيعمق سياسة الوفاق بين كل من الروس والاميركان في المستقبل.

■ اما رجال البيت الابيض فهم اليوم محكومون للرأي العام اليهودي بسبب اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية وهذا يعني ان اليهودية الدولية دخلت سياسة الوفاق بين العملاقين وليس ادل على هذا من تعيين اليهودي (موسكي) وهو من انصار سياسة الوفاق مع الروس وزيرا للخارجية كما اسلفنا اعلاه ويبقى كل من الاميركان والقوى اليهودية مرتبطين في سياستهم بالمصلحة الاستعمارية (الاميركية ـ اليهودية) التي تسعى الى إحكام الضربة في الشرق الاوسط والخليج وأوروبا الغربية وشرق اسيا واميركا اللاتينية ويبدو أن هذا الإحكام سيكون اكثر متانة وأشد رسوخا اذا كان ضمن سياسة الوفاق مع الروس الذين يمكنون لمصالحهم في اجزاء اخرى من هذا العالم.